١ ١٥

كتاب الحماسة

تاليف ابي تمام حبيب بن اوس الطائي

ملكه من فضل محرك الحم
عبد الخالق بن علي بن العر

رواية ابي رياش القيسي البصري عن ابي المطرّف الانطاكي عن
ابي تمام الطائي ه رواية ابي الحسن محمد بن علي بن الحسن الواسطي
الاديب ويعرف بابن ابي الصقر الفقيه الشاعر عن ابي الحسن
محمد بن محمد بن علي الخشني النحوي عن ابي عبد الله النمري عن ابي رياش ه
رواية الشيخ الامام ابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي اللغوي
عن الشيخين اللغويين ابي العلاء احمد بن سليمان المعري وابي القسم
عبيد الله بن علي الرقي عن شيوخهما الى ابي رياش ه
رواية الشيخ الامام العالم الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر بن محمد
بن علي السلامي عن ابي زكريا وعن ابن ابي الصقر جميعا ه

٢٦٩

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ

Kısmı	Turhan Valde
Yeni Kayıt No	
Eski Kayıt No	269
Tasnif No	892.7-1

٢٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحماسه

قال رجل من بلعنبر اسمه قريط بن انيف اسلامي من البسيط

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا
كأن ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

المازن اربعه مازن قيس ومازن اليمن ومازن ربيعه ومازن تميم اراد الشاعر

وقال الفند الزماني واسمه شهل بن شيبان بن ربيعه

وفي نسخة ايضا شهل بن انمار في حرب البسوس من الهزج جاهلي

صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان
عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا

فلما صرح الشر فامسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
شددنا شدة الليث غدا والليث غضبان
بضرب فيه توهين وتخضيع واقران
وطعن كفم الزق غذا والزق ملآن
وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان
وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

ويروى ناضجي
وتشبثا شبه
تخضيع ويروى وتأثيم واثنان
ويروى في الذلة ويروى إدهان
قال

وقال ابو الغول الطهوي اسلامي من الوافر

فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقت فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا اذا دارت رحى الحرب الزبون
ولا يجزون من حسن بسيء ولا يجزون من غلظ بلين
ولا تبلى بسالتهم وان هم صلوا بالحرب حينا بعد حين
هم منعوا حمى الوقبى بضرب يؤلف بين اشتات المنون
فنكب عنهم درء الاعادي وداووا بالجنون من الجنون
ولا يرعون اكناف الهوينا اذا حلوا ولا ارض الهدون

صدقوا
ويروى الوقوع
وبسوء وبسوى
الوقبى اسم ماء مخصوص
ويروى ولا ارض

وقال جعفر بن علبة الحارثي اسلامي من الطويل

الهفى بقرى سحبل حين اجلبت علينا الولايا والعدو المباسل
فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل
فقلنا لهم تلكم اذا بعد كرة تغادر صرعى نوؤها متخاذل
ولم ندر ان جضنا من الموت جيضة كم العمر باق والمدى متطاول
اذا ما ابتدرنا مازقا فرجت لنا بايماننا بيض جلتها الصياقل
لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل ولي منه ما ضمت عليه الانامل

ويروى عن الحرب
زعزع وقت
ى عليه ان نبح
الهمز لاغير

ويروى ما
ضمنت الى

وقال ايضا من الطويل

لا يكشف الغماء الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها
نقاسمهم اسيافنا شر قسمة ففينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال ايضا وكان محبوسا بمكة من الطويل

هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق
عجبت لمسراها واني تخلصت الي وباب السجن دوني مغلق
المت فحيت ثم قامت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهق
فلا تحسبي اني تخشعت بعدكم لشيء ولا اني من الموت افرق

ويروى وحادت عليها
النفس
واثنا

ولا ان نفسي يزدهيها وعيدكم ولا انني بالمشي في القيد اخرق
ولكن عرتني من هواك صبابة كما كنت القى منك اذ انا مطلق

صح وضمانة الا

وقال ابو عطاء السندي واسمه مرزوق اسلامي من الطويل

ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر
فوالله ما ادري واني لصادق اداء عراني من حبابك ام سحر
فان كان سحرا فاعذريني على الهوى وان كان داء غيره فلك العذر

وقال بلعاء بن قيس الكناني جاهلي من البسيط

وفارس في غمار الموت منغمس اذا تالى على مكروهة صدقا
غشيته وهو في جاواء باسلة عضبا اصاب سواء الراس فانفلقا
بضربة لم تكن مني مخالسة ولا تعجلتها جبنا ولا فرقا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي مخضرم من الكامل

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها بسليم اوظفة القوائم هيكل
فدعوا نزال فكنت اول نازل وعلام اركبه اذا لم انزل
ولذي حنق علي كانما تغلي عداوة صدره في مرجل
ارجيته عني فابصر قصده وكويته فوق النواظر من عل

وزخزخته
اوحشته
وأوح

وقال سعد بن ناشب المازني اسلامي من الطويل

سأغسل عني العار بالسيف جالبا علي قضاء الله ما كان جالبا
واذهل عن داري واجعل هدمها لعرضي من باقي المذمة حاجبا
ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا
فان تهدموا بالغدر داري فانها تراث كريم لا يبالي العواقبا
اخي عزمات لا يريد على الذي يهم به من مقطع الامر صاحبا
اذا هم لم تردع عزيمة همه ولم يأت ما يأتي من الامر هائبا
فيا لرزام رشحوا بي مقدما الى الموت خواضا اليه الكتائبا
اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في امره غير نفسه ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

ز اخو غمرات مقطع
ز والحق
والكرايبا
وروي عزمة
ز رايه

وقال تابط شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفيان وهو من فهم جاهلي من الطويل

اذا المرء لم يحتل وقد جد جده اضاع وقاسى امره وهو مدبر
ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا به الخطب الا وهو للقصد مبصر
فذاك قريع الدهر ما عاش حول اذا سد منه منخر جاش منخر
اقول للحيان وقد صفرت لهم وطابي ويومي ضيق الجحر معور

لقريع السيد
واصله الفحل
الحول الرجل
الجيد الحيله

4

ز دفع الاجر

هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر
واخرى اصادي النفس عنها وانها لمورد حزم ان فعلت ومصدر
فرشت لها صدري فزل عن الصفا به جؤجؤ عبل ومتن مخصر
فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا به كدحة والموت خزيان ينظر
فابت الى فهم ولم اك آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

خ آل لام

وقال ابو كبير الهذلي جاهلي من الكامل

ولقد سريت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مثقل
ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل
ومبرإ من كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل
حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فاتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
فاذا نبذت له الحصاة رايته ينزو لوقعتها طمور الاخيل
واذا يهب من المنام رايته كرتوب كعب الساق ليس بزمل
ما ان يمس الارض الا منكب منه وحرف الساق طي المحمل
واذا رميت به الفجاج رايته يهوي مخارمها هوي الاجدل

وروي غير مهبل
وروي مثقل
ص معضل
فزعة
الرجل البطي و [illegible]
الشقراق
الزمل والزميل الضعيف
حمالة السيف
الصقر المخارم انوف الجبال
عدوه بالفتح

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل
صعب البديهة لا يرام جنابه ماضي العزيمة كالحسام المقصل وروى المخفل
يحمي الصحاب إذا تكون عظيمة وإذا هم نزلوا فمأوى العيل ذكرهم

وقال تأبط شرا من الطويل

إني لمهد من ثنائي فقاصد به لابن عم الصدق شمس بن مالك
أهز به في ندوة الحي عطفه كما هز عطفي بالهجان الأوارك
قليل التشكي للمهم يصيبه كثير الهوى شتى النوى والمسالك
يظل بموماة ويمسي بغيرها جحيشا ويعروري ظهور المهالك أي وحيدا
ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي بمنخرق من شده المتدارك
إذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل له كالئ من قلب شيحان فاتك ص وخاط معا
إذا طلعت أولى العدى فنفره إلى سلة من صارم الغرب باتك صح عدص وحره ح و
ويجعل عينيه ربيئة قلبه إلى سلة من حد أخلق صائك
إذا هزه في عظم قرن تهللت نواجذ أفواه المنايا الضواحك
يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك

وقال قطري بن الفجاءة إسلامي

من الوافر

5

خن

أقول لها وقد طارت شعاعا من الأبطال ويحك لن تراعي
فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعي
فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب البقاء بثوب عز فيطوى عن أخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لأهل الأرض داع فداعيه
ومن لا يعتبط يسأم ويهرم وتسلمه المنون إلى انقطاع ويروى ويفض بالبقاء إلى انقطاع
وما للمرء خير في حياة إذا ما عد من سقط المتاع بلغ

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة ويقال إنها لبشامة

بن حزن النهشلي جاهلي من البسيط

إنا محيوك يا سلمى فحيينا وإن سقيت كرام الناس فاسقينا
وإن دعوت إلى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا
إنا بني نهشل لا ندعي لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا
نكفيه إن نحن متنا أن نسب بنا وهو إذا ذكر الآباء يكفينا
إن تبتدر غاية يوما لمكرمة تلق السوابق منا والمصلينا
إنا لنرخص يوم الروع أنفسنا ولو نسام بها في الأمن أغلينا

[illegible]

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا نأسو باموالنا آثار ايدينا
ويروى بيض معارفنا
إني لمن معشر أفنى أوائلهم قول الكماة ألا أين المحامونا
وبيض الوجوه مرقل
لو كان في الالف منا واحد فدعوا من فارس خالهم اياه يعنونا
إذا الكماة تنحوا ان يصيبهم حد الظباة وصلناها بايدينا
وبالفهم
ولا تراهم وان جلت مصيبتهم مع البكاة على من مات يبكونا
ونركب الكره احيانا فيفرجه عنا الحفاظ واسياف تواتينا
ويروى اسيتنا

وقال السموءل بن عاديا يهودي جاهلي من الطويل

ويقال انها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها إن الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا شباب تسامى للعلى وكهول
وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره منيع يرد الطرف وهو كليل
ويروى منيف
رسا اصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع لا ينال طويل
روى لا يرام

6

هو الابلق الفرد الذي سار ذكره يعز على من رامه ويطول
في الاصل كاده
وإنا لقوم لا نرى القتل سبة إذا ما رأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فتطول
ويروى يقصر حب
وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظبات نفوسنا وليست على غير الظباة تسيل
السيوف
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا اناث اطابت حملنا وفحول
جحوده
علونا الى خير الظهور وحطنا لوقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصابنا كهام ولا فينا يعد بخيل
وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول
إذا سيد منا خلا قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول
ضيما
وما أخمدت نار لنا دون طارق ولا ذمنا في النازلين نزيل
وأيامنا مشهورة في عدونا لها غرر معلومة وحجول
ويروى معروفة
معلومة
واسيافنا في كل شرق ومغرب بها من قراع الدارعين فلول
معودة ان لا تسل نصالها فتغمد حتى يستباح قبيل
الا
سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول

فان بني الديّان قطبٌ لقومهم تدور رحاهم حولهم وتجول

وقال الشميذر الحارثي اسلامي من الطويل

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعد ما دفنتم بصحراء الغمير القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون سلّة فنقبل ضيماً او نحكّم قاضيا
ولكنّ حكم السيف فينا مسلّط فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا فيكم خ
وقد ساءني ما جرّت الحرب بيننا بني عمنا لو كان امراً مُدانيا
فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكنّا اسأنا التقاضيا وبدانا

وقال وداك بن ثميل المازني اسلامي من الطويل

وقيل وداك بن سنان بن ثميل
سنان الحماسي

رويداً بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غداً خيلي على سفوان
تلاقوا جياداً لا تحيد عن الوغا اذا ما غدت في المأزق المتداني
عليها الكماة الغرّ من آل مازن ليوث طعان عند كل طعان
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم على ما جنت فيهم يد الحدثان
مقاديم وصّالون في الروع خطوهم بكل رقيق الشفرتين يمان
اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم لأيّة حرب ام بأيّ مكان ص لايه حرب ام لاي مكان

وقال سوّار بن المضرّب السعدي اسلامي من الوافر

7

فلو سألت سراة الحيّ سلمى على ان قد تلوّن بي زماني
لخبّرها ذوو احساب قومي واعدائي فكلٌّ قد بلاني لاحساب خ
بذبّي الذمّ عن حسبي بمالي وزبّونات اشوس تيّحان
واني لا ازال اخا حروب اذا لم اجن كنت مجنّ جان مِن

وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة وهو علقمة بن شيبان بن عدي من الكامل

الآخر

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها فطعنت تحت كنانة المتمطّر اوارمِ
ونطاعن الابطال عن ابنائنا وعلى بصائرنا وان لم نبصر
ولقد رأيت الخيل شلّن عليهم شَوَل المخاض أبت على المتغبّر

وقال قطري بن الفجاءة المازني من الكامل

لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوّفاً لحمام
فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرّة وامامي ورا امامي
حتى خضبت بما تحدّر من دمي اكناف سرجي او عنان لجامي
ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة قارح الاقدام

وقال الحريش بن هلال القريعي ويروى للعباس بن مرداس السلمي مخضرمان من الوافر

شهدن مع النبي مسومات حنينا وهي دامية الحوامي
ووقعة خالد شهدت وحكت سنابكها على البلد الحرام
نعرض للسيوف اذا التقينا وجوها لا تعرض للطام
ولست بخالع عني ثيابي اذا هر الكماة ولا ارامي
ولكني يجول المهر تحتي الى الغارات بالعضب الحسام

خزودا

وروي اذا هز اي نزوا سلاحهم عند خلعها

وقال ابن زيابة التيمي واسمه سلمة بن ذهل بن مالك

بن تيم الله جاهلي من السريع

نبئت عمرا غارزا راسه في سنة يوعد اخواله
وتلك منه غير مامونة ان يفعل الشيء اذا قاله
الرمح لا املأ كفي به واللبد لا اتبع تزواله
والدرع لا ابغي بها ثروة كل امرئ مستودع ماله
انك يا عمرو وترك الندى كالعبد اذ قيد اجماله
الست لا ادفن قتلاكم فتدخنوا المرء وسرباله

ويروى في سنه

يروى ثروه

وروي ان رضا وترك الندى كالعبد اذ قيد اجماله

وقد روي الندى انك يا عمرو وترك الندى

وقال الحرث بن همام الشيباني جاهلي من السريع

ابا ابن زيابة ان تلقني لا تلقني في النعم العازب

وتلقني يشتد بي اجرد مستقدم البركة كالراكب

فاجابه ابن زيابة جاهلي من السريع

يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب
والله لو لاقيته خاليا لآب سيفانا مع الغالب
انا ابن زيابة ان تدعني آتك والظن على الكاذب

وقال الاشتر النخعي مخضرم من الكامل

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن حرب غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كامثال السعالي شزبا تعدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكانه ومضان برق او شعاع شموس

وقال معدان بن جواس الكندي جاهلي من الطويل

ويروى لمعن بن المغرب ويروى لحجية بن المضرب السكوني

ان كان ما بلغت عني فلامني صديقي وشلت من يدي الانامل
وكفنت وحدي منذرا في ردائه وصادف حوطا من اعادي قاتل

وفي ثيابه وسبابه
وبردايه وبردابه

وقال زفر بن الحارث بن معاذ الكلابي اسلامي من الطويل

وقد حسبتنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذام وحميرا
فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض أبت عيدانه أن تكسرا
ولما لقينا عصبة تغلبية يقودون جردا للمنية ضمرا
سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

وروى كالأعنة
وفي الأعنة

بلغ قراءة وتصحيحا

وقال عامر بن الطفيل العامري مخضرم من الطويل

طلقت إن لم تسألي أي فارس حليلك إذ لاقى صداء وخثعما
أكر عليهم دعلجا ولبانه إذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

الرواية
أقدم فيهم دعلجا
وأكره إذا كرهوا
فيه الرماح تحمحما

دعلجا اسم فرسه

بلغ قراءة

وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي مخضرم من الطويل

ولما رأيت الخيل زورا كأنها جداول زرع أرسلت فاسبطرت
فجاشت إلى النفس أول وهلة فردت على مكروهها فاستقرت
علام تقول الرمح يثقل عاتقي إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرت
لحى الله جرما كلما ذر شارق وجوه كلاب هارشت فازبأرت
فلم تغن جرم نهدها إذ تلاقيا ولكن جرما في اللقاء ابذعرت
ظللت كأني للرماح دريئة أقاتل عن أبناء جرم وفرت
فلو أن قومي أنطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت

عند ص لما

وروي يثقل ساعدي
عند ص وحده

بلغ

وقال سيار بن قصير الطائي اسلامي

لو شهدت أم القديد طعاننا بمرعش خيل الأرمني أرنت
عشية أرمي جمعهم بلبانه ونفسي وقد وطنتها فاطمأنت
ولاحقة الآطال أسندت صفها إلى صف أخرى من عدى فاقشعرت

ويروى ونفسي قد

وقال بعض بني بولان من طيئ من المنسرح جاهلي

نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحرب جمة الضرم
نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم

تستوقد النبل

وقال رويشد بن كثير الطائي اسلامي وروي انها

لعمرو بن معدي كرب من البسيط من الضرب الثاني

بلغ

يا أيها الراكب المزجي مطيته سائل بني أسد ما هذه الصوت
وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا قولا يبرئكم إني أنا الموت
إن تذنبوا ثم يأتيني بقيتكم فما علي بذنب عندكم فوت

ويروى تقيتكم

وقال أنيف بن زبان النبهاني من طيئ من السريع

من الضرب الثاني من الطويل اسلامي

جمعنا لهم من حي عوف ومالك كتائب يردي المقرفين نكالها

لهم عجز بالرمل فالحزن فاللوى وقد جاوزت حيي جديس رعالها
وتحت نحور الخيل حرشف رجلة تتاح لغرات القلوب نبالها
ابى لهم ان يعرفوا الضيم انهم بنو ناتق كانت كثيرا عيالها
فلما اتينا السفح من بطن حايل بحيث تلاقى طلحها وسيالها
دعوا لنزار وانتمينا لطيئ كأسد الشرى اقدامها ونزالها
فلما التقينا بين السيف بيننا لسائلة عنا حفي سؤالها
ولما تدانوا بالرماح تضلعت صدور القنا منهم وعلت نهالها
ولما تعصينا بالسيوف تقطعت وسائل كانت قبل سلما حبالها
فولوا واطراف الرماح عليهم قوادر مربوعاتها وطوالها

وقال عمرو بن معدي كرب مخضرم

من مجزوء الكامل

ليس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردا
ان الجمال معادن ومناقب اورثن مجدا
اعددت للحدثان سابغة وعداء علندى
نهدا وذا شطب يقد البيض والابدان قدا
وعلمت اني يوم ذاك منازل كعبا ونهدا

قوما اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا
كل امرئ يجري الى يوم الهياج بما استعدا
لما رأيت نساءنا يفحصن بالمعزاء شدا
وبدت لميس كأنها بدر السماء اذا تبدا
وبدت محاسنها التي تخفى وكان الامر جدا
نازلت كبشهم ولم ار من نزال الكبش بدا
ثم ينذرون دمي وانذر ان لقيت بان اشدا
كم من اخ لي صالح بوأته بيدي لحدا
ما ان جزعت ولا هلعت ولا يرد بكاي زندا
البسته اثوابه وخلقت يوم خلقت جلدا
اغني غناء الذاهبين اعد للاعداء عدا
ذهب الذين احبهم وبقيت مثل السيف فردا

وقال عمرو ايضا

ولقد اجمع رجلي بها حذر الموت واني لفرور
ولقد اعطفها كارهة حين للنفس من الموت هرير

الروايه خلقا وقدا
اي في خلق النمر
واصبر ولبسوا قدا

صرقم

وصار قعا

زندا

وروى كفانه

ذو الميتين

بلغ ايده الله
قراءة وتصحيحا

وروى فرور

كل ما ذلك مني خلق وبكل انا في الروع جدير
وابن صبح سادرا يوعدني ما له في الناس ما عشت مجير

في الاصل ما له مني ما عشت مجير

ص وفي مثله اقاتل حتى لا ارى مقاتلا وانجوا اذا عم الجبان من الكرب

ومثله قول زيد الخيل حسيها اقاتل ما لي من القتال حرامة وانجوا اذا لم ينج الا المكيس

وقال قيس بن الخطيم بن عدي الاوسي جاهلي

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع اضاءها
ملكت بها كفي فانهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها
يهون علي ان ترد جراحها عيون الاواسي اذ حمدت بلاءها
وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر خداش فادى نعمة وافاءها
وكنت امرا لا اسمع الدهر سبة اسب بها الا كشفت غطاءها
فاني في الحرب الضروس موكل باقدام نفس ما اريد بقاءها
اذا ما اصطبحت اربعا خط مئزري واتبعت دلوي في السماح رشاءها
متى يات هذا الموت لا تلف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاءها
ثارت عديا والخطيم فلم اضع ولاية اشياخ جعلت ازاءها

والعوان

ص ويروى اذا ما حط شربت

ويروى لا تبق

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي مخضرم

الله يعلم ما تركت قتالهم حتى علوا فرسي باشقر مزبد
وشممت ريح الموت من تلقائهم في مازق والخيل لم تتبدد

زووجت

11

وعلمت اني ان اقاتل واحدا اقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
فصددت عنهم والاحبة فيهم طمعا لهم بعقاب يوم مرصد

لهم

وترمد ومفسد

وقال الفرار السلمي واسمه حيان بن الحكم مخضرم

وكتيبة لبستها بكتيبة حتى اذا التبست نفضت لها يدي
فتركتهم تقص الرماح ظهورهم من بين منعفر واخر مسند
ما كان ينفعني مقال نسائهم وقتلت دون رجالها لا تبعد

وبهذا سمي الفرار

ص ورجالهم ورجالها معا

وقال بعض بني اسد جاهلي

بدات علي ابن حسحاس بن وهب باسفل ذي الجذاة يد الكريم
قصرت له من الحماء لما شهدت وغاب عن دار الحميم
انبئه بان الجرح يشوي وانك فوق عجلزة جموم
ولو اني اشاء لكنت منه مكان الفرقدين من النجوم
ذكرت تعلة الفتيان يوما والحاق الملامة بالمليم

ويشوي معا

وقال الشداخ بن يعمر الكناني جاهلي

قاتلي القوم يا خزاع ولا يدخلكم من قتالهم فشل
القوم امثالكم لهم شعر في الراس لا ينشرون ان قتلوا

ص الليثي

بلغ

أكلما حاربت خزاعة تحذوني كأنني لأمهم جمل

وقال الحصين بن الحمام المري جاهلي

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد لنفسي حياة مثل أن أتقدما
فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما
نفلق هاما من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما

وقال رجل من بني عقيل وحاربه بنو عمه فقتل منهم

بكره سراتنا يا آل عمرو نغاديكم بمرهفة صقال بمرهفة الصقال
نعديهن يوم الروع عنكم وإن كانت مثلمة النصال
لها لون من الهامات كاب وإن كانت تحادث بالصقال
ونبكي حين نقتلكم عليكم ونقتلكم كأنا لا نبالي

وقال القتال الكلابي واسمه عبد الله بن مجيب المضرحي بن عامر

نشدت زيادا والمقامة بيننا وذكرته أرحام سعر وهيثم
فلما رأيت أنه غير منته أملت له كفي بلدن مقوم
ولما رأيت أنني قد قتلته ندمت عليه أي ساعة مندم

وقال قيس بن زهير بن جذيمة في قتل حذيفة وحمل ابني بدر ص العبسي

12

شفيت النفس من حمل بن بدر وسيفي من حذيفة قد شفاني
قتلت بإخوتي سادات قومي وهم كانوا لنا حلي الزمان ساده
فإن أك قد بردت بهم غليلي فلم أقطع بهم إلا بناني

وقال الحارث بن وعلة الذهلي

قومي هم قتلوا أميم أخي فإذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لأعفون جللا ولئن سطوت لأوهنن عظمي عظمي
لا تأمنن قوما ظلمتهم وبدأتهم بالشتم والرغم خ بالغشم
إن يأبروا نخلا لغيرهم والشيء تحقره وقد ينمي
وزعمتم أن لا حلوم لنا إن العصا قرعت لذي الحلم ويروى وزعمتم أنا الحلوم
ووطئتنا وطأ على حنق وطء المقيد نابت الهرم نبت ويابس
وتركتنا لحما على وضم لو كنت تستبقي من اللحم

وقال أعرابي قتل أخوه ابنا له فقدم إليه ليقتاد منه

فألقى السيف من يده وأنشأ يقول

أقول للنفس تأساء وتعزية إحدى يدي أصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

وقال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولدتني حاصن ربعية لئن انا مالأت الهوى لاتباعها
الم تر ان الارض رحب فسيحة فهل تعجزني بقعة من بقاعها
ومبثوثة بث الدبا مسبطرة رددت على بطائها من سراعها
واقدمت والخطي يخطر بيننا لاعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم وطلب منه بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب فمنعه اباها

ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا تعار ولا تباع
مفداة مكرمة علينا يجاع لها العيال ولا تجاع لدينا
سليلة سابقين تناجلاها اذا نسبا يضمهما الكراع اسم فحل معروف
فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع صح وبوجه

بلغ قراءة

وقالت امرأة من طيئ

دعا دعوة يوم الشرى يا لمالك ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم
فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلونه ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم
اما في بني حصن من ابن كريهة من القوم طلاب الترات غشمشم

كريهة

فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له بواء ولكن لا تكايل بالدم

بلغ ايده الله
قراءة وتفهيما

وقال بعض بني فقعس

رأيت موالي الالى يخذلونني على حدثان الدهر اذ يتقلب
فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا واذ الخصم ابزى مائل الرأس انكب
وهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا وفي الارض مبثوث شجاع وعقرب
فلا تأخذوا عقلا من القوم انني ارى العار يبقى والمعاقل تذهب
كأنك لم تسبق من الدهر ليلة اذا انت ادركت الذي كنت تطلب

وقال آخر

فلو ان حيا يقبل المال فدية لسقنا لهم سيلا من المال مفعما
ولكن ابى قوم اصيب اخوهم رضا العار فاختاروا على اللبن الدما

وقالت كبشة اخت عمرو بن معدي كرب

ارسل عبد الله اذ حان يومه الى قومه لا تعقلوا لهم دمي
ولا تأخذوا منهم افالا وابكرا واترك في بيت بصعدة مظلم
ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم
فان انتم لم تثأروا واتديتم فمشوا باذان النعام المصلم

ص تقبلوا

ولا تردوا الا فضول نسايكم اذا ارتملت اعقابهن من الدم

وقال عنتره بن الاخرس المعني من طي ويروي للفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

اطل حمل الشناءة لي وبغضي وعش ما شيت فانظر من تضير
فما بيديك نفع ارتجيه وغير صدودك الخطب الكبير
الم تر ان شعري سار عني وشعرك حول بيتك ما يسير
اذا ابصرتني اعرضت عني كان الشمس من قبلي تدور

وقال الاحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن ابي الافلح الانصاري

اني على ما قد علمت محسد انمي على البغضاء والشناٰن
ما تعتريني من خطوب ملمة الا تشرفني وترفع شاني
فاذا تزول تزول عن متخمط تخشى بوادره على الاقران
اني اذا خفي الرجال وجدتني كالشمس لا تخفى بكل مكان

وتعظم صون ز
المتخمط البطل الصوول
لدى الرواه

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا
مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا

لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتوذونا
الله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا
الا
ان لم
كل له نية في بغض صاحبه بنعمة الله نقليكم وتقلونا

وقال الطرماح بن حكيم الطايي

لقد زادني حبا لنفسي انني بغيض الى كل امرئ غير طايل
واني شقي باللئام ولا ترى شقيا بهم الا كريم الشمايل
اذا ما راني قطع الطرف بينه وبيني فعل العارف المتجاهل
ملات عليه الارض حتى كانها من الضيق في عينيه كفة حابل
اكل امرئ الفى اباه مقصرا معاد لاهل المكرمات الاوايل
اذا ذكرت مسعاة والده اضطنى ولا يضطني من شتم اهل الفضايل
وما منعت دار ولا عز اهلها من الناس الا بالقنا والقنابل

وقال بعض بني قفعس

وذوي ضباب مظهرين عداوة قرحى القلوب معاودي الافناد
ناسبتهم بغضاءهم وتركتهم وهم اذا ذكر الصديق اعادي
كيما اعدهم لابعد منهم ولقد يجاء الى ذوي الاحقاد

وقال زيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بطرتم وبالراح حتى كان دفع الاصابع
فلما رأينا جهلكم غير منته وما غاب من احلامكم غير راجع
مسسنا من الآباء شيئا وكلنا الى حسب في قومه غير واضع ر نسب
فلما بلغنا الامهات وجدتم بني عمكم كانوا كرام المضاجع
بني عمنا لا تشتمونا ودافعوا على حسب ما فات قبل الاكارع ص وزا
وكنا بني عمرو نزا الجهل بيننا فذلتمو في جفة غير وادع

وقال جابر بن رالان السنبسي

الرواية الاخرى ز وسببتني
لعمرك ما اخشى اذا ما نسبتني اذا لم تقل بطلا علي ومينا الكذب
ولكنما يخزى امرؤ تكلم استه قنا قومه اذا الرماح هوينا
فان تبغضونا بغضة في صدوركم فانا جدعنا منكم وشرينا
ونحن غلبنا بالجبال وعزها ونحن ورثنا غيثنا وبدينا اسما جبلين
واي ثنايا المجد لم نطلع لها وانتم غضاب تحرقون علينا فأي

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي وعيره ضمرة بن ضمرة النهشلي كثرة ابله

بلغ

15

اتنسى دفاعي عنك اذ انت مسلم وقد سال من ذل عليك قراقر
ونسوتكم في الروع باد وجوهها يخلن اماء والاماء حرائر ز حجولها
اعيرتنا البانها ولحومها وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر
نحابي بها اكفاءنا ونهينها ونشرب في اثمانها ونقامر

وقال آخر من بني فقعس

ابغي آل شداد علينا وما يرغي لشداد فصيل ص ولا يرغو
فان تغمز مفاصلنا تجدنا غلاظا في انامل من يصول

وقال جزء بن كليب الفقعسي وفي نسخة اخرى جري بن كليب

تبغي ابن كوز والسفاهة كاسمها ليستاد منا ان شتونا لياليا
فما اكثر الاشياء عندي حزازة بان ابت مرزيا عليك وزاريا
وانا على عض الزمان الذي ترى نعالج من كره المخازي الدواهيا
فلا تطلبنها يا ابن كوز فانه غذا الناس مذ قام النبي الجواريا
وان التي حدثتها في انوفنا واعناقنا من الاباء كما هيا

وقال زيادة الحارثي من بني حرث بن سعد اخو عدة بن مخرم

لم ار قوما مثلنا خير قومهم اقل به منا على قومهم فخرا

صرفا

وما بن دهبنا الجبر عليهم اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا وعزا
ونحن بنو ماء السماء فلا نرى لانفسنا من دون مملكة قصرا

وقال مسور ابنه حين عرض عليه سعيد بن العاصي سبع ديات بابيه فابى وقبل بني لعمه عبد الرحمن

ابعد الذي بالنعف نعف كويكب رهينة رمس ذي تراب وجندل
اذكر بالبقيا على من اصابني وبقياي اني جاهد غير مؤتلي
فلا انال ثاري من اليوم او غد بني عمنا فالدهر ذو متطول
فلا بد عني قومي ليوم كريهة لئن لم اعجل ضربة او اعجل
انختم علينا كلكل الحرب مرة فنحن منيخوها عليكم بكلكل
يقول رجال ما اصيب لهم اب ولا من اخ اقبل على المال تعقل
كهم اصابته ذباب كثيرة فلم يدر حتى جئن من كل مدخل
ذكرت ابا اروى فاسبلت عبرة من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

وبالبول اصا
نعقل

لبدي الرواة
عندص

يلبغ امره الله
مراده وصحيحا

وقال بعض بني جرم من طي

اخالك موعدي ببني جفيف وهالة انني انهاك هالا
فان لا تنتهي يا هال عني اذعك لمن تعادين نكالا

اذا اخصبتم كنتم عدوا وان اجدبتم كنتم عيالا

وقال عويف القوافي

اكرم

اللوم اكرم من وبر ووالده واللوم اكبر من وبر وما ولدا
واللوم داء لوبر يقتلون به لا يقتلون بداء غيره ابدا
قوم اذا ما جنى جانيهم امنوا من لوم احسابهم ان يقتلوا قودا

وقال آخر

الا ابلغا خلّيّ راشدا وصنوي قديما اذا ما اتصل
بان الدقيق يهيج الجليل وان العزيز اذا شاء ذل
وان الحزامة ان تصرفوا لحي سوانا صدور الاسل
فان كنت سيدنا سدتنا وان كنت للخال فاذهب فخل

وقال بعض بني اسد واقتتل فريقان من قومه على بئر ادعاها كل

هلا اخونا ان يرع يدع قومه ذوي جامل دثر وجمع عرمرم
هلا اخونا ذو رجال كانهم اسود الشرى من كل اغلب ضيغم
فما الرشد في ان تشتروا بنعيمكم بئيسا ولا ان تشربوا الماء بالدم

وقال حريث بن عناب النبهاني اسلامي

تعالوا أفاخركم أأعيا وفقعس الى المجد أدنى أم عشيرة حاتم
الى حكم من قيس عيلان فيصل وآخر من حيي ربيعة عالم
ضربناكم حتى اذا قام ميلكم ضربنا العدى عنكم ببيض صوارم
فحلوا باكنافي واكناف معشري أذن حرزكم في المآقط الملاحم
فقد كان أوصاني أبي أن أضيفكم الي وأنهى عنكم كل ظالم
وروى ان اضيفكم

وقال ابرهيم بن كنيف النبهاني

وبعض من خولان

تعز فان الصبر بالحر أجمل وليس على ريب الزمان معول
فلو كان يغني أن يرى المرء جازعا لحادثة أو كان يغني التذلل
صح لنازلة
لكان التعزي عند كل مصيبة ونائبة بالحر أولى وأجمل
فان
فكيف وكل ليس يعدو حمامه وما لامرئ عما قضى الله مزحل
منتحى
فان تكن الأيام فينا تبدلت ببؤسى بنعمى والحوادث تفعل
ويروى بنعماء بوسى
فما لينت منا قناة صليبة ولا ذللتنا للتي ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة تحمل ما لا يستطاع فتحمل
وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا فصحت لنا الأعراض والناس هزل
ويروى غدر
صح

وقال آخر

وكم دهمتني من خطوب ملمة صبرت عليها ثم لم أتخشع
فأدركت ثاري والذي قد فعلتم قلائد في أعناقكم لم تقطع

وقال عويف القوافي الفزاري

ذهب الرقاد فما يحس رقاد مما شجاك ونامت العواد
خبر أتاني عن عيينة موجع كادت عليه تصدع الأكباد
رواه ليس عنده وص
بلغ النفوس بلاؤه فكأننا موتى وفينا الروح والأجساد
يرجون عثرة جدنا ولو انهم لا يدفعون بنا المكاره بادوا
الى
لما أتاني عن عيينة أنه أمسى عليه تظاهر الأقياد
نخلت له نفسي النصيحة انه عند الشدائد تذهب الأحقاد
ز فنخلته مني النصيحه
وذكرت أي فتى يسد مكانه بالرفد حين تقاصر الأرفاد
أم من يهين لنا كرائم ماله ولنا اذا عدنا اليه معاد
ورأيت في وجه العدو شكاسة وتنكرت لي أوجه وبلاد
بعد

وقال بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة

جفاني الأمير والمغيرة قد جفا وأمسى يزيد لي قد ازور جانبه
وعاد
وكلهم قد نال شبعا لبطنه وشبع الفتى لؤم اذا جاع صاحبه

فيا عمّ مهلاً واتخذني لنوبة تنوب فإن الدهر جمّ عجائبه
أنا السيف إلا أن للسيف نبوة ومثلي لا تنبو عليك مضاربه

ولنبوة تلم

ونوائبه

سعد
بلغ قراءة وتصحيحا

وقال بعض بني عبد شمس من قريش

يا أيها الراكبان السائران معاً قولا لسنبس فلتقطف قوافيها
أي امرؤ مكرم نفسي ومتئد من أن أقاذعها حتى أجازيها
لما رأوها من الأجزاع طالعة شعثاً فوارسها شعثاً نواصيها
لاذت هنالك بالأشعاف عالمة أن قد أطاعت بليل أمر غاويها

ويروى متيب

وقال آخر في ابن له إسلامي

لا تعذليّ في جندج إن جندجا وليث عفرين لديّ سواء
حميت على العهار أطهار أمّه وبعض الرجال المدّعين غثاء
فجاءت به سبط البنان كأنما عمامته بين الرجال لواء

وقال آخر وقال أبو رياش هي لأبي الشغب العبسي

رأيت رباطاً حين تمّ شبابه وولّى شبابي ليس في برّه عتب
إذا كان أولاد الرجال حزازة فأنت الحلال الحلو والبارد العذب
لنا جانب منه دميث وجانب إذا رامه الأعداء ممتنع صعب
وتأخذه عند المكارم هزّة كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

ص وحفا

قال آخر وقال أبو رياش هي مولّدة

وفارقت حتى ما أبالي من النوى وإن بان جيران عليّ كرام
فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي وعيني على فقد الصديق تنام

زمن النوى

وقال آخر ويقال إنها لمورج بن قيد السدوسي

روّعت بالبين حتى ما أراع له وبالمصائب في أهلي وجيراني
لم يترك الدهر لي علقاً أضنّ به إلا اصطفاه بنأي أو بهجران

وقال طفيل الغنوي إسلامي

وما أنا بالمستنكر البين إنني بذي لطف الجيران قدماً مفجّع
جدير به من كل حيّ صحبتهم إذا أنس عزوا عليّ تصدّعوا
وإني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه لممتّع

الفتهم

لسي الراء

بلغ قراءة

وقال الراعي واسمه عبيد بن حصين سمي بذلك لكثرة شعره في الإبل وجودة معرفته بها

وقد قادني الجيران حيناً وقدتهم وفارقت حتى ما تحنّ جماليا
رجاؤك أنساني تذكّر إخوتي ومالك أنساني بوهبين ماليا

وقال آخر

وأنا لتصبح أسيافنا إذا ما اصطبحن بيومٍ سفوك
منابرهن بطون الاكف واغمادهن رووس الملوك

بلغ اعزه الله مقابلة وتصحيحا

وقال اخر وذكر انه لابرهيم بن العباس الصولي

لا يمنعنك خفض العيش في دعةٍ نزوع نفسٍ الى اهلٍ واوطانِ
تلقى بكل بلادٍ ان حللت بها اهلاً باهل وجيراناً بجيرانِ

وقال بعض بني اسدٍ وقال انه عبد العزيز بن زراره

إن لا أكن ممن علمت فانني الى نسبٍ ممن جهلت كريمِ — الا
وإن لا أكن كل الجواد فانني على الزاد في الظلماء غير شتيمِ — والا
وإن لا أكن كل الشجاع فانني بضرب الطلى والهام حق عليمِ — والا

وقال عمرو بن شاس الاسدي في ابنه عرارٍ

ارادت عراراً بالهوان ومن يرد عراراً لعمري بالهوان فقد ظلم
فإن كنت مني او تريدين صحبتي فكوني له كالسمن ربت له الادم
وإن كنت تهوين الفراق ظعينتي فكوني له كالذيب ضاعت له الغنم
والا فسيري مثل ما سار راكب تجشم خمساً ليس في سيره امم — فقد
وان عراراً ان يكن ذا شكيمةٍ تلاقينها منه فما املك الشيم

ويروى عرار ارعمرو بالهوان

عاسينها الجره

١٩

وان عراراً ان يكن غير واضحٍ فاني احب الجون ذا المنكب العمم

وقال اخر وهو اسحق خلف

لولا اميمة لم اجزع من العدم ولم اقاس الدجى في حندس الظلم
وزادني رغبةً في العيش معرفتي ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم
اذا تذكرت بنتي حين تندبني فاضت لعبرة بنتي عبرتي بدم
أحاذر الفقر يوماً ان يلم بها فيهتك الستر عن لحمٍ على وضم
تهوى حياتي واهوى موتها شفقاً والموت اكرم نزالٍ على الحرم
اخشى فظاظة عمٍ او جفاء اخٍ وكنت ابقي عليها من اذى الكلم

ز واجب في الليالي حندس الظلم رواية

وقال اخر وهو حطان بن المعلى ويقال بل للمعلى الحمال العبدي

انزلني الدهر على حكمه من شامخٍ عالٍ الى خفض
وغالني الدهر بوفر الغنى فليس لي مال سوى عرضي
ابكاني الدهر ويا ربما اضحكني الدهر بما يرضي
لولا بنيات كزغب القطا رددن من بعضٍ الى بعض
لكان لي مضطرب واسع في الارض ذات الطول والعرض
وانما اولادنا بيننا اكبادنا تمشي على الارض

ز رددن

لو هبت الريح على بعضهم لامتنعت عيني من الغمض

وقال حبان بن ربيعة الطائي

لقد علم القبائل ان قومي ذوو جد اذا لبس الحديد
وانا نعم احلاس القوافي اذا استعر التنافر والنشيد
وانا نضرب الملحاء حتى تولي والسيوف لنا شهود

وجد

الملحا الكتيبة البيضا

وقال الاعرج المعني معن طيئ ويكنى ابا برده

من ابي برده

انا ابو برزة اذ جد الوهل خلقت غير زمل ولا وكل
ذا قوة وذا شباب مقتبل لا جزع اليوم على قرب الاجل
الموت احلى عندنا من العسل نحن بني ضبة اصحاب الجمل
نحن بنو الموت اذا الموت نزل ننعى ابن عفان باطراف الاسل
ردوا علينا شيخنا ثم بجل

حسب

وقال اخر

داو ابن عم السوء بالنأي والغنى كفى بالغنى والنأي عنه مداويا
جزى الله عني محصنا بلايه وان كان مولاي الغريب وخاليا
يسل الغنى والنأي ادواء صدره ويبدي التداني غلظة وتغاليا

قلبه وروى بغضه

20

اعان على الدهر اذ حك بركه كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

حك دعا

وقال رجل من كلب

وحنت ناقتي طربا وشوقا الى من بالحنين تشوقيني
فاني مثل ما تجدين وجدي ولكن اصبحت عنهم قروني
رأوا عرشي تثلم جانباه فلما ان تثلم افردوني
هنيئا لابن عم السوء اني مجاورة بني ثعل لبوني

روى سجنت

وقال رجل من بني اسد

وما انا بالنكس الدني ولا الذي اذا صد عني ذو المودة احرب
ولكنني ان دام دمت وان يكن له مذهب عني فلي عنه مذهب
الا ان خير الود ود تطوع به النفس لا ود اتى وهو متعب

وروى اذا اصد عنه ذو المودة يحرب

وروى ما دام دمت

به

ومثله
ولا خير في ود امرئ متكاره
عليك ولا في صاحب لا يوافقه

وقال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدث عند اختلاف القوم سيار
حتى وفيت بها دهما معقلة كالقار اردفه من خلفه قار
فدا لسنبس تخلوا عن حمولتكم اني لكل امرئ من جاره جار

زجاج

اذا المرء لم يبذل من الود
مثل ما بذلت له فاعلم
باني مفارقه
فان شئت فاصحبه ولا خير
عنده وان شئت فاجعله
صديقا تماذقه

وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

اني حمدت بني شيبان اذ خمدت نيران قومي وفيهم شبت النار

ومن تكرمهم في المحل انهم لا يعلم الجار فيهم انه الجار

ص جار

حتى يكون عزيزا من نفوسهم او ان يبين جميعا وهو مختار

كانه صدع في راس شاهقة من دونه لعتاق الطير اوكار

بلغ ايده الله
قراءة وتصحيحا

وقال اخر الاخنس الطائي يمدح ال المهلب

نزلت على ال المهلب شاتيا غريبا عن الاوطان في زمن محل

فما زال بي ادامهم وافتقادهم والطافهم حتى حسبتهم اهلي

ص وبرهم ولطفهم
وافتقادهم

وقال جابر بن ثعلب الطائي

وقام الى العاذلات يلمنني يقلن الا تنفك ترحل مرحلا

فان الفتى ذا الحزم رام بنفسه جواشن هذا الليل كي يتمولا

ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى وان كان فيهم واسط العم مخولا

ويزري بعقل المرء قلة ماله وان كان اسرى من رجال واحولا

ص ولا

اي احيله

كان الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا

ولم يك في بؤس اذا بات ليلة يناغي غزالا فاتر الطرف اكحلا

ويروى ساجي

اذا جانب اعياك فاعمد لجانب فانك لاق في البلاد معولا

وقال بعض طيئ

ان ادع الشعر فلم اكده اذا ازم الحق على الباطل

قد كنت اجريه على وجهه واكثر الصد عن الجاهل

وقال اخر من طيئ وهو جندب بن عمار

زعم العواذل ان ناقة جندب بجنوب خبت عريت واجمت

كذب العواذل لو راين مناخنا بالقادسية قلن لج وجنت

ويروى وذلت

وقال الراعي

كفاني عرفان الكرى وكفيته كلوء النجوم والنعاس معانقه

ص عرفان اسم صاحبه

فبات يريه عرسه وبناته وبت اريه النجم اين مخافقه

وقال اخر في قبيل طيئ لرجل من بني بحتر بن عتود

فلست بنازل الا المت برحلي او خيالتها الكذوب

وقد جعلت قلوص ابني سهيل من الاكوار مرتعها قريب

هذ

كان لها برحل القوم بوا وما ان طبها الا اللغوب

جندل بن عمرو

وقال اخر وضرب بنو عم له مولى اسمه حوشب

ان كنت لا ارمي وترمى كنانتي تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي

واسع

فقل لبني عمي فقد وابيهم منوا بقريب الشد واشوس اغلب
ابقوا ابني حزن واهوا ونامعا وارحامنا موصولة لم تقضب
معا
ولا تبعثوها بعد شد عقالها ذميمة ذكر الغب في المتعقب
للمتعقب
فان تبعثوها تبعثوها ذميمة فتيحة ذكر الغب للمتعقب
تآخذ منكم آل حزن بحوشب وان كان لي مولى وكنتم بني ابي

وقال اخر

ابوك ابوك اربد غير شك احلك بالمخازي حيث حلا
في المخازي
فما انفك كي تزداد لوما لالام من ابيك ولا اذلا
ص بالام

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

ابوك حباب سارق الضيف برده وجدي يا حجاج فارس شمرا
معا
اسيم [illegible]
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن لآباء صدق يلقهم حيث سيرا
فان تغضبوا من قسمة الله حظكم فلله اذ لم يرضكم كان ابصرا

وقال ابو النشناش قال ابو العلا ان الاصمعي يقول ابو الشناس

اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح سواما ولم تعطف عليه اقاربه
فللموت خير للفتى من قعوده عديما ومن مولى تدب عقاربه

22

ونائبة الارجاء طامسة الصوى خدت بابي النشناش فيها ركائبه
ليكسب مجدا او ليدرك مغنما جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه
زوجه
وسائلة بالغيب عني وسائل ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه
فلم ار مثل الفقر ضاجعه الفتى ولا كسواد الليل اخفق طالبه
اخرها
فعش معدما او مت كريما فانني ارى الموت لا ينجو من الموت هاربه
٥
ولو كان حي ناجيا من منية لكان اثيرا حين جدت ركائبه

وقال اخر

الا قالت العصماء يوم لقيتها اراك حديثا ناعم البال افرعا
ويروى كرنت ولم تجزع من الشيب مجزعا
فقلت لها لا تنكريني فقلما يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا
المرخى معا
وللقارح اليعبوب خير علالة من الجذع المرخى وابعد منزعا
والمرجى بجر الجيم

وقال اخر

الا قالت الخنساء يوم لقيتها عهدتك دهرا طاوي الكشح اهضما
الخنسا
ص دونها
بلغ
فاما تريني اليوم اصبحت بادنا فقدا لفي على البزل مرجما

وقال شبيب بن عوانة الطائي

نضى بيننا مروان امس قضية فما زادنا مروان الا تنائيا

فلو كنت بالأرض الفضاء لعفتها ولكن أتت أبوابه من ورائيا　في الأرض

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

فليت رجالاً فيك قد نذروا دمي وهمّوا بقتلي يا بثين لقوني
إذا ما رأوني طالعاً من ثنيّة يقولون من هذا وقد عرفوني　خارجا
يقولون لي أهلاً وسهلاً ومرحباً ولو ظفروا بي ساعةً قتلوني
فكيف ولا توفي دماؤهم دمي ولا مالهم ذو ندهةٍ فيدوني　كثرة المال
لحا الله من لا ينفع الودّ عنده ومن حبله إن مُدّ غير متين　ص لا
ومن هو إن تحدث له العين نظرةً تقضّب لها أسباب كل قرين
ومن هو ذو لونين ليس بدائم على خلق خوّان كل أمين　وهو عدزك

وقال يحيى بن منصور الحنفي قال أبو رياش هذا غلط

من أبي تمام يحيى بن منصور هو ذهلي من بني عامر بن ذهل وهذه الأبيات
لموسى بن جابر الحنفي

وجدنا أبانا كان حلّ ببلدةٍ سوًى بين قيسٍ قيسِ عيلان والفزر
فلما نأت عنا العشيرة كلها أنخنا فحالفنا السيوف على الدهر
فما أسلمتنا عند يوم كريهةٍ ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

وقال أبو صخر الهذلي

تركت فضيلة القرشيّ لمّا رأيت الخيل تشجر بالرماح
وزيّفت المنيّة فهي ظلّ على الأبطال دانية الجناح
فكان أشدّهم قلباً وبأساً وأصبر في الحروب على الجراح

زيف الطائر إذا دار الأرض

حاشيه
ويروى فضيلة القرشي جعل
القرشي جنسا لا واحدا من
القبيلة والمعنى رأيت فضيلة
القرشي عند اشتجار الخيل
بالرماح وجوابه ما تقدم وهو
[illegible]

وقال بعض بني عبس

أرقّ لأرحامٍ أراها قريبةً لحار بن كعب لا لجرمٍ وراسب
وأنّا ترى أقدامنا في نعالهم وآنفنا بين اللحى والحواجب
وأخلاقنا إعطاؤنا وإباؤنا إذا ما أبينا لا ندرّ لعاصب

يقال ناقة عصوب إذا كانت
لا تدر حتى تشد فخذاها بحبل

وقال رجل من حمير في وقعة كانت لبني عبد مناف وكلب
على حمير فقتل فيها علقمة بن ذي يزن الحميري

الصيق
الغبار

من رأى يومنا ويوم بني التيم إذ التفّ صيقه بدمه
لما رأوا أنّ يومهم أشبٌ شدّوا حيازيمهم على ألمه
كأنما الأسد في عرينهم ونحن كالليل جاش في قتمه
لا يسلمون الغداة جارهم حتى يزلّ الشراك عن قدمه
ولا نخيم اللقاء فارسهم حتى يشقّ الصفوف من كرمه

ما برح التيم يعتزون وزرق الخط تشفي السقيم من سقمه — في الرواية وتيم وعنده تيم وزرق ايضا
حتى تولت جموع حمير والفل سريعا يهوي الى امه — خذه
وكم تركنا هناك من ملك تسفي عليه الرياح في لممه — صح ايده الله مراده وتصحيحه

وقال حسان بن نشبة العدوي في ذلك

قال ابو محمد الاعرابي هذا الاسم تصحيف والصواب حساس مثل عساس والجرير وكان يراه التيم رهط حساس يعني حساس بن نشبة هذا

نحن اجرنا الحي كلبا وقد لها حمير ترجي الوشيج المقوما
تركنا لهم شق الشمال فاصبحوا جميعا يزجون المطي المخزما
فلما دنوا اصلنا ففرق جمعهم سحابتنا تندى اسرتها دما
فغادرن قيلا من مقاول حمير كان بخديه من الدم عندما
امر على افواه من ذاق طعمها مطاعمنا يمجحن صابا وعلقما — ويمزجن

وقال في ذلك ايضا

اني وان لم افد حيا سواهم فدا التيم يوم كلب وحميرا
ابوا ان يبيحوا جارهم لعدوهم وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا — لعدوه تفوعل من الكثره
سموا نحو قيل القوم يبتدرونه باسيافهم حتى هوى فتقطرا
وكانوا كانف الليث لا شم مرغما ولا نال قط الصيد حتى تعفرا — قط الصيد حتى تعفرا ويروى نقص الصيد

وقال في ذلك هلال بن رزين احد بني ثور بن عبد مناة بن اد

وبالبيداء لما ان تلاقت بها كلب وحل بها النذور
فخانت حمير لما التقينا وكان لهم بها يوم عسير
وابقت القبايل من جناب وعامر ان سمعتها نصير
اجادت وبل مدجنة فدرت عليهم صوب سارية درور
فولوا تحت قطقطها سراعا تكبهم المهندة الذكور — القطقط البرد الصغار

وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

اتاني فلم اسرر به حين جاءني حديث باعلى القنتين عجيب
تضاممنه حتى اتاني يقينه وافزع منه مخطئ ومصيب — افزع اي صادف الفزع
وجدت قومي احدث الدهر فيهم وعهدهم بالحادثات قريب
فان يك حقا ما اتاني فانهم كرام اذا ما النائبات تنوب — روي كان
فقيرهم مبدي الغنى وغنيهم له ورق للسائلين رطيب — وزي السايلين
ذلولهم صعب القياد وصعبهم ذلول بحق الراغبين ركوب — لحق ايضا
اذا رنقت اخلاق قوم مصيبة تصفى لها اخلاقهم وتطيب
ومن يعتزوا منهم بفضل فانه اذا ما انتمى في آخرين نجيب

وقال القطامي واسمه عمير التغلبي

من تكن الحضارة أعجبته فأي رجال بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فإن فينا قنا سلبا وأفراسا حسانا
وكن إذا أغرن على جناب وأعوزهن نهب حيث كانا
أغرن من الضباب على حلول وضبة إنه من حان حانا
وأحيانا على بكر أخينا إذا ما لم نجد إلا أخانا

ص سلبا

ص الرباب

وقال الأعرج المعني وهو رجل من الخوارج

أرى أم سهل ما تزال تفجع تلوم وما أدري علام توجع
تلوم على أن أمنح الورد لقحة وما تستوي والورد ساعة تفزع
إذا هي قامت حاسرا مشمعلة نخيب الفؤاد رأسها ما تقنع
وقمت إليه باللجام ميسرا هنالك يجزيني الذي كنت أصنع

ص الامام

قال المرزوقي على ذكرها
بالنون وبالنون يرتفع
زعم الرقي من روى رأسها
ما تقنع بالنصب فقد لحن
لأن ما بعدها لا يعمل فيما
قبلها

وقال جحر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة
بن قيس بن ثعلبة

كلبية علق الفؤاد بذكرها ما إن تزال ترى لها أهوالا
فأتتني حيا لك لا أبا لك أنني في أرض فارس موثق أحوالا
وإذا أهلت فلا تريدي عاجزا غثا ولا برما ولا معزالا

[illegible] الضعيف

25

واستبدلي ختنا لأهلك مثله يعطي الجزيل ويقتل الأبطالا
غيري أجدر بأن يكون لقوحه ربا عليه ولا الفصيل عيالا

وقال رشيد بن رميض العنبري العنزي

باتوا نياما وابن هند لم ينم   بات يقاسيها غلام كالزلم
خدلج الساقين خفاق القدم   قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي إبل ولا غنم   ولا بجزار على ظهر وضم
من يلقني يود كما أودت إرم

برفع الخطو

وقال جعفر بن علبة الحارثي حين لقي بني عقيل

ألا لا أبالي بعد يوم بسحبل إذا لم أعذب أن يجيء حماميا
تركت بنجدي سحبل وتلاعه مراق دم لا يبرح الدهر ثاويا
إذا ما أتيت الحارثيات فانعني لهن وخبرهن أن لا تلاقيا
وقود قلوصي بينهن فإنها ستضحك مسرورا وتبكي بواكيا

الا

وقال آخر وقد روي لنهشل بن حري

لعمري لرهط المرء خير بقية عليه وإن عالوا به كل مركب
من الجانب الأقصى وإن كان ذا غنى جزيل ولم يخبرك مثل مجرب

روايه عنك
لست منهم

اذا كنت في قوم ولم تك منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

وقال الابرج بن مسهر الطائي

فنعم الحي كلب غير انا رأينا في جوارهم هنات
ونعم الحي كلب غير انا رزئنا من بنين ومن بنات
فان الغدر قد امسى واضحى مقيما بين خنشل المسات
تركنا قومنا من حرب عام الا يا قوم للامر الشتات
واخرجنا الايامى من حصون بها دار الاقامه والثبات

فان ترجع الى الحلم يوما صالح قومنا حتى الممات
أجاه وسلمى

ماءان لكلب

ويروى قصور
من حارات
الى دار

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا اشتهي يا قوم الا كارها باب الامير ولا دفاع الحاجب
ومن الرجال اسنة مذروبة ومزندون شهودهم كالغائب
منهم ليوث لا ترام وبعضهم مما قمشت وضم حبل الحاطب

المزند الضيق

وقال آخر من بني اسد قالها في يوم اليمامه

اقول لنفسي حين خود رالها مكانك لما تشفقي حين مشفق
مكانك حتى تنظري عم تنجلي عمايه هذا العارض المتألق
وكوني مع الناس سبيل محمد وان كذبت نفس المقصر فاصدقي

خود ذل

خ رويدك
غيابه

عندص

لعمرك ما اهل الاقداع بعد ما بلغنا ديار العرض منا بمخلق
تقاتل من ابناء بكر بن وائل كتائب تردي في حديد ويلمق
اذا قال سيف الله كروا عليهم كررنا ولم نحفل بقول المعوق

وقال موسى بن جابر

قلت لزيد لا تترتر فانهم يرون المنايا دون قتلك او قتلي
فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا فعرضة عض الحرب مثلك او مثلي
وان رفعوا الحرب العوان التي ترى فشب وقود الحرب بالحطب الجزل

تبزبر تبزبز
تترتر

او مثلي

وقال موسى جابر ايضا

بلغ

اذا ذكر ابنا العنبريه لم تضق ذراعي والقى باسته من افاخر
هلالان حمالان في كل شتوة من الثقل ما لا تستطيع الاباعر

وقال ايضا

الم تر يا اني حميت حقيقتي وباشرت حد الموت والموت دونها
وجدت بنفس لا يجاد بمثلها وقلت اطمئني حين ساءت ظنونها
وما خير مال لا يقي الذم ربه ونفس امرئ في حقها لا يهينها

وقال ايضا

ذهبتم ولذتم بالامير وقلتم تركنا احاديثا ولحما موضعا ٥
فما زادني الا سناء ورفعة وما زادكم في الناس الا تخضعا
فما نفرت جني ولا فل مبردي ولا اصبحت طيري من الخوف وقعا

في القوم

نفرت جني كا غر النزع

وقال حريث بن جابر الحنفي ابن سرين بن سلمة

لعمرك ما انصفتني حين سمتني هواك مع المولى وان لا هوى ليا
اذا ظلم المولى فزعت لظلمه فحرك احشائي وهرت كلابيا

وقال البعيث بن حريث

المذنب

خيال لام السلسبيل ودونها مسيرة شهر للبريد المذبذب
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا فردت بتاهيل وسهل ومرحب
معاذ الاله ان تكون كظبية ولا دمية ولا عقيلة ربرب
ولكنها زادت على الحسن كله كمالا ومن طيب على كل طيب
وان مسيري في البلاد ومنزلي لبالمنزل الاقصى اذا لم اقرب
ولست وان قربت يوما ببائع خلاقي ولا ديني ابتغاء التحبب
ويعتده قوم كثير تجارة ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي
دعاني يزيد بعد ما ساء ظنه وعبس وقد كانا على حد منكبي

ص قومي

27

وقد علما ان العشيرة كلها سوى محضري من خاذلين وغيب
فكنت انا الحامي حقيقة وائل كما كان يحمي عن حقائقها ابي

ز وحاضرين

وقال المثلم بن رياح بن ظالم المري

من مبلغ عني سنانا رسالة وشجنة ان قوما خذا الحق او دعا
تساهبك جنبي وضعه وسلاده واغضبا ان لم تعط بالحق اشجعا
تصبح الردينيات فينا وفيهم صباح بنات الماء اصبحن جوعا
لففنا البيوت بالبيوت فاصبحوا بني عمنا من يرمهم يرمنا معا

جانبيه
قال ابو هلال هكذا روي
وهو تصحيف والصحيح
والغضب ان لم تغضب
الحق اشجعا نقول اغضب
لك وحقك ان لم يغضب
له اشجع

وقال حصين بن حمام المري الحصين بن الحمام

فقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم تفاقدتم لا تقدمون مقدما
موالينا مولى الولادة منهم ومولى اليمين حابسا قد تقسما
وقلت تبين هل ترى بين ضارج ونهي الاكف صارخا غير اعجما
من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى من الخيل الا خارجيا مسوما
عليهن فتيان كساهم محرق وكان اذا يكسوا اجاد واكرما
صفائح بصرى اخلصتها قيونها ومطردا من نسج داود مبهما
ولما رأيت الصبر قد حيل دونه وان كان يوما ذا كواكب مظلما

حابس الرواية

وضارج صرا خوتما

وروي من القوم

وروي مقوما ٢

ومحكما

صبرنا وكان الصبر منا سجية   باسيافنا يقطعن كفا ومعصما
نفلق هاما من رجال اعزة   علينا وهم كانوا اعق واظلما
ولما رايت الود ليس بنافعي   عمدت الى الامر الذي كان احزما
فلست بمبتاع الحياة بسبة   ولا مرتق من خشية الموت سلما

ويفلق

بلغ ايده الله
قراءة وتصحيحا

وقال ابن دارة

يا زمل اني ان تكن لي حاديا   اعكر عليك وان ترع لا تسبق
اني امرؤ تجد الرجال عداوتي   وجد الركاب من الذباب الازرق

وقال بشامة بن حزن

ولقد غضبت لخندف ولقيسها   لما ونى عن نصرها خذالها
دافعت عن اعراضها فمنعتها   ولدي في امثالها امثالها
اني امرؤ اسم القصائد للعدى   ان القصائد شرها اغفالها
قومي بنو الحرب العوان بجمعهم   والمشرفية والقنا اشعالها
ما زال معروفا لمرة في الوغى   عل القنا وعليهم انهالها
من عهد عاد كان معروفا لنا   اسر الملوك وقتلها وقتالها

وقال ارطاة بن سهية المري

28

نجها

ونحن بنو عم على ذات بيننا   زرابي فيها بغضة وتنافس
ونحن كصدع العس ان يعط شاعبا   يدعه وفيه عيبه متشاخس
كفى بيننا ان لا ترد تحية   على جانب ولا يشمت عاطس

المتفاوت المتباين

بالسين والشين
قال ابو علي الفارسي
الاستعاء والتسميت بالسين
المهملة انه من السمت
وهو الهدى كانه دعا
له سمته وهديه وبالشين
المعجمة كانه دعا له بالتثبيت
فومي على طاعة الله تعالى
مأخوذ من الشوامت
وهي القوائم

وقال عقيل بن علفة المري

ويروى
لابي نجيد

تناهوا واسألوا ابن ابي لبيد   اعتبه الضبارمة النجيد
ولستم فاعلين اخال حتى   ينال اقاصي الحطب الوقود
وابغض من وضعت الى فيه   لساني معشر عنهم اذود
ولست بسائل جارات بيتي   اغياب رجالك ام شهود
ولست بصادر عن بيت جاري   صدور العير غمره الورود
ولا ملق لذي الودعات سوطي   الاعبه وريبته اريد

وزينته

وقال محمد بن عبد الله الازدي

المقاح

لا ادفع ابن العم يمشي على شفا   وان بلغتني من اذاه الجنادع
ولكن اواسيه وانسى ذنوبه   لترجعه يوما الي الرواجع
وحسبك من ذل وسوء صنيعة   مناواة ذي القربى وان قيل قاطع

وقال آخر

إن يحسدوني فإني غير لائمهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات أكثرنا غيظا بما يجد
أنا الذي يجدوني في صدورهم لا أرتقي صدرا منها ولا أرد صعدا

وقال آخر

الشر يبدؤه في الأصل أصغره وليس يصلى بنار الحرب جانيها
والحرب يلحق فيها الكارهون كما تدنو الصحاح من الجربى فتعديها
إني رأيتك تقضي الدين طالبه وقطرة الدم مكروه تقاضيها
ترى الرجال قعودا يأخون لها دأب المعضل إذ ضاقت ملاقيها

وقال شريح بن قرواش العبسي

لما رأيت النفس جاشت عكرتها على مسحل وأي ساعة معكر
عشية نازلت الفوارس عنده وزل سناني عن شريح بن مشهر
وأقسم لولا درعه لتركته عليه عواف من ضباع وأنسر
وما غمرات الموت إلا نزالك الكمي على لحم الكمي المقطر

وقال طرفة الجذمي الجرمي صح

يا راكبا إما عرضت فبلغا بني قعين قول امرئ ناخل الصدر ناكل

لعمر الله ما فارقتكم عن كشاحة ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر
ولكنني كنت امرأ من قبيلة بغت وأتتني بالمظالم والفخر
فإني لشر الناس إن لم أبتهم على آلة حدباء نابية الظهر
وحتى يقول الناس من شر بيننا وبعد لا ندري أنبزع أم نجري

وقال أبي بن حمام العبسي

تمنى إلى الموت المعجل خالد ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده
فحل مقاما لم تكن لتسده عزيزا على عبس وذبيان ذائده

بلغ

وقال أيضا

لست بمولى سوءة أدعى لها فإن لسوءات الأمور مواليا
ولن يجد الناس الصديق ولا العدى أديمي إذا عدوا أديمي واهيا
وإن نجاري يا ابن غنم مخالف نجار اللئام فابغني من ورائيا
وسيان عندي أن أموت وأن أرى كبعض رجال يوطنون المخازيا
ولست بهياب لمن لا يهابني ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا
إذا المرء لم يحببك إلا تكرها عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا

العلوق الناقة ترأم ولدها
فإذا أرادت أن ترضعها دفعته

وقال عنترة العبسي ويروى لغيره

أي يتبع

يذبب ورد على إثره وأمكنه وقع مردى خشب معا
تتابع لا يبتغي غيره بأبيض كالقبس الملتهب
فمن يك في قتله يمتري فإن أبا نوفل قد شجب
وغادرن نضلة في معرك يجر الأسنة كالمحتطب

المحتطب: ذات الحطب من شجر إذا وصل بشيء تعلق به الجمل

وقال عروة بن الورد

لحى الله صعلوكا إذا جن ليله مصافي المشاش آلفا كل مجزر
يعد الغنى من نفسه كل ليلة أصاب قراها من صديق ميسر
ينام عشاء ثم يصبح ناعسا يحت الحصى عن جنبه المتعفر
يعين نساء الحي ما يستعنه ويمسي طليحا كالبعير المحسر
ولكن صعلوكا صفيحة وجهه كضوء شهاب القابس المتنور
مطلا على أعدائه يزجرونه بساحتهم زجر المنيح المشهر
إذا بعدوا لا يأمنون اقترابه تشوف أهل الغائب المتنظر
فذلك إن يلق المنية يلقها حميدا وإن يستغن يوما فأجدر

مصافي

ويروى كالعرس المجود

ص ولله صعلوك

وقال عنترة العبسي

تركت بني الهجيم لهم دوار إذا تمضي جماعتهم تعود

تركت جرية العمري فيه شديد العير معتدل سديد
إذا وقع الرماح بمنكبيه تولى قابعا فيه صدود
فإن يبرأ فلم أنفث عليه وإن يفقد فحق له الفقود
وما يدري جرية أن يبلي يكون جفيرها البطل النجيد

وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملا ابني بدر الفزاريين

تعلم أن خير الناس ميت على جفر الهباءة لا يريم
ولولا ظلمه ما زلت أبكي عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر بغى والبغي مرتعه وخيم
أظن الحلم دل علي قومي وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسوني فمعوج علي ومستقيم

ص طرا
ويروى حيا والمعنى
حي وهذا الميت

مصرعه

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة ابن جذيمة بن رواحة

سائل تميما هل وفيت فإنني أعددت مكرمتي ليوم سباب
وأخذت جار بني سلامة عنوة فدفعت ربقته إلى عتاب
وجلبته من أهل أبضة طائعا حتى تحكم فيه أهل إراب

ما لبني العنبر

موضع

قتلوا ابن اختهم وجار بيوتهم من جبنهم وسفاهة الالباب

الجبن الهلاك

غدرت جذيمة غير اني لم اكن ابدا لاولف غدرة اثوابي

واذا فعلتم ذلكم لم تتركوا احدا يذب لكم عن الاحساب

بلغ ايده الله قراءة وتصحيحا

وقال العباس بن مرداس السلمي

ابلغ ابا سلمى رسولا تروعه ولو حل ذا سدر واهلي بعسجل

ولو

رسول امرئ يهدي اليك نصيحة فان معشر جادوا بعرضك فابخل

صح الرواية

وان بوؤك مبركا غير طائل غليظا فلا تنزل به وتحول

مهد معا ومنزلا

ولا تطعمن ما يعلفونك انهم اتوك على قرباهم بالمثمل

قربانهم

ابعد الازار مجسدا لك شاهدا اتيت به في الدار لم يتزيل

أراك اذا قد صرت للقوم ناضحا يقال له بالغرب ادبر واقبل

فخذها فليست للعزيز بخطة وفيها مقال لامرئ متذلل

وقال ايضا

أتشحذ ارماحا بايدي عدونا وتترك ارماحا بهن تكايد

عليك بجار القوم عبد بن حبتر فلا ترشدن الا وجارك راشد

فان غضبت فيها حبيب بن حبتر فخذ خطة يرضى بها الاباعد

زعزالرقى
فان غضبت فيه

اذا طالت النجوى بغير اولي النهى اضاعت واصغت خد من هو فارد

فحارب فان مولاك حارد نصره ففي السيف مولى نصره لا يحارد

وقال وهذه الابيات من المنصفات

فلم ار مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

اكر واحمى للحقيقة منهم واضرب منا بالسيوف القوانسا

اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا صدور المذاكي والرماح المداعسا

اذا الخيل جالت عن صريع نكرها عليهم فما يرجعن الا عوابسا

واجلت
وقيل صرّدها

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني وهي من المنصفات

الا حييت عنا يا ردينا نحييها وان كرمت علينا

الاضم شدة الحقد

ردينة لو رأيت غداة جئنا على اضماتنا وقد اختوينا

وشهدت في

فارسلنا ابا عمرو ربيئا فقال الا انعموا بالقوم عينا

ودسوا فارسا منهم عشاء فلم نغدر بفارسهم لدينا

فجاءوا عارضا بردا وجئنا كمثل السيل نركب وازعينا

نثبيه وازع
وضربا

فنادوا يا ال بهثة اذ رأونا فقلنا احسني ملأ جهينا

سمعنا دعوة عن ظهر غيب فجلنا جولة ثم ارعوينا

فلما ان تواقفنا قليلا انخنا للكلاكل فارتمينا
فلما لم ندع قوسا وسهما مشينا نحوهم ومشوا الينا
تلألؤ مزنة برقت لاخرى اذا حجلوا باسياف ردينا
شددنا شدة فقتلت منهم ثلاثة فتية وقتلت قينا
وشدوا شدة اخرى فجروا بارجل مثلهم ورموا جوينا
وكان اخي جوين ذا حفاظ وكان القتل للفتيان زينا
فابوا بالرماح مكسرات وابنا بالسيوف قد انحنينا
فباتوا بالصعيد لهم احاح ولو خفت لنا الكلمى سرينا

بلغ

[illegible] وراه الروايه

وروي ولو خفت لنا الكلمى وهي الليلة مقمرة
الي ليلة مقمرة

وقال بشر بن ابي خازم العبسي لبني زهير بن جذيمة

ان الرباط النكد من آل داحس ابين فما يفلحن يوم رهان
جلبن باذن الله مقتل مالك وطرحن قيسا من وراء عمان
لطمن على ذات الاصاد وجمعكم يرون الاذى من ذلة وهوان
سيمنع منك السبق ان كنت سابقا وتقتل ان زلت بك القدمان

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

هم قطعوا الارحام بيني وبينهم واجروا اليها واستحلوا المحارما

فيا ليتهم كانوا الاخرى مكانها ولم تلد شيئا من القوم فاطما
فما تدعي من خير عروة داحس ولم تنج منها بابن وبرة سالما
شأمتم بها حتى بغيض وغربت اباك فاودى حيث والى الاعاجما
وكانت بنو ذبيان عزا واخوة فطرتم وطاروا يضربون الجماجما
فاضحت زهير في السنين التي مضت وما بعد لا يدعون الا الاشائما

حبن

وخلت الاشايما

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

اودى الشباب فماله متنقر وفقدت اترابي فاين المعبر
واري الغواني بعدما اوجهنني اعرضن ثمت قلن شيخ اعور
وراين راسي صار وجها كله الا القفا والجبهة ما تضفر
وراين شيخا قد تحنى ظهره يمشي فيقعس او يكب فيعثر
لما رايت الناس هروا فتنة عمياء توقد نارها وتسعر
وتشعبوا شعبا فكل جزيرة فيها امير المؤمنين ومنبر
ولتعلمن ذبيان ان هي اعرضت اني لنا الشيخ الاغر الابتر
ولنا قناة من ردينة صدقة زور اعجالها كذلك ازور

صربان

وصلبه

دابر

أمنا

ص فيسعر
من روى فيعش
بالشين معجمة اي يرفع
راسه الى السماء من
يبس عنقه وشيخ اخادعه
والامر تيبس عنقه الى فوق او
الى اسفل ويقعس بالسين غير معجمة
من القعس وهو ضد الحدب
قال ابو هلال مقعس اي يمشي
مشية القعسان

وقال عروة بن الورد العبسي

[illegible]

قلت لقوم في الكنيف تروحوا عشية بتنا عند ماوان رزح
تنالوا الغنى او تبلغوا بنفوسكم الى مستراح من حمام مبرح
ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا او يصيب رغيبة ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال ابو الابيض العبسي

الا ليت شعري هل يقولن فوارس وقد حان منهم يوم ذاك قفول
تركنا ولم نجنن من الطير لحمه ابا الابيض العبسي وهو قتيل
وذي امل يرجو تراثي وان ما يصير له مني غدا لقليل
ومالي مال غير درع ومغفر وابيض من ماء الحديد صقيل
واسمر خطي القناة مثقف واجرد عريان السراة طويل
اقيه بنفسي في الحروب واتقي بهاديه اني للخليل وصول

الظهر

زومنه
من حصينه

وقال قيس بن زهير في بني زياد الربيع

وانس وقيس وكان يقال لهم الكملة

لعمرك ما اضاع بنو زياد ذمار ابيهم فيمن يضيع
بنو جنبة ولدت سيوفا صوارم كلها ذكر صنيع

قال
ابو رياش اظنها كانت
اولهم الخيل وقال
الاصمعي بنى كانم

وروى وذكرى

شري وردي وشكري من بعيد لآخر غالب ابدا ربيع

وقال هدبة بن خشرم

اني من قضاعة من يكدها اكده وهي مني في امان
ولست بشاعر السفساف فيهم ولكن مدرة الحرب العوان
سأهجو من هجاهم من سواهم واعرض منهم عن من هجاني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

معاذ الاله ان تنوح نساؤنا على هالك او ان نضج من القتل
قراع السيوف بالسيوف احلنا بارض براح ذي اراك وذي اثل
فما ابقت الايام م المال عندنا سوى جذم اذواد محذفة النسل
ثلاثة اثلاث فاثمان خيلنا واقواتنا وما نسوق الى العقل

وقال المثلم بن عمرو التنوخي

اني ابى الله ان اموت وفي صدري هم كانه جبل
يمنعني لذة الشراب وان كان قطابا كانه العسل
حتى ارى فارس الصموت على اكساء خيل كانها الابل
لا تحسبني مجدا سبط الساقين ابكي ان يطلع الجمل

الاكساء مآخير الخيل
والصموت اسم فرسه

إني امرؤ من تنوخ ناصره محتمل في الحروب ما احتملوا

ويروى ناصرهم

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي

منسوب الى حريش موضع باليمن وهو احد فتاك العرب في الاسلام وله اخبار

إذا شالت الجوزا والنجم طالع فكل مخاضات الفرات معابر
وإني إذا ضن الأمير بإذنه على الإذن من نفسي إذا شئت قادر

وقال الربيع بن زياد

ويروى استعرت

حرق قيس علي البلاد حتى إذا اضطرمت أجذما
جنية حرب جناها فما تفرج عنه وما أسلما
غداة مررت بآل الرباب تعجل بالركض أن تلجما
وها فوارس يوم الهرير إذ مال سرجك فاستقدما
عطفنا وراك أفراسنا وقد أسلم الشفتان الفما
إذا نفرت من بياض السيوف قلنا لها أقدمي مقدما

وقال الشنفرى الأزدي

لا تقبروني إن قبري محرم عليكم ولكن أبشري أم عامر
إذا احتملوا رأسي وفي الرأس أكثري وغودر عند الملتقى ثم سائري
هنالك لا أرجو حياة تسرني سجيس الليالي مبسلا بالجرائر

احتملت

وقال تأبط شرا

مصرعا

وقالوا لها لا تنكحيه فإنه لأول نصل أن يلاقي مجمعا
فلم تر من رأي فتيلا وحاذرت تأيمها من لابس الليل أروعا
قليل غرار النوم أكبر همه دم الثأر أو يلقى كميا مقنعا
يماصعه كل يشجع قومه وما ضربه هام العدى ليشجعا
قليل ادخار الزاد إلا تعلة فقد نشز الشرسوف والتصق المعا
يبيت بمغنى الوحش حتى ألفنه ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا
على غرة أو نهزة من مكانس أطال نزال القوم حتى تسعسعا
ومن يغتر بالأعداء لا بد أنه سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا
رأين فتى لا صيد وحش يهمه فلو صافحت إنسا لصافحنه معا
ولكن أرباب المخاض يشفهم إذا افتقروه واحدا أو مشيعا
وإني وإن عمرت أعلم أنني سألقى سنان الموت يبرق أصلعا

ويروى مسفعا ومشيعا

نفسه
ص قومه

ص او غفلة

ص لاقى

او مشفعا

بلغ

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

بلغ أسماء الله
مراه وصحح

دعوت بني قيس إلى فتشمرت خناذيذ من سعد طوال السواعد
إذا ما قلوب القوم طارت مخافة من الموت أرسوا بالنفوس المواجد

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة بن العبد

يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا
والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح
إلا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح
والنثرة الحصداء والبيض المكلل والرماح
وتساقط الأوشاظ والذنبات إذ جهد الفضاح
والكر بعد الفر إذ كره التقدم والنطاح
كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح
فالهم بيضات الخدور هناك لا النعم المراح
بئس الخلائف بعدنا أولاد يشكر واللقاح
من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح
صبرا بني قيس لها حتى تريحوا أو تراحوا
إن المواءل خوفها يغتاقه الأجل المتاح
هيهات حال الموت دون الفوت وانتضي السلاح
يا ليلة طالت على تخجعا فمتى الصباح

والنوّاط

بكسر اللام وفتحها

هذا البيت آخر القطعة في نسخة الشيخ

35

كيف الحياة إذا خلت منا الظواهر والبطاح
ابن الأعزة والأسنة عند ذلك والسماح

بلغ ايده الله قراءة وتصحيحا

وقال جحدر واسمه ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن ضبيعة

قد يممت بنتي وآمنت كنتي وشعثت بعد الدهان جمتي
ردوا علي الخيل إن ألمت إن لم أناجزها فجزوا لمتي
قد علمت والدة ما ضمت ما لففت في خرق وشمت ٢
إذا الكماة بالكماة التفت أمخدج في الحرب أم أتمت

وقال شماس بن أسود الطهوي الجري بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل

أغرك يوما أن يقال ابن دارم وتقصى كما يقصى من البرك أجرب
قضى فيكم قيس بما الحق غيره كذلك يخزوك العزيز المدرب
وأدى إلى قيس بن حسان ذوده وما نيل منك التمر أو هو أطيب
فإلا تصل رحم ابن عمرو بن مرثد تعلمك وصل الرحم عضب مجرب

وأوس

يقال يخزوه ويحزوه [illegible]

ونوس ومرود
ما الحق

وقال جحدر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

وجدنا أبانا حل في المجد بيته وأعيا رجالا آخرين مطالعه

فمن يسع منا لا ينل مثل سعيه ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه

ز ولا ينل مثل سعيه
ويروى لا ينل سعي مثله

يسود بنانا من سوانا ويدونا يسود معدا كلها ما تدافعه
ونحن الذين لا يروع جارنا وبعضهم للغدر صم مسامعه
ندهدق بضع اللحم للباع والندى وبعضهم تغلي بذم مناقعه
ونحلب ضرس الضيف فينا اذا شتا سديف السنام تستريه اصابعه
منعنا حمانا واستباحت رماحنا حمى كل حي مستجر مراتعه

وقوم

اتاه منه الفعل الفعال

وقال حجر بن خالد ايضا

لعمرك ما آباء بن عبد بذي لوى بمخلف الفعال

ز وعمرو

غداة اتاه جبار بادٍ معضلة وحاد عن القتال

ويروى مغفلة

ففض مجامع الكفين منه بابيض ما نبا عن الصقال
فلو انا شهدنا كم نصرنا بذي لجب ازب من العوالي
ولكنا نأينا واكهتم ولا ينبائي الحفي عن السوال

وقال غسان بن وعلة احد بني مرة ابن عباد ويقال انها للنمر بن تولب

اذا كنت في سعد وامك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد

36

فان ابن اخت القوم مصغى اناؤه اذا لم يزاحم خاله باب جلد

ويروى يصغى

وقال بعض بني جهينه في وقعة كانت لكلب وفزارة

الا هل اتى الانصار ان ابن بحدل حميدا شفى كلبا فقرت عيونها
وانزل قيسا بالهوان ولم تزل لتقلع الاعدا من رهبتها
فقد تركت قتلى حميد بن بحدل تبين ضواحيها قليلا دفينها
فانا وكلبا كاليدين متى تقع شمالك في الهيجا تعنها يمينها

وقال المنخل ابن الحرث اليشكري

ان كنت عاذلتي فسيري نحو العراق ولا تحوري

واسالي

لا تسألي عن جل مالي وانظري كرمي وخيري
وفوارس كأوار حر النار احلاس الذكور
شدوا دوابر بيضهم في كل محكمة القتير
واستلاموا وتلببوا ان التلبب للمغير
وعلى الجياد المضمرات فوارس مثل الصقور
يخرجن من خلل الغبار يجفن بالنعم الكثير
اقررت عيني من اولئك والفوائح بالعبير

صح

يرفلن في المسك الذكي وصائك كدم النحير
يعكفن مثل اساود التنوم لم تعكف بزور
ز لي

واذا الرياح تناوحت بجوانب البيت الكسير
ص الصغير

الفيتني هش اليدين بمري قدحي او شجيري
والندى
ص هش الندى بمري

ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير
الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير
فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير
ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي الغرير
العفير والبهير

فدنت وقالت ما لجسمك يا منخل من حرور
ما شف جسمي غير حبك فاهدئي عني وسيري
واحبها وتحبني وتحب ناقتها بعيري
موخر

يا رب يوم للمنخل قد لها فيه قصير
ولقد شربت من المدامة بالصغير وبالكبير
فاذا انتشيت فانني رب الخورنق والسدير
واذا صحوت فانني رب الشويهة والبعير

يا هند من لمتيم يا هند للعاني الاسير

وقال باعث بن صريم اليشكري

سائل أسيد هل ثأرت بوائل ام هل شفيت النفس من بلبالها
اذ ارسلوني ماتحا بدلائهم فملأتها علقا الى اسبالها
اني ومن سمك السماء مكانها والبدر ليلة نصفها وهلالها
وتمها

آليت اثقف منهم ذا لحيه ابدا فتنظر عينه في مالها
وخمار غانية عقدت براسها اصلا وكان منشرا بشمالها
وروي شددت

وعقيلة يسعى عليها قيم متغطرس ابديت عن خلخالها
وكتيبة سفع الوجوه بواسل كالاسد حين تذب عن اشبالها
بلغ

قد ودت اول عنفوان رعيلها فلففتها بكتيبة امثالها
بلغ الحمد لله قراءة وتصحيحا

وقال الفند الزماني

أيا طعنة ما شيخ كبير يفن بال
تقيم المأتم الاعلى على جهد واعوال
ولولا نبل عوض في خظباي واوصالي
الدهر

لطاعنت صدور الخيل طعنا ليس بالآلي

عوض اسم للدهر
وخظباي اي جسمي
وروي في خضماي
والخضمة والخضبة
ما غلظ من الساعد

عند صر في البنا

تري الخيل علي اثار مهري في السنا العالي

ولا تبقي صروف الدهر انسانا علي حال

تغنيت بها اذ كره الشكة امثالي اي بالطعنه

بني الخفا كجيب الدفنس الورهاء ريعت بعد اجفال

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

اخوك اخوك من يدنو وترجو مودته وان دعي استجابا

اذا حاربت حارب من تعادي وزاد سلاحه منك اقترابا

وكنت اذا قريني جاذبته حبالي مات او تبع الجذابا

فان اهلك فذي حنق لظاه علي تكاد تلتهب التهابا

تحضنت بدلوه حتى تحسى ذنوب الشر ملأى او قرابا

بمثلي فاشهد النجوى وعالن بي الاعداء والقوم الغضابا

فان الموعدي يرون دوني اسود خفية الغلب الرقابا

كان علي سواعدهن ورسا علا لون الاشاجع او خضابا

وقال سلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضبة

حلت تماضر غربة فاحتلت فلجا واهلك باللوى فالحلت لزم اللام

وكان في العينين حب قرنفل او سنبلا كحلت به فانهلت

زعمت تماضر انني اما امت يسدد ابينوها الاصاغر خلتي

تربت يداك وهل رايت لقومه مثلي علي يسري وحين تعلتي

رجلا اذا ما النائبات غشينه اكفى لمعضلة وان هي جلت والمضلعه

ومناخ نازلة كفيت وفارس نهلت قناتي من مطاه وعلت

واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت ويروى لمعضة تعلت

وذرت دارت بارزاق العفاة مغالق بيدي من قمع العشار الجلت ويروى العلاد

القرح

ولقد رابت ثأى العشيرة بينها وكفيت جانيها اللتيا والتي ويروى كلها

[illegible]

وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها نصحي ولم تصب العشيرة زلتي

وكفيت مولاي الاحم جريرتي وحبست سائمتي علي ذي الخلت الاخص

وقال ابي بن سلمى بن ربيعة بن زبان الضبي

وخيل تلافيت ريعانها بعجلزة جمزى المدخر

جموم الجراء اذا عوقبت وان نوزقت برزت بالحضر

سبوح اذا اعترضت في العنان مروح ململمة كالحجر واعترضت واعرضت

دفعن علي نعم بالبراق من حيث افضى به ذو شمر

فلو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر
فما سوذنيق على مربا خفيف الفؤاد حديد النظر
رأى ارنبا سنحت بالفضاء فبادرها ولجات الخمر
باسرع منها ولا منزع يقمصه ركضه بالوتر

الشاهين

وروى الفضا

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي

تأبى ابن اوس حلفة ليردني على نسوة كأنهن مفايد
فصرت له من صدر شولة انما ينجي من الموت الكريم المناجد
وقلت له ارجع يمينى فانني ساهيك ان ذاد المنية ذايد
دعاني ابن مرهوب على شنء بيننا فقلت له ان الرماح مصايد

وروى ليردني
ومفايد جمع مفادٍ وهي المساعر والسفافيد

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي

لقد علمت عوذ وبهثة انني بوادي حمام لا احاول مغنما
ولكن اصحابي الذين لقيتهم تعادوا اسراعا واتقوا بابن ازنما
فركبت فيه اذ عرفت مكانه بمنقطع الطرفاء لدنا مقوما
ولو ان رمحي لم تخنى انكساره جعلته من صالحي القوم توأما
ولو ان في يمنى الكتيبة شدني اذا قام بالعوجا تبعث ماتما

لحنه

عادوا

ص العرجا

وقال ايضا

اذا المهرة الشقراء ادرك ظهرها فشب الاله الحرب بين القبايل
واوقد نارا بينهم بضرامها لها وهج للمصطلي غير طايل
اذا حملتني والسلاح مشيحة الى الروع لم اصبح على سلم وايل
فدى لفتى الفتيان الى برأسها تلادي واهلي من صديق وحامل

بلغ ايده الله
قراءة وتصحيحا

وقال شعلة بن الاخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي

ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان اجالا قصارا
شككنا بالرماح وهن زور صماخي كبشهم حتى استدارا
فخر على الالاة لم يوسد وقد صار الدماء له خمارا

وقد كان

وقال حسيل بن سجيح الضبي خ بجيح

لقد علم الحي المصبح اننا غداة لقينا بالشريف الاحامسا
جعلنا لبان الجون للقوم غاية من الطعن حتى اض احمر وارسا
وارهبت اولى القوم حتى تنهنهوا كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا
بمطرد لدن صحاح كعوبه وذي رونق عضب يقد القوانسا
وبيضاء من نسج ابن داود نثرة تخيرتها يوم اللقاء الملابسا

نصال المسهم

وحرمية منسوبة وسلاجم خفاف ترى عن حدها السم فالبسا
فما زلت حتى جنني الليل عنهم اطرف عني فارسا ثم فارسا
ولا يحمد القوم الكرام اخاهم العبد السلاح عنهم أن يمارسا

يعني قوسا

ويروى اطرف
فرسانا والحي فارسا

وقال محرز بن المكعبر الضبي

نجى ابن نعمان عوفا من اسنتنا ابغاله الركض لما شالت الجذم
حتى انى علم الدهنا بواعثه والله اعلم بالصمان ما جشموا
حتى انتهوا المياه الجوف ظاهرة ما لم تسر قبلهم عاد ولا ارم

بواعثه مشي الوعثا
وهي الارض السهلة

وقال عامر بن سقيق

الا حلت هنيدة بطن قو باقواع المصامة فالعيونا
فانك لو رايت ولن تريه اكف القوم تخرق بالقنينا
جمع القنا على غير الاصل
بذي فرقين يوم بني حبيب نيوبهم علينا تحرقونا
كفاك الناى ممن لم تريه وترحيب العواقب للبنينا

زلا
وصح عد
ص

ويروى وتحرق

ويروى خبيب

وقال ابو ثمامة بن عازب الضبي

ترددت لصبة امواهها وكادت بلادهم تستلب
بكر المطي وانعابه وبالكور راكبه والقتب

مياههم
صن بحر

40

اخا ضمهم مرة قائما واخوا اذا ما جثوا للركب
وان منطق زل عن صاحبي تعقبت اخر ذا معتقب
افر من الشر في رخوة فكيف الفرار اذا ما اقترب

ويروى تعرقت ويروى
ذا معقب

وقال ابو ثمامة ايضا

فلت لمحرز لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام
اتنسا بني السوية وسط زيد الا ان السوية ان تضاموا
مجارك عند بيتك لحم ظبي وجاري عند بيتي لا يرام

وقال عبد الله بن عنمة الضبي

ابلغ بني الحارث المرجو نصرهم والدهر حرث بعد المرة الحالا
انا نزلنا فلم ناخذ به بدلا عزا اعز برا واعماما واخوالا
فدنت اخذ حقي غير مهتضم وسط الرباب اذا الوادي بهم سالا
لا تجعلونا الى مولى يكلنا عقد الكرام اذا ما لبده مالا
مولى من الخوف يدعى وهو مشتمل ترى به عز قتال القوم غفالا

اشم اجل عاف

رواه

وقال ابن عنمة ايضا

ما ان ترى السيد زيدا في نفوسهم كما تراه بنو كوز ومرهوب

إن تسألوا الحق نعط الحق سائله والدرع محقبة والسيف مقروب
وإن أبيتم فإنا معشر أنف لا نطعم الخسف إن السم مشروب
فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا إذاً يرد وقيد العير مكروب
إن تدع زيد بني ذهل لمغضبة نغضب لزرعة إن الفضل محسوب
ولا يكونن كمجرى داحس لكم في غطفان غداة الشعب عرقوب

ويروى ان القبض

عندى

وقال الفضل بن الأخضر بن هبيرة الضبي

الاخضر بن هبيرة
وقيل هي للفضل بن
الاخضر

ألا أيهذا النابح السيد إنني على نأيها مستبسل من ورائها
دع السيد إن السيد كانت قبيلة تقاتل يوم الروع دون نسائها
على ذاك ودوا أنني في ركية تجذ قوى أسبابها دون مائها

وقال سنان بن الفحل أخو بني أم الكهف من طيء

وقالوا قد جننت فقلت كلا وربي ما جننت ولا انتشيت
ولكني ظلمت فكدت أبكي من الظلم المبين أو بكيت
فإن الماء ماء أبي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت
وقبلك رب خصم قد تمالوا علي فما هلعت ولا دعوت
ولكني نصبت لهم جبيني وآلة فارس حتى قريت

وزوما

ص البرح

يعني قريت الماء في
الحوض وقريت
بالفم

41

وقال جابر بن حريش الطائي

ولقد أرانا بالسمي بحايل بن عي القرى فكامسا فالأصفرا
فالجزع بين ضباعة فرصافه فعوارض حو البسابس مقفرا
لا أرض أكثر منك بيض نعامة ومذانباً تندى وروضاً أخضرا
ومجنباً يحمي الصوار كأنه متخمط قطم إذا ما بربرا
إذ لا نخاف حدوجنا قذف النوى قبل الفساد إقامة وتدبرا

ونحوى

بلغ ايده الله
قراءة تصحيحا

وقال إياس بن مالك بن عبد الله بن خيبري الطائي

سمونا إلى جيش الحروري بعدما تناذره أعرابهم والمهاجر
بجمع تظل الأكم ساجدة له وأعلام سلمى والهضاب النوادر
فلما أدركناهم وقد قلصت بهم إلى الحي خوص كالحني ضوامر
أنخنا إليهم مثلهن وزادنا جياد السيوف والرماح الخواطر
كلا ثقلينا طامع بغنيمة وقد قدر الرحمن ما هو قادر
فلم أر يوماً كان أكثر سالباً ومستلباً سرباله لا يناكر
وأكثر منا يافعاً يبتغي العلى يضارب قرناً دارعاً وهو حاسر
فما كلت الأيدي ولا انأطر القنا ولا عثرت منا الجدود العواثر

واثق

وقال الاخرم السنبسي واسمه قيس بن سعد

الا ان قرطا على آله الا انني كيده ما اكيد
بعيد الولا بعيد المحل من ناء عنك فذاك السعيد
ومنا
وعز المحل لنا ما بناه الاله ومجد تليد
ومأثرة المجد كانت لنا واورثناها ابونا لبيد
لنا باحة ضبسنا بها يهون على حاميها الوعيد
بها قضب هندوانية وعضب تزاء زرقه الاسود
ثمانون الفا ولم احصهم وقد بلغت رجمها او يزيد

وقال عبد الرحمن المعني ولقبه مرقش في لقا بني معن الحروريه

قد قارعت معن قراعا صليبا   قراع قوم يحسنون الضرابا
ترى مع الروع الغلام الشطبا   اذا احس وجعا او كربا
دنا فما يزداد الا قربا   تمرس الحرباء لاقت جربا

وقال عبيد بن ماوية الطائي

الا حي ليلى واطلالها   ورملة ريا واجبالها

وانعم بما ارسلت بالها   ونال النخبة من نالها
فاني لذو مرة مرة   اذا ركبت خالة خالها
اقدم بالزجر قبل الوعيد   لتنهى القبائل جهالها
وقافية مثل حد السنان   تبقى ويذهب من قالها
تجودت في مجلس واحد   قراها وتسعين امثالها

يبقى ويهلك
زوننوقت
وتضمنت

وقال جابر بن زالان السنبسي

معشري
لما رأت معشرا قلت حمولتهم قالت سعاد اهذا مالكم بخلا
وحلوبتهم
اما ترى ما لنا اضحى به خلل فقد يكون قديما يرتق الخللا
قد يعلم القوم انا يوم نجدتهم لا نتقي بالكمي الجارد الاسلا
لن ترى رجلا في اثر رجل قد غادرا رجلا بالقاع منجدلا
فذاك فينا وان يهلك نجد خلفا سمح اليدين قويا ابه فعلا ٥
عوض مضى الدهر
يرضى الخليط ويرضى الجار منزله ولا يرى عوض صلدا يرضد العللا

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طيء

لم ار خيلا مثلها يوم ادركت بني شمجى خلف اللهيم على ظهر
ابر بايمان واجرا مقدما وانقض منا للذي كان من وتر

عتيبة قطعنا قران بيننا باسيافنا والشاهدون بنو بدر
فاصبحت قد حلت يميني وادركت بنو ثعل تبلي وراجعني شعري

وقال الادهم بن ابي الزعراء

قد صبحت معن بجمع ذي لجب قيسا وعبد انهم بالمنتهب
واسد ابغاره ذات حدب زحراجة لم تك مما ينتشب
الا صميما عربا الى العرب تبكي عواليهم اذا لم تختضب
من نحر اللبات يوما والحجب

وقال البرج بن مسهر الطائي

الى الله اشكو من خليل اوده ثلاث خلال كلها لي غائض
فمنهن ان لا تجمع الدهر تلعة بيوتا لنا يا تلع سيلك غامض
ومنهن ان لا استطيع كلامه ولا وده حتى تزول عوارض
ومنهن ان لا تجمع الغزو بيننا وفي الغزو ما يلقى العدو المباغض
وتبرك ذا الباو الشديد كانه من الذل والبغضا شهباء ماخض
فسائل هداك الله اي بني اب من الناس يسعى سعينا ونقارض
نقارضك الاموال والود بيننا كان القلوب راضها لك رائض

الباو الكبر

43

بلغ ايده الله قراءة وتصحيحا

لقي بالقبور صادما لو رعيته ولكن ما اعلنت باد وخافض

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

قال ابو محمد الاعرابي الشعر للاعرج المعني

الم تر ان الورد عرد صدره وحاد عن الدعوى وضوء البوارق
واخرجني من فتية لم اردهم فراقا وهم في مازق متضايق
وعض على فاس اللجام وعزني على امره اذ ردنا اهل الحقائق
فقلت له لما بلوت بلاءه واي ممتع من خليل مفارق
احدث من لاقيت يوما بلاءه وهم يحسبون انني غير صادق

ويروى اذ ذاد

ويروى وابني ممتع وبنا

قال ابو محمد الاعرابي الرواية الصحيحة ما انشدناه ابو الندي وابني امتع

وقال ايضا ص وقال الحر

هاجرتي يا بنة ال سعد ان حلبت لقحة للورد
جهلت من عنانه الممتد ونظري في عطفه الالد
اذا جياد الخيل جاءت تردي مملوءة من غضب وحرد

وقال ايضا

لعمر ابيك لا ينفك منا اخو ثقة يعاش به متين
مفيد مهلك ولزاز خصم على الميزان ذو زنة رزين

يزيد نباله عن كل شيء ونافله وبعض القوم دون

وقال خفاف بن ندبة السلمي للعباس بن مرداس

بلغ

اعباس ان الذي بيننا ابى ان يجاوزه اربع
علائق من حسب داخل مع الال والنسب الارفع
وان ثنية راس الهجاء بيني وبينك لا تطلع
وابغض الي باتيانها اذا انا لم اتهها ادفع

وقال معبد بن علقمة

غيبت عن قتل الحتات وليتني شهدت حنانا حين ضرج بالدم
وفي الكف مني صارم ذو حفيظة متى ما يقدم في الضريبة يقدم
فيعلم حيا مالك ولفيفها بان لست عن قتل الحتات بمحرم
قلت فقل لزهير ان شتمت سراتنا فلسنا بشتامين للمتشتم
ولكننا نابى الظلام ونعتصي بكل رقيق الشفرتين مصمم
ونجهل ايدينا ونحلم راينا ونشتم بالافعال لا بالتكلم
وان التمادي في الذي كان بيننا بكفيك فاستاخر له او تقدم

وقال بعض لصوص طيء

ولما ان رايت ابني شميط بسكة طيئ والباب دوني
تجللت العصا وعلمت اني رهين مخيس ان ادركوني
ولو اني لبثت لهم قليلا لجروني الى شيخ بطين
شديد مجامع الكتفين باق على الحدثان مختلف الشؤون

وقال حريث بن عناب

لما رايت العبد نبهان تاركي بلماعة فيها الحوادث تخطر
نصرت بمنصور وبابني معرض وسعد وجبار لي الله ينصر
ولله اعطاني المودة منهم وثبتنا في بعدما كدت اعثر
اذا ركب الناس الطريق رايتهم لهم قائد اعمى واخر مبصر
لهم منطقان يفرق الناس منهما وحنان معروف واخر منكر ص يفزع
لكل بني عمرو بن عوف رباعة وخيرهم في الخير والشر تختر

وقال ابان بن عبدة

نسخه عبيده

اذا الدين اودى بالفساد فقل له يدعنا وراسا من معد نصادمه
ببيض خفاف مرهفات قواطع لداود فيها اثره وخواتمه
وزرق كستها ريشها مضرحية اثيث خوافي ريشها وقوادمه

بجيش تضل البلق في حجراته بيثرب أخراه وبالشام قادمه
إذا نحن سرنا بين شرق ومغرب تحرك يقظان التراب ونايمه

بلغ ايده الله قراءة وتصحيحا

وقال أنيف بن حكيم النبهاني

جمعنا لكم من حي عوف ومالك كتايب يردي المقرفين نكالها
لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى وقد جاوزت حيي جديس رعالها
وتحت نحور الخيل حرشف رجلة تتاح لحبات القلوب نبالها

ولغات

أبى لهم أن يعرفوا الضيم أنهم بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

وقال الأحوص بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل

رأتني ومن لبس المشيب فأملت غنائي فلوى آملا آخر آمل
لبئن فرحت بي معقل عند شيبتي لقد فرحت بي بين أيدي القوابل
أهل به لما استهل بصوته حسان الوجوه لينات الأنامل

وقال قوال الطائي

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا هلم فإن المشرفي الفرائض
وإن لنا حمضا من الموت منقعا وإنك مختل فهل أنت حامض
أظنك دون المال ذو جئت تبتغي ستلقاك بيض للنفوس قوابض

45

وقال وضاح بن إسماعيل بن عبد كلال بن داود
بن أبي حمد وهو المعروف بوضاح اليمن

صبا قلبي ومال إليك ميلا وأرقني خيالك يا أثيلا
يمانية تلم بنا فتبدي دقيق محاسن وتكن غيلا

الغيل الساعد الممتلي

دعينا ما أمن بنات نعش من الطيف الذي ينتاب ليلا
ولكن إن أردت فهيجينا إذا رمقت بأعينها سهيلا
فإنك لو رأيت الخيل تعدو عوابس يتخذن النقع ذيلا
رأيت على متون الخيل جنا تفيد مغانما وتفيت نيلا

وثيب ص

إذا سار الوليد بنا وسرنا على خيل تكر بهن خيلا صح

وقال آخر هو أيضا

لا تقوى قوة الراعي قلايصه يأوي فيأوي إليه الكلب والربع
ولا العسيف الذي يشتد عقبته حتى يبيت وباقي نعله قطع
لا تحمل العبد فينا فوق طاقته ونحن نحمل ما لا تحمل القلع

السحاب العظام

وقال عمرو بن مخلاة الكلبي وكان يقال لابنه مخلاة الحمار

ويوم ترى الرايات فيه كأنها حوايم طير مستدير وواقع
أصابت رماح القوم بشرا وثابتا وحزنا وكل للعشيرة فاجع

ص وهرما
روى وحزما

منا الأناة وبعض القوم يحسبنا أنا بطاء وفي إبطائنا سرع

طعنا زيادا في استه وهو مدبر وثورا اصابته السيوف القواطع
وادرك هماما بابيض صارم فتى من بني عمرو طوال مشايع
وقد شهد الصفين عمرو بن محرز فضاق عليه المرج والمرج واسع
فمن يك قد لاقى من المرج غبطة فكان لقيس فيه خاص وجادع

وقال زفر بن الحارث

افي الله اما بحدل وابن بحدل فيحيا واما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ولما يكن يوم اغر محجل
ولما يكن للمشرفية فوقكم شعاع كقرن الشمس حين ترجل

وقال حسان بن الجعد

ابلغ بني خازم اني مفارقهم وقابل الجمال غدوة بيني
اني امرؤ غرض من كل منزلة لا تشتدي تشتغي فيها ولا تليني

وقال القتال الكلابي

اذا هم هما لم ير الليل غمة عليه ولم تصعب عليه المراكب
قرى الهم اذ ضاف الزماع فاصبحت منازله تعتس فيها الثعالب
جليد كريم خيمه وطباعه على خير ما تبنى عليه الضرائب

46

اذا جاع لم يفرح باكلة ساعة ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب
يرى ان بعد العسر يسرا ولا يرى اذا كان يسر انه الدهر لازب

صر اذا كان عسر

وقال اوس بن حبناء

اذا المرء اولاك الهوان فاوله هوانا وان كانت قريبا اواصره
فان انت لم تقدر على ان تهينه فذره الى اليوم الذي انت قادره
وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة وصمم اذا ايقنت انك عاقره

بلغ

وقال اخر

اني اذا ما القوم كانوا انجيه واضطرب القوم اضطراب الارشيه
وشد فوق بعضهم بالارويه حبالا هناك اوصيني ولا توصي بيه

وروي واضطرب اعناقهم

وقال المتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح

الم تر ان المرء رهن منية صريع لعافي الطير او سوف يرمس
فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة وموتن بها حرا وجلدك املس
فمن طلب الاوتار ما حز انفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس
نعامة لما صرع القوم رهطه تبين في اثوابه كيف يلبس
وما الناس الا ما راوا وتحدثوا وما العجز الا ان يضاموا فيجلسوا ٥

حصن باليمامة
حاط النعمن المنذر

ألم تر أن الجون أصبح راسيا تطيف به الأيام ما يتأيس — اي ما يلين
عصى تبعا أزمان أهلكت القرى يطان عليه بالصفيح ويكلس — ويروى ايام
هلم إليها قد أبيرت زروعها وعادت عليها المنجنون تكدس
وذاك أوان العرض حي ذبابه زنابيره والأزرق المتلمس
تكون نذير من ورائي جنة وينصرني منهم جلي وأحمس — وجس وحي / وادي اودية اليمامة
وجمع بني قران فاعرض عليهم فإن يقبلوا هاتا التي نحن نوبس — الايبس القهر / نونس
فإن يقبلوا بالود نقبل بمثله وإلا فإنا نحن آبى وأشمس
وإن يك عنا في حبيب تثاقل فقد كان منا مقنب ما يعرس

وقال سعد بن ناشب المازني

زولا

تفندني فيما ترى من شراستي وشدة نفسي أم سعد وما تدري — ص شماستي
فقلت لها إن الكريم وإن حلا ليلفى على حال أمر من الصبر
وفي اللين ضعف والشراسة هيبة ومن لا يهب يحمل على مركب وعر
وما بي على من لان لي من فظاظة ولكنني فظ أبي على القسر
أقيم صغا ذي الميل حتى أرده وأخطمه حتى يعود إلى القدر
فإن تعذليني تعذلي بي مرزأ كريم نثا الإعسار مشترك اليسر

47

بلغ ايده الله قراءة وتصحيحا

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه وصمم تصميم السريجي ذي الأثر — معا

وقال أيضا

لا توعدنا يا بلال فإننا وإن نحن لم نشقق عصا الدين أحرار
وإن لنا إما خشيناك مذهبا إلى حيث لا تخشاك والدهر أطوار
ولا تحملنا بعد سمع وطاعة على غاية فيها الشقاق أو العار
فإنا إذا ما الحرب ألقت قناعها بها حين يخشوها بنوها الأبرار
ولسنا بحلين دار هضيمة مخافة موت إن بنا نبت الدار

وقال قراد بن عباد

إذا المرء لم تغضب له حين يغضب فوارس إن قيل اركبوا الموت يركبوا
ولم يحبه بالنصر قوم أعزة مقاحيم في الأمر الذي يتهيب
تهضمه أدنى العدو ولم يزل وإن كان عضا بالظلامة يضرب
فآخ لحال السلم من شئت واعلمن بأن سوى مولاك في الحرب أجنب — ص في الجد
ومولاك مولاك الذي إن دعوته أجابك طوعا والدماء تصبب
فلا تخذل المولى وإن كان ظالما فإن به تثأى الأمور وترأب

العض الداهية وهو
السيء الخلق ويقال
هو عض مال وعض
سفر وقال إذا كان
حسن القيام بهما

وقال زاهر أبو كرام التيمي

خ كرام

لله تيم اي رمح طراد لاقى الحمام به ونصل جلاد
ومحش حرب مقدم متعرض للموت غير معرد حياد
كالليث لا يثنيه عن اقدامه خوف الردى ووقائع الايعاد
مذل بمهجته اذا ما كذبت خوف المنية نجدة الانجاد
ساقته كاس الردى باسنة ذلق مؤللة الشفار حداد
وطعنته والخيل في رهج الوغى نجلاء تنضح مثل لون الجادي
الزعفران
فكانما كانت يدي من حتفه لما انثنيت بها على ميعاد
فهوى وجانبها يفور بمزبد من جوفه متتابع الازباد

و متدارك

الرعش والرعديد المرأة الثاء
الجبان

وقال عمرو القنا

القايلين اذا هم بالقنا خرجوا من غمرة الموت في حوماتها عودوا
عادوا فعادوا كراما لا تنابلة عند اللقاء ولا رعش رعاديد
لا قوم اكرم منهم يوم قال لهم محرض الموت عن احسابكم ذودوا

ق العاملون الرفع

التنابلة القصار
الواحد تنبال

وقال الفرزدق واسمه همام بن غالب ويكنى ابا فراس

ان تصطفونا بالقرون نقترب البكر والافاذ ثواب بعاد
فان لنا عنكم مراحا ومذهبا بعيس الى ريح الفلاة صواد

مخيسة بزل تخايل في البرى سوار على طول الفلاة غواد
وفي الارض عن ذي الجور منأى ومذهب وكل بلاد اوطنت كبلادي
وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن خلفنا حفير زياد
فباست ابي الحجاج واست عجوزه عنيد تهم ترتعي بوهاد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف كما كان عبدا من عبيد اياد
زمان هو العبد المقر بذله يراوح صبيان القرى ويغادي

وغلمان

وقال اخر

قد علم المستاخرون في الوهل اذا السيوف عريت من الخلل
ان الفرار لا يزيد في الاجل

وقال شبيل الفزاري وحاربه بنو اخيه فقتلهم

ابا لهفي على من كنت ادعو فيكفيني وساعده شديد
وما عن ذلة غلبوا ولكن كذاك الاسد تفرسها الاسود
فلولا انهم سبقت اليهم سوابق نبلنا وهم بعيد
لجاسونا حياض الموت حتى تطاير من جوانبنا شريد

الشديد
تغلبها

وقال قطري بن الفجاءة

الا ايها الباغي البراز تقربن اساقك بالموت الذعاف المقشبا
فما في تساقي الموت في الحرب سبة على شاربيه فاسقني منه واشربا

وقال دراج وكان قد طعن

شدي على العصب ام كميش ولا تهالك اذرع واروش
مقطعات ورقاب خنس فانما الحن غداة الاحمش
هيم بهيم طلبت تمرش

هي عدص مطلقة على الاقوا

وقال الارقط بن دعبل بن كليب العنبري

ص دعبل

اني وحما يوم ابرق مازن على كثرة الايدي لموتسيان
يلوذ امامي لوذة بلبانه وتذهب عنا تبعة ويماني
ونغشى فنغشى ثم نرمي فنرتمي ونضرب ضربا ليس فيه توان

وقال وداك بن نميل

نفسي فداء لبني مازن من شمس في الحرب ابطال
هيم الى الموت اذا خيروا بين تباعات ونقتال
حموا حماهم وسما بينهم في باذخات الشرف العالي

وقال سوار

أجنوب انك لو رايت فوارسي بالسي حين نبا دار الاشرار
سعة الطريق مخافة ان يوسروا والخيل تتبعهم وهم فرار
يدعون سوارا اذا احمر القنا ولكل يوم كريهة سوار

وبالسي الرواه
وبالشعب

ز اختلف

وقال ابو خرابه او ابن خرابه

بلغت قراءة

من كان احجم او خامت حقيقته عند الحفاظ فلم يقدم على القحم
فعقبة بن زهير يوم نازله جمع من الترك لم يحجم ولم يخم
مشمر للمنايا عن شواه اذا ما الوغد اسبل ثوبيه على القدم
خاض الردى والعدى قدما بمنصله والخيل تعلك ثني الموت باللجم
وهم مبون الوفا وهو في نفر شم العرانين ضرابين للبهم

ويروى ثني الموت
والثني خطام البيس

وقال اوس بن ثعلبة

جذام حبل الهوى ماض اذا جعلت هواجس الهم بعد النوم تعتكر
وما تجهمني ليل ولا بلد ولا تكاءدني عن حاجتي سفر ه

وقال الاخر وقد اوقعت مازن بقوم من بني عجل فقتلوا منهم فغدرت بنو عجل على جار لبني مازن فقتلوه

اقول وسيفي في مفارق اغلب وقد خر كالجذع السحوق المشذب

بك الوجبة العظمى اناخت ولم تنخ بشعبة فابعد من صريع ملحب
تنفاه الردى سيف اذا سل اومضت اليه ثنايا الموت من كل مرقب
فيا عجل عجل القائلين بذحلهم غريبا لدينا من قبائل يحصب ما عجبا للعائلين
جنبتم وجرتم اذ اخذتم بحقكم غريبا زعمتم من بلا غير مذنب
وما قل جار غايب عن نصيره لطالب اوتار بمسلك مطلب
فلم تدركوا ذحلا ولم تذهبوا بما فعلتم بنى عجل الى وجه مذهب
ولكنكم خفتم اسنة مازن فنكبتم عنها الى غير منكب
وقد ذقتمونا مرة بعد مرة وعلم بيان المرء عند المجرب

وقال نعتر بن لقيط الاسدى

بلغ

اما حكيم فالتمست دماغه ومقيل هامته بحد المنصل
واذا حملت على الكريهة لم اقل بعد العزيمة ليتني لم افعل

وقال رجل من بني نمير

انا ابن الرابعين من ال عمرو وفرسان المنابر من جناب
نعرض للطعان اذا التقينا وجوها لا تعرض للسباب للسيوف
فابائى سراة بني نمير واخوالى سراة بني كلاب خ فاعمامى

وقال الهذلول بن كعب العنبرى وقد تزوج امراة من بنى بهدلة فراته يوما يطحن للاضياف فضربت صدرها وقالت هذا زوجى وبلغه ذلك فقال

تقول وصكت نحرها بيمينها ابعلى هذا بالرحا المتقاعس
فقلت لها لا تعجلي وتبيني فعالى اذا التفت على الفوارس بلائى ص
الست ارد القرن يركب ردعه وفيه سنان ذو غرارين يابس ونابس
واحتمل الاوق الثقيل وامترى خلوف المنايا حين فر المغامس وهم
واقرى الهموم الطارقات حزامة اذا كثرت للطارقات الوساوس زـ الطارقات
اذا خام اقوام تقحمت غمرة يهاب حمياها الالد المداعس
لعمر ابيك الخير انى لخادم لضيفي وانى ان ركبت لفارس وروي صحابى
وانى لاشرى الحمد ابغى رباحه واترك قرني وهو خزيان ناعس

وقالت كبزة ام شملة بن برد المنقرى من ولد قيس وكانت امة لبني منقر اشتراها برد

ان يك ظني صادقا وهو صادق فى شملة يحبسهم بها محبسا ازلا
فيا شمل شمر واطلب القوم بالذى اصبت ولا تطلب قصاصا ولا عقلا

الازل بالسم الضيق وبالكسر الكذب

وقالت كنزه ايضا

لهفي على القوم الذين تجمعوا بذي السيد لم يلقوا عليا ولا عمرا
فان يك ظني صادقا وهو صادقي بشملة تحبسهم بها محبسا وعرا

وقال شبرمة بن الطفيل

لعمري ليوم عند باب ابن محرز اغص عليه البارقان مشوف
احب اليكم من بيوت عمادها سيوف وارماح لهن حفيف
اقول لفتيان ضراب ابوهم ونحن بصحراء الطعان وقوف
اقيموا صدور الخيل ان نفوسكم لميقات يوم ما لهن خلوف

البارق فارسي معرب
اصله باره وهو السوار

وقال قبيصة بن جابر النصراني الجرمي

بني هبيضم اوحد نمائي بطيا بالمحاولة احتيالي
وعاجمت الامور وعاجمتني كاني كنت في الامم الخوالي
فلسنا من بني جد ابكر ولكنا بنو جد النفال
تعتري بيضها عنا فكنا بني الاجلاد منها والرمال
لنا الحصنان من اجاء وسلمى وشرقيهما غير انتحال
وتيماء التي من عهد عاد حميناها باطراف العوالي

وروي بموجد نمائي
وروي بني جد نمائي
ص جد النضال

زوالفعال
[illegible]

وقال سالم بن وابصة

عليك بالقصد فيما انت فاعله ان التخلق ياتي دونه الخلق
وموقف مثل حد السيف قمت به احمي الذمار وترميني به الحدق
فما زلقت ولا ابديت فاحشة اذا الرجال على امثالها زلقوا

ح ح
لدى امثالها

وقال اخر

وان اك قصدا في الرجال فانني اذا حل امر ساحتي لجسيم

وقال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعض المكاره للفتى برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر
الم تعلمي اني اذا الالف قادني الى الجور لا انقاد والالف جائر

غزا مجمع بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحارث بن هلال بن تيم الله بن ثعلبة بن سعد بن زيد مناة فلم يغنم ورجع من غزاته تلك فمر بما لبني تميم يقال له الهيما عليه ناس من بني مجاشع فقتل منهم واسر وسبى فقال في ذلك وكان قد عاش مائة وتسع سنين

ان اك ما شيخا كبيرا فطالما عمرت ولكن لا ارى العمر ينفع
مضت مائة من مولدي فنضوتها وخمس تباع بعد ذاك واربع

صروامس

وخيل كأسراب القطا قد وزعتها لها سبل فيه المنية تلمع
زك روايه اسبل
شهدت وغنم قد حويت ولذة أتيت وماذا العيش إلا التمتع
وعاثرة يوم الهيجا رأيتها وقد ضمها من داخل القلب مجزع
ص الهيجا
لها غلل في الصدر ليس ببارح شجى نشب والعين بالماء تدمع
ابو هلال لها غلل
تقول وقد أفردتها من خليلها تعست كما أتعستني يا مجمع
فقلت لها بل تعس أخت مجاشع وقومك حتى خدك اليوم أضرع
عبأت له رمحا طويلا وألة كأن قبس يعلى بها حين تشرع
وكائن تركت من كريمة معشر عليها الخموش ذات حزن تفجع
ذات بالكسر عد
ص وعند بالرفع

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي

فمن يك أمسى في بلاد مقامه يسائل أطلالا بها لا تجاوب
ص البلاد مقامه
بلاد مقامه
فلابنة حطان بن قيس منازل كما نمق العنوان في الرق كاتب
وعوف
تمشى بها حول النعاج كأنها إماء تزجى بالعشي حواطب
ص لا
وقفت بها أبكي وأشعر سخنة كما اعتاد محموما بخيبر صالب
خليلي عوجا من نجاء شملة عليها فتى كالسيف أروع شاحب
خليلاي هوجاء النجاء شملة وذو شطب لا يجتويه المصاحب
زمامها

وقد عشت دهرا والغواة صحابتي أولئك خلصاني الذين أصاحب
قرينة من أسفى وقلد حبله وحاذر جراه الصديق الأقارب
ليس الروايه
فأديت عني ما استعرت من الصبى وللمال عندي اليوم راع وكاسب
ويروى فللمال
ترى رائدات الخيل حول بيوتنا كمعزى الحجاز أعوزتها الزرائب
لكل أناس من معد عمارة عروض إليها يلجؤون وجانب
ونحن أناس لا حجاز بأرضنا مع الغيث ما نلقى ومن هو غالب
فيغفن أحلابا ويصبحن مثلها فهن من التعداء قب شوازب
فوارسها من تغلب ابنة وائل حماة كماة ليس فيهم أشائب
هم يضربون الكبش يبرق بيضه على وجهه من الدماء سبائب
وإن قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب
فلله قوم مثل قومي عصابة إذا اجتمعت عند الملوك العصائب
أرى كل قوم ينظرون إليهم وتقصر عما يفعلون الذوائب
أرى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب

وقال العديل بن الفرخ العجلي

قال أبو رياش ليس هذه الأبيات للعديل وهي قصيدة طويلة لأبي الأخيل

ألا يا اسلمي ذات الدمالج والعقد وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد
ص وذ صح
قالها في آخر أيام بني أمية

وذات الثنايا الحو والعارض الذي به ابرقت عمدا بابيض كالشهد

كأن ثناياها اغتبقن مدامة ثوت حججا في رأس ذي قنة فرد

لعمري لقد مرت بي الطير آنفا بما لم تكن اذ مرت الطير من بد

ظللت اساقي الموت اخوتي الالى ابوهم ابي عند المزاحة والجد

كلانا ينادي يا نزار وبيننا قنا من قنا الخطي او من قنا الهند

قروم تسامى من نزار عليهم مضاعفة من نسج داود والسغد

اذا ما حملنا حملة مثلوا لنا بمرهفة تذري السواعد من صعد

وان نحن نازلناهم بصوارم ردوا في سرابيل الحديد كما نردي

كفى حزنا ان لا ازال ارى القنا تمج نجيعا من ذراعي ومن عضدي

لعمري لئن رمت الخروج عليهم بقيس على قيس وعوف على سعد

وضيعت عمرا والرباب ودارما وعمرو بن اد كيف اصبر عن اد

لكنت كمهريق الذي في سقائه لرقراق آل فوق رابية صلد

كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بني بطنها هذا الضلال عن القصد

فاوصيكما يا ابني نزار فتابعا وصية مفضي النصح والصدق والود

فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي

قوالحم

عند المزاح او معا ويروى وفي الجد

وبالفا

وسعد

فكنت

من مصفي

ويروى تعلم الحرب

اما ترهبان النار في ابني ابيكما ولا ترجوان الله في جنة الخلد

فما ترب اثرى لو جمعت ترابها باكثر من ابني نزار على العد

هما كنفا الارض اللذا لو تزعزعا تزعزع ما بين الجنوب الى السد

اثرى والثرى يجلان اسما للارض

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب رضي الله عنها

بلغ

سائل بنا في قومنا وليكف من شر سماعه
قيسا وما جمعوا لنا في مجمع باق شناعه
فيه السنور والقنا والكبش ملتمع قناعه
بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه
فيه قتلنا مالكا قسرا واسلمه رعاعه
ومجدلا غادرنه بالقاع تنهشه ضباعه

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

صحوت وزايلني باطلي لعمر ابيك زوالا طويلا

واصبحت لا نزقا للحاء ولا للخصوم صديقا اكولا

ولا سابقي كاشح نازح بذحل اذا ما طلبت الذحولا

واصبحت اعددت للنائبات عرضا بريا وعضبا صقيلا

ووقع لسان كحد السنان   ورمحا طويل القناة عسولا
وسابغة من جياد الدروع   تسمع للسيف فيها صليلا
كمتن الغدير زهته الدبور   يجر المدجج منها فضولا

وقالت امراة من بني عامر

قال ابو رياش هي من قشير

وحرب يضج القوم من نفيانها   ضجيج الجمال الجلة الدبرات
سيتركها قوم ويصلى بحرها   بنو نسوة للثكل مصطبرات
فان يك ظني صادقا وهو صادقي   بكم وباحلام لكم صفرات
تعد فيكم جزر السيوف رماحنا   ويمسكن بالاكباد منكسرات   الجرور

وقال امية بن ابي الصلت

ويروى لابن عبد الاعلى وقيل هي لابي العباس الاعمى

غذوتك مولودا وعلتك يافعا   تعل بما ادني اليك وتنهل   ص اجني عليك
اذا ليلة نابتك بالشكو لم ابت   لشكواك الا ساهرا اتململ
كاني انا المطروق دونك بالذي   طرقت به دوني وعيني تهمل   فعيني
فلما بلغت السن والغاية التي   اليها مدى ما كنت فيك اؤمل
جعلت جزائي منك جبها وغلظة   كانك انت المنعم المتفضل   وبعده فليتك

وسميتني باسم المفند رايه   وفي رايك التفنيد لو كنت تعقل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي   فعلت كما الجار المجاور يفعل
تراه معدا للخلاف كانه   برد على اهل الصواب موكل

وقالت امراة من بني هزان يقال لها ام ثواب في ابن لها عقها

ربيته وهو مثل الفرخ اعظمه   ام الطعام ترى في جلده زغبا
حتى اذا آض كالفحال شذبه   اباره ونفى عن متنه الكربا
انشا يمزق اثوابي يؤدبني   ابعد شيبي عندي يبتغي الادبا   ص يخرق
اني لابصر في ترجيل لمته   وخط لحيته في خده عجبا   جمته   وجهه   عارضه
قالت له عرسه يوما لتسمعني   مهلا فان لنا في امنا اربا
ولو راتني في نار مسعرة   ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا   لالقت

وقال ابن السلماني

لعمرك اني يوم سلع للائم   لنفسي ولكن ما يرد التلوم
اامكنت من نفسي عدوي ضلة   الهفي على ما فات لو كنت اعلم
لو ان صدور الامر يبدون للفتى   كاعقابه لم تلفه يتندم   ص تلقه
لعمري لقد كانت فجاج عريضة   وليل سخامي الجناحين ادهم

إذا الأرض لم تجهل علي فروجها وإذ لي عن دار الهوان مراغم

ص مراغم
مرغم

فلو شئت إذ بالأمر يسر لقلصت برحلي فتلاء الذراعين عيهم
عليها دليل بالفلاة نهاره وبالليل لا تخطي لها القصد منسم

[illegible]

وقال آخر

أعددت بيضاء للحروب ومصقول الغرارين يفصم الحلقا
وفارجا نبعة وملء جفير من نصال تخالها ورقا
وأرتجيا عضبا وذا خصل مخلولق المتن سابقا نفقا
بملء عينيك بالفناء ويرضيك عقابا إن شئت أو نزقا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرت علي من السفاه تلومني سفها تعجز بعلها وتلوم
لما رأتني قد رزئت فوارسي وبدت بجسمي نهكة وكلوم
ما كنت أول من أصاب بنكبة دهر وحي باسلون صميم
فأتلتهم حتى تكافأ جمعهم والخيل في سبل الدماء تعوم
إذ تتقي بسراة آل مقاعس حد الأسنة والسيوف تميم
لم ألق قبلهم فوارس مثلهم أحمى وهن هوازم وهزيم

55

لما التقى الصفان واختلف القنا والخيل في نقع العجاج أزوم
في النقع ساهمة الوجوه عوابس وبهن من دعس الرماح كلوم
يممت كبشهم بطعنة فيصل فهوى لحر الوجه وهو ذميم
ومعي أسود من حنيفة في الوغى للبيض فوق رؤوسهم تسويم
قوم إذا لبسوا الحديد كأنهم في البيض والحلق الدلاص نجوم
فلئن بقيت لأرحلن بغزوة تحوي الغنائم أو يموت كريم

ص وتحوي الغنائم

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل

ألا أبلغ بني ذهل رسولا وخص إلى سراة بني البطاح
بأنا قد قتلنا بالمثنى عبيدة منكم وأبا الجلاح
فإن ترضوا فإنا قد رضينا وإن تأبوا فأطراف الرماح
مقومة وبيض مرهفات تئن جماجما وبنان راح

ص بالمعلى

ص تبري وتبين

وقال جريبة بن الأشيم الفقعسي

فدى لفوارسي المعلمين تحت العجاجة خالي وعم
هموا اكشفوا غيبة الغائبين من العار وجوههم كالحمم
إذا الخيل صاحت صياح النسور حززنا شراسيفها بالجذم

إذا الدهر عضتك أنيابه لدى الشر فازم به ما أزم
السقم
ولا تلف في شره هائبا كأنك فيه مسر
عرضنا نزال ولم ينزلوا وكانت نزال عليهم أطم
وقد شبهوا العير أفراسنا فقد وجدوا ميرها ذا شبم

وقال شقيق بن سليك الأسدي

أتاني عن أبي أنس وعيد فسل تغيظ الضحاك جسمي
ولم أعص الأمير ولم أربه ولم أسبق أبا أنس بوغم
ولكن البعوث جرت علينا فصرنا بين تطويح وغرم
وخافت من جبال السغد نفسي وخافت من جبال خوارزم
فقارعت البعوث وقارعتني ففاز بضجعة في الحي سهمي
ولعطيت الجعالة مستميتا خفيف الحاذ من فتيان جرم

مرابيته
جرت
رزم
وخواء رزم
بقرعة
الرغم الغيظ والحفيظة [illegible]
[illegible]
يقال جاد الحاذ [illegible]
بلغ
بلغت قراءة

باب المراثي

قال أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا خراش وبعض الشر أهون من بعض
فوالله ما أنسى قتيلا رزئته بجانب قوسى ما مشيت على الأرض

على أنها تعفو الكلوم وإنما نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي
ص بلى أنه
ولم أدر من ألقى عليه رداءه على أنه قد سل عن ماجد محض
ص ولكنه
ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا أضاع الشباب في الربيلة والخفض
وروي سوى أنه
ولكنه قد نازعته مجاوع على أنه ذو مرة صادق النهض
وروي لوحته مخامص

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما
تحية من غادرته غرض الردى إذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

قال أبو هلال الرواية الجيدة
عرضا للعين عن محجة زهقهم
فلان تعرض للإله أي يحتب
بنباله ولا حطبه

وقال هشام بن عقبة العدوي أخو ذي الرمة

تعزيت عن أوفى بغيلان بعده عزاء وجفن العين ملآن مترع
نعى الركب أوفى حين آبت ركابهم لعمري لقد جاءوا بشر فأوجعوا
نعوا باسق الأفعال لا يخلفونه تكاد الجبال الصم منه تصدع
خوى المسجد المعمور بعد ابن دلهم وأمسى بأوفى قومه قد تضعضعوا
فلم تنسني أوفى المصيبات بعده ولكن نكاء القرح بالقرح أوجع

ولا ابن نكاء
وهو الرواية

وقال متمم بن نويرة

لقد لامني عند القبور على البكا رفيقي لتذراف الدموع السوافك
فقال اتبكي كل قبر رايته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت له ان الشجى يبعث الشجى فدعني فهذا كله قبر مالك

ص وقالوا
ص دعوني
وروي فالدوانك
وروي ان الاسى يبعث الاسى

وقال ابو عطاء السندي في ابن هبيرة

وقتله المنصور بواسط

الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود
عشية قام النائحات وشققت جيوب بايدي مأتم وخدود
فان تمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود
فانك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب بعيد

وقال اخر وهو ضنان بن عباد اليشكري

لو كان حوض حمار ما شربت به الا باذن حمار آخر الابد
لكنه حوض من اودى باخوته ريب الزمان فامسى بيضة البلد
لو كان يشكي الى الاموات ما لقي الاحياء بعدهم من شدة الكمد
ثم اشتكيت لاشكاني وساكنه قبر بسنجار او قبر على قهد

ص فاضحى

بيضة البلد
يمدح بها ويذم
وهي هنا سه
البعامة لا
لا يتفقد

وقال رجل من خثعم

57

[illegible]

نهل الزمان وعلّ غير مصرّد من آل عتّاب وآل الاسود
من كل فيّاض اليدين اذا غدت نكباء تلوي بالكنيف الموصد
خلت الديار فسدت غير مسوّد ومن الشقاء تفرّدي بالسودد

العنا
وروي بالحظير
وروي البلاد

وقال محمد بن بشير الخارجي منسوب الى خارجة عدوان وليس من الخوارج

نعم الفتى فجعت به اخوانه يوم البقيع حوادث الايام
سهل الفناء اذا حللت ببابه طلق اليدين مؤدب الخدام
واذا رايت صديقه وشقيقه لم تدر ايهما ذوو الارحام

واخو
وتروي فجعته المصيبة
اي اوجعته
صح

وقال ايضا

طلبت فلم ادرك بوجهي وليتني قعدت فلم ابغ الندى بعد سايب
ولو جاء العافي الى رحل سايب ثوى غير فال او غدا غير خايب
اقول وما يدري اناس غدوا به الى اللحد ماذا ادرجوا في السبايب
وكل امري يوما سيركب داره على النعش اعناق العدى والاقارب

مضوابه
السبايب
ثياب الكتان

وقال دريد بن الصمة

نصحت لعارض واصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهدي
فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد

المنسوج بالسرد وهو المسمار
وهو المنسوج ايضا

[illegible]

فلما عصوني كنت منهم وقد أرى غوايتهم وأنني غير مهتد
أمرتهم أمري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد
وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد
تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا فقلت أعبد الله ذلكم الردي
فجئت إليه والرماح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج الممدد
فكنت كذات البو ريعت فأقبلت إلى جلد من مسك سقب مقدد
ويروى مجلد
فطاعنت عنه الخيل حتى تنفست وحتى علاني حالك اللون أسودي
سدت
بريدا سودي مخفف
ويروى أسود على الأقوا
قتال امرئ آسى أخاه بنفسه ويعلم أن المرء غير مخلد
فإن يك عبد الله خلى مكانه فما كان وقافا ولا طائش اليد
ولا برما إذا الرياح تناوحت برطب العضاه والهشيم المعضد
كميش الإزار خارج نصف ساقه بعيد من الآفات طلاع أنجد
قليل التشكي للمصيبات حافظ من اليوم أعقاب الأحاديث في غد
تراه خميص البطن والزاد حاضر عتيد ويغدو في القميص المقدد
وإن مسه الإقواء والجهد زاده سماحا وإتلافا لما كان في اليد
صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه فلما علاه قال للباطل ابعد

وطيب نفسي أنني لم أقل له كذبت ولم أبخل بما ملكت يدي

وقال أيضا

تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى مكان البكا لكن بنيت على الصبر
فقلت أعبد الله أبكي أم الذي له الجدث الأعلى قتيل أبي بكر
وعبد يغوث تحجل الطير حوله وعز المصاب حثو قبر على قبر
وعزى المصاب
أبى القتل إلا آل صمة إنهم أبوا غيره والقدر يجري إلى القدر
فأما ترينا لا تزال دماؤنا لدى واتر يسعى بها آخر الدهر
فإنا للحم السيف غير نكيرة ونلحمه حينا وليس بذي نكر
يغار علينا واترين فيشتفى بنا إن أصبنا أو نغير على وتر
قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا فما ينقضي إلا ونحن على شطر

وقال تأبط شرا أو ابن أخت تأبط شرا أيضا وذكر أنه لخلف الأحمر

إن بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يطل
خلف العبء علي وولى أنا بالعبء له مستقل
ووراء الثأر مني ابن أخت مصع عقدته ما تحل
مطرق يرشح سما كما أطرق أفعى ينفث السم صل

خبر ما نابنا مصمئل جل حتى دق فيه الاجل
بزني الدهر وكان غشوما بابي جاره ما يذل
شامس في القر حتى اذا ما ذكت الشعرى فبرد وظل
يابس الجنبين من غير بوس وندي الكفين شهم مدل
ظاعن بالحزم حتى اذا ما حل حل الحزم حيث يحل
غيث مزن غامر حين يجدي واذا يسطو فليث ابل وصلا زحج
مسبل في الحي احوى رفل واذا يغزو فسمع ازل ويروى يعدوا
وله طعمان اري وشري وكلا الطعمين قد ذاق كل
يركب الهول وحيدا ولا يصحبه الا اليماني الافل
وفتو هجروا ثم اسروا ليلهم حتى اذا انجاب حلوا
كل ماض قد تردى بماض كسنا البرق اذا ما يسل
فادركنا الثار منهم ولما ينج ملحيين الا الاقل موصول ويروى من لحيان
فاحتسوا انفاس نوم فلما هوموا رعتهم فاشمعلوا ويملوا
فلين فلت هذيل شباه لبما كان هذيلا يفل ويروى شباها
وبما ابركها في مناخ جعجع ينقب فيه الاظل

59

زقل
وبما صبحها في ذراها منه بعد القتل نهب وشل ص حماها
صليت مني هذيل بخرق لا يمل الشر حتى يملوا ص الجيش
ينهل الصعدة حتى اذا ما نهلت كان لها منه عل
تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذيب لها يستهل
وعتاق الطير تغدو بطانا تتخطاهم فما تستقل وتهفوا وتهوى
حلت الخمر وكانت حراما وبلاي ما المت تحل
فاسقنيها يا سواد بن عمرو ان جسمي بعد خالي لخل بلغ

وقال سويد المراثد الكاهلي والمراثي ايضا

لعمري لقد نادى بارفع صوته نعي سويدا ان فارسكم هوى ص صاحبكم جوني
اجل صادقا والقايل الفاعل الذي اذا قال قولا انبط الما في الثرى
فتى قبل لم تعنس السن وجهه سوى خلسة في الراس كالبرق في الدجى
اشارت له الحرب العوان فجاءها يقعقع بالاقراب اول من اتى
ولم يجنها لكن جناها وليه فاسى واداه فكان كمن جنى

وقال رجل من بني نصر بن قعين

ابلغ قبايل جعفر ان جيتها ما ان احاول جعفر بن كلاب

أنّ الهوادة والمودّة بيننا خلق كسحق اليمنة المنجاب صنف من البرود
أذؤاب إني لم أهنك ولم أقم للبيع عند تحضّر الأجلاب وروي أهبك
إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب
بأشدّهم كلبًا على أعدائهم وأعزّهم فقدًا على الأصحاب
وعمادهم في كل يوم كريهة وثمال كل معصّب قرضاب

وقال الحريث بن زيد الخيل حريث

ألا بكّر الناعي بأوس بن خالد أخي الشتوة الغبراء والزمن المحل
فإن تقتلوا بالغدر أوسًا فإنني تركت أبا سفيان ملتزم الرحل
فلا تجزعي يا أمّ أوس فإنه تصيب المنايا كل حاف وذي نعل أو عمرو
قتلنا بقتلانا من القوم عصبة كرامًا ولم نأكل بهم حشف النخل
ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال أبو الحبال البراء بن ربعي الفقعسي

هكذا روي في هذا الكتاب
أبو الحبال بالباء واللام وذكره
الآمدي في كتاب المؤتلف والمختلف
في أسما الشعرا ما يعه اسه
أبو الحناك بالنون والكاف

أبعد بني أمي الذين تتابعوا أرجّي الحياة أم من الموت أجزع
ثمانية كانوا ذؤابة قومهم بهم كنت أعطي ما أشاء وأمنع
أولئك إخوان الصفاء رزئتهم وما الكف إلا إصبع ثم إصبع

لعمرك إني بالخليل الذي له عليّ دلال واجب لمفجّع
وإني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه لممتّع

بلغت قراءة

وقال مطيع بن إياس في يحيى بن زياد

يا أهل بكّوا لقلبي القرح وللدموع السواكب السفح
راحوا بيحيى ولو تطاوعني الأقدار لم يبتكر ولم يرح
يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان أمس للمدح
قد ظفر الحزن بالسرور وقد أديل مكروهنا من الفرح

وقال أيضا

قلت لحنّانة دلوح تسحّ من وابل سحوح وروي سفوح
أمّي الضريح الذي أسمّي ثم استهلّي على الضريح
ليس من العدل أن تشحّي على فتى ليس بالشحيح

وقال أشجع بن عمرو السلمي يرثي أبا الوليد

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب إلا له فيه مادح
وما كنت أدري ما فواضل كفه على الناس حتى غيّبته الصفائح
فأصبح في لحد من الأرض ميتًا وكانت به حيًّا تضيق الصحاصح

سأبكيك ما فاضت دموعي فإن تغض فحسبك مني ما تجن الجوانح
وما أنا من رزء وإن جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
كأن لم يمت حي سواك ولم تقم على أحد إلا عليك النوائح
لئن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نعى ناعيا عمرو بليل فأسمعا فراعا فؤادا لا يزال مروعا
وما دنس الثوب الذي زودوكه وإن خانه ريب البلى فتقطعا
دفعنا بك الأيام حتى إذا أتت تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا
مضى فمضت عني به كل لذة تقر بها عيناي فانقطعا معا
مضى صاحبي واستقبل الدهر مصرعي ولا بد أن ألقى حمامي فأصرعا صرعتي
وما كنت إلا السيف لاقى ضريبة فقطعها ثم انثنى فتقطعا

وقال ابن المقفع يرثي يحيى بن زياد وقيل يرثي ابن أبي العوجاء عبد الكريم

رزئنا أبا عمرو ولا حي مثله فلله ريب الحادثات بمن وقع تقع بفتح اللام وضمها
فإن تك قد فارقتنا وتركتنا ذوي خلة ما في انسداد لها طمع

فقد جر نفعا فقدنا لك أننا أمنا على كل الرزايا من الجزع وروي ما ٤ المتد

وقال بعض بني أسد

بكى على قتلى العداة فإنهم طالت بها منهم ببطن برام
كانوا على الأعداء نار محرق ولقومهم حرما من الأحرام
لا تهلكي جزعا فإني واثق برماحنا وعواقب الأيام ٥
عادات طي في بني أسد لهم ري القنا وخضاب كل حسام

وقال آخر

قد كان قبلك أقوام فجعت بهم خلى لنا فقدهم سمعا وأبصارا
أنت الذي لم تدع سمعا ولا بصرا إلا شفاه فأمر العيش إمرارا

وقال الشمردل بن شريك أو نهشل بن حري

بنفسي خليلاي اللذان تبرضا دموعي حتى أسرع الحزن في عقلي
ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال أيضا والمرثي مالك بن حري أخو نهشل وكني أبا ماجد وقال نهشل بن حري

قتل بصفين مع علي رضي الله عنه وكان شجاعا

أغر كمصباح الدجنة يتقي قذى الزاد حتى تستفاد أطايبه

وهون وجدي عن خليلي انني اذا شئت لاقيت امرا مات صاحبه
اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل يرثي ابنه زمعة وقتل يوم بدر مع قريش مشركا

اتبكي ان يضل لها بعير ويمنعها من النوم السهود
فلا تبكي على بكر ولكن على بدر تقاصرت الجدود
الا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا

وذكر ان خليلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فاخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند وخزاق فمات احدهما وغبر الاخر والدهقان ينادمان قبره يشربان كاسين ويصبان على قبره كاسا ثم مات الدهقان فكان الاسدي ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبريهما قدحين

خليلي هبا طالما قد رقدتما اجدكما لا تقضيان كراكما
الم تعلما ما لي براوند كلها ولا بخزاق من صديق سواكما
اصب على قبريكما من مدامة فان لا تنالاها ترو ثراكما
اقيم على قبريكما لست بارحا طوال الليالي او يجيب صداكما

ويروى فان لا تذوقاها
ترو ثراكما
ويروى فان لا تذوقا
ارو منها صداكما

وابكيكما حتى الممات وما الذي يرد على ذي عولة ان بكاكما
جرى النوم بين الجلد واللحم منكما كانكما ساقي عقار سقاكما

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ويكنى ابا الوليد

اني لارباب القبور لغابط بسكنى سعيد بين اهل المقابر
واني لمفجوع به ان تكاثرت عداتي ولم اهتف سواه بناصر
فكنت كمغلوب على نصل سيفه وقد حز فيه نصل حران ثائر
اتيناه زوارا فامجدنا قرى من البث والداء الدخيل المخامر
وابنا بزرع قد نمى في صدورنا من الوجد يسقى بالدموع البوادر
ولما حضرنا لاقتسام تراثه اصبنا عظيمات اللهى والماثر
واسمعنا بالصمت رجع جوابه فابلغ به من ناطق لم يحاور بلغ

وقالت امراة من بني شيبان

وقالوا ماجدا منكم قتلنا كذاك الرمح يكلف بالكريم
بعين اباغ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم

وقال عتي بن مالك العقيلي

اعداء من لليعملات على الوجا واضياف ليل بيتوا النزول

أعدا ما للعيش بعدك لذة ولا لخليل بهجة بخليل
أعداء ما وجدي عليك بهين ولا الصبر إن أعطيته بجميل

وقال أيضا

كأني والعداء لم نسر ليلة ولم نزج أنضاء لهن ذميل
ولم نلق رحلينا ببيداء بلقع ولم نرم جوز الليل حيث يميل

وقال أبو الحجناء

ولا يا شيبة الخير إما كنت لي شجنا ألبث بعدك لا آسى على شجن
موخر كذبتك الود لم تقطر عليك دما عيني ولم تتقطع نفسي من الحزن
أضحت جياد ابن قعقاع مقسمة في الأقربين بلا من ولا ثمن
ورثتهم فتسلوا عنك إذ ورثوا وما ورثتك غير الهم والحزن

وقال آخر

لنعم الفتى أضحى بأكناف حائل غداة الوغى أكل الردينية السمر
لعمري لقد أرديت غير مزلج ولا مغلق باب السماحة بالعذر
سأبكيك لا مستبقيا فيض عبرة ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

وقال خلف بن خليفة

أعاتب نفسي إن تبسمت خاليا وقد يضحك الموتور وهو حزين
وبالدير أشجاني وكم من شج له دوين المصلى بالبقيع شجون ابكاني
رزي حولها أمثالها إن أتيتها قرنك أشجانا وهن سكون
كفى الهجر أنا لم يضح لك أمرنا ولم يأتنا عما لديك يقين

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لكل أناس مقبر بفنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد
وما إن يزال رسم دار قد أخلقت وبيت لميت بالفناء جديد
هم جيرة الأحياء أما جوارهم فدان وأما الملتقى فبعيد

وقال آخر

لا يبعد الله إخوانا لنا ذهبوا أفناهم حدثان الدهر والأبد
نمدهم كل يوم من بقيتنا ولا يؤوب إلينا منهم أحد

وقال الغطمش الضبي

واخلاي احلاء في الرواية

إلى الله أشكو لا إلى الناس إنني أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب ومدى الدهر
أخلاي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الموت معتب

وقال أرطاة بن سهية المري

هل أنت ابن ليلى إن نظرتك رائح مع الركب أو غاد غداة غد معي
وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
عن الدهر فاصفح إنه غير معتب وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع
وسهو فلو كان لي شاهد إما أصابني سمو لأحجار ببيداء بلقع

وقال آخر في أخ له مات بعد أخ

وصيفي كأني وصيفيا خليلي لم نقل لموقد نار آخر الليل أوقد
فلو أنها إحدى يدي رزئتها ولكن يدي بانت على إثرها يدي
فأقسمت لا آسى على إثر هالك قدي الآن من وجد على هالك قدي

وقال آخر في ابن له

هوى ابني من على شرف يهول عقابه صعده
هوى من رأس مرقبة فزلت رجله ويده
فلا أم فتبكيه ولا أخت فتفتقده
ففرت
تفرت هوى عن صخرة صلد ففرت تحتها كبده
ألام على تبكيه وألمسه فلا أجده
وكيف يلام محزون كبير فاته ولده

وقال آخر وقيل هو للعباس بن الأحنف

إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا أجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فإن ينقطع منك الرجاء فإنه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

وقال النابغة يرثي أخاه من أمه وأمه عاتكة بنت أنس الأشجعي

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلأ وما يسوقون من أهل ومن مال يسوقون
بعد ابن عاتكة الثاوي على أمر أمسى ببلدة لا عم ولا خال ويروى أبوي
سهل الخليقة مشاء بأقدحه إلى ذوات الذرى حمال أثقال
حسب الخليلين نأي الأرض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بال

وقال مويلك المزموم يرثي امرأته أم العلاء

امرر على الجدث الذي حلت به أم العلاء فنادها لو تسمع ويروى هل تسمع
أنى حللت وكنت جد فروقة بلدا يمر به الشجاع فيفزع
صلى عليك الله من مفقودة إذ لا يلائمك المكان البلقع مقبورة
فلقد تركت صغيرة مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع
فقدت شمائل من لزامك حلوة فتبيت تسهر أهلها وتفجع ص تسهد
وإذا سمعت أنينها في ليلها طفقت عليك شؤون عيني تدمع

ر٧

ولقلما لبثت خلافك ان رات ملكا دعا ودعاوه يتوقع
حملتها وحفرت عندك قبرها جزعا وكنت اخالني لا اجزع
هل في لقائك او كلامك مرة حتى القيامة باعلية مطمع الى

وقال حفص بن الاخيف الكناني ويقال انها لحسان

لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادي قبره بذنوب
نفرت قلوصي من حجارة حرة بنيت على طلق اليدين وهوب
لا تنفري يا ناق منه فانه شريب خمر مسعر لحروب ص شراب وهو اجود
لولا السفار وبعد خرق مهمه لتركتها تحبو على العرقوب
وتبو

وقال اخر

اجاري ما ازداد الا صبابة اليك وما تزداد الا تنائيا ن اجاري رخيم جاريه
اجاري لو نفس فدت نفس ميت فديتك مسرورا بنفسي وماليا
وقد كنت ارجو ان املاك حقبة فحال قضاء الله دون رجائيا
الا ليمت من شاء بعدك انما عليك من الاقدار كان حذاريا

وقالت فاطمة بنت الاحجم الخزاعية

يا عين جودي عند كل صباح جودي باربعة على الجراح

قد كنت لي جبلا الوذ بظله فتركتني اضحى باجرد ضاح ص امشي
قد كنت ذات حمية ما عشت لي امشي البراز وكنت انت جناحي
فاليوم اخضع للذليل واتقي منه وادفع ظالمي بالراح
واغض من بصري واعلم انني قد بان حد فوارسي ورماحي
واذا دعت قمرية شجنا لها يوما على فنن دعوت صباحي

وقالت ايضا

اخوتي لا تبعدوا او بلى والله قد بعدوا ابدا صح
لو تملتهم عشيرتهم لاقتناء العز او ولدوا
هان من بعض الرزية او هان من بعض الذي اجد
كل ماحي وان امروا وارد الحوض الذي وردوا

وقالت امراه ويقال انها لام تابط شرا ويقال لام السليك بن السلكة

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك   ليت شعري ضلة اي شيء قتلك
امريض لم تعد ام عدو ختلك   ام تولى بك ما غال في الدهر السلك
والمنايا رصد للفتى حيث سلك   اي شيء حسن لفتى لم يك لك

كل شيء قاتل حين تلقى أجلك   طالما قد نلت في غير كد أملك
إن أمرا فادحا عن جوابي شغلك   سأعزي النفس إذ لم تجب من سألك
ليت قلبي ساعة صبره عنك ملك   ليت نفسي قدمت للمنايا بدلك ٥

وقال العجير السلولي

تركنا أبا الأضياف في ليلة الصبا   بمرو ومردى كل خصم يجادله   وبمرو
تركنا فتى قد أيقن الجوع أنه   إذا ما ثوى في أرحل القوم قاتله
فتى قد قد السيف لا متضائل   ولا رهل لباته وأباجله   وبادله
إذا جد عند الجد أرضاك جده   وذو باطل إن شئت ألهاك باطله
يسرك مظلوما ويرضيك ظالما   وكل الذي حملته فهو حامله   ص يعنك
إذا نزل الأضياف كان عذورا   على الحي حتى تستقل مراجله   ونجبك

وقال أبو الجناء مولى بني أسد

بلغ

أعاذل من يرزأ اجناء لا يزل   كئيبا ويزهد بعده في العواقب
حبيب إلى الفتيان صحبة مثله   إذا شان أصحاب الرجال الحقائب   اقوا
نظام أناس كان يجمع بينهم   ويصدع عنهم عاديات النوائب   وشملهم
وجربت ما جربت منه فسرني   ولا يكشف الفتيان غير التجارب

بعيد الرضا لا يبتغي ود مدبر   ولا يتصدى للضغين المغاضب
وكنت إذا ما خفت أمرا جنبته   يخفض جأشي ضبثك المتراغب   اقوا   بلغت قراءة

وقال آخر

إذا ما امرؤ أثنى بآلاء ميت   فلا يبعد الله الوليد بن أدهما
فما كان مفراحا إذا الخير مسه   ولا كان منانا إذا هو أنعما
ونادى المنادي أول الليل باسمه   إذا أجحر الليل البخيل المذمما   صح
لعمرك ما وارى التراب فعاله   ولكنما وارى ثيابا وأعظما   ولكنه

وقال أبو الشغب العبسي في خالد بن عبد الله القسري
وهو أسير في يد يوسف بن عمر الثقفي

ألا إن خير الناس حيا وهالكا   أسير ثقيف عندهم في السلاسل
لعمري لئن عمرتم السجن خالدا   وأوطأتموه وطأة المتثاقل
لقد كان نهاضا بكل ملمة   ومعطي اللهى غمرا كثير النوافل
لقد كان يبني المكرمات لقومه   ويعطي اللهى في كل حق وباطل
فإن تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه   ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وقال مهلهل

نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس
وتكلموا في امر كل عظيمة لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا
فاذا تشاء رايت وجها واضحا وذراع باكية عليها برنس
تبكي عليك ولست لائم حرة تاسى عليك بعبرة وتنفس

صح

ليس في رواية
بها دون البيت

وقال اخر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى فتى كان زينا للمواكب والشرب
يلوذ به الجاني مخافة ما جنى كما لاذت العصماء بالشاهق الصعب
تظل بنات العم والخال حوله صوادي لا يروين بالبارد العذب
يعلن عليه بالاكف من الثرى وما من قلى يحثى عليه من الترب

صح

وقالت جارية ماتت امها فاضرت بها امراة ابيها

فلو ياتي رسولي ام سعد اتى امي ومن يعنيه حاجي
ولكن قد اتى من بين ودي وبين فؤاده غلق الرتاج
ومن لم يؤذه المر اتاني وما الريحان الا بالنتاج

وقالت ام الصريح الكندية

هوت امهم ماذا بهم يوم صرعوا بجيشان من اسباب مجد تصرما

[illegible]

ابوا ان يفروا والقنا في نحورهم وان يرتقوا من خشية الموت سلما
فلو انهم فروا لكانوا اعزة ولكن راوا صبرا على الموت اكرما

وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي

الما على معن وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا
فيا قبر معن انت اول حفرة من الارض خطت للسماحة مضجعا
ويا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا
بلى قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
ولما مضى معن مضى الجود فانقضى واصبح عرنين المكارم اجدعا

وقال اخر

ماذا اجال وثيرة بن سماك من دمع باكية عليه وباك
ذهب الذي كانت معلقة به حرق الحناة وانفس الهلاك

وقال اشجع بن عمرو السلمي في محمد بن منصور بن زياد

انعى فتى الجود الى الجود ما مثل من انعى بموجود
انعى فتى مص الثرى بعده بقية الماء من العود

وانثلم المجد به ثلمة جانبها البين مسدود
فالآن تخشى عثرات الندى وصولة البخل على الجود

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا
فانك لو سمعت بكاء هند ورملة اذ تصكان الخدودا
سمعت بكاء باكية وباك ابان الدهر واحدها الفقيدا

وقال مسلم بن الوليد وماتت امرأته

حس وباس كيف تجتمعان مقيلاهما في القلب مختلفان
غدت والثرى اولى بها من وليها الى منزل ناء لعينك دان
فلا وجد حتى تنزف العين ماءها وتعترف الاحشاء بالخفقان

وقال ايضا

قبر بحلوان استسر ضريحه خطرا تقاصر دونه الاخطار
نفضت بك الاحلاس نفض اقامة واسترجعت نزاعها الامصار
فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة اثنى عليها السهل والاوعار

سلكت بك العرب السبيل الى العلى حتى اذا سبق الردى بك حاروا

وقال ابو حنش الهلالي في يعقوب بن زياد

يعقوب لا تبعد وجنبت الردى فلتبكين زمانك الرطب الثرى
ولئن تحمدك البلاد بنفسه فلقيه ان الكريم ليبتلى
واري رجالا لا ينهنهونك بعد ما اغنيتهم من فاقة ذل الغنى
ص وو الغنى
لو ان خيرك كان شرا كله عند الذين عدوا عليك لما عدا

وقالت صفية الباهلية

كنا كغصنين في جرثومة سمقا حينا باحسن ما تسمو له الشجر
حتى اذا قيل قد طالت فروعهما وطاب فياهما واستنظر الثمر
وروي واستنضر بالضاد
والاولى اجود اي صار ناضرا
اخنى على واحدي ريب الزمان وما يبقي الزمان على شيء ولا يذر
كنا كانجم ليل وسطها قمر يجلو الدجى فهوى من بينها القمر
فاذهب حميدا على ما كان من مضض فقد ذهبت وانت السمع والبصر
عذر
ولا
بلع

وقال التيمي في منصور بن زياد

لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين ليس مجير
حيث
اما القبور فانهن اوانس بجوار قبرك والديار قبور

عمّت فواضله فعمّ مصابه   فالناس فيه كلّهم مأجور   صر ملاكه
يثني عليك لسان من لم توله   خيرًا لأنّك بالثناء جدير
ردّت صنائعه إليه حياته   فكأنّه من نشرها منشور
فالناس مأتمهم عليه واحد   في كلّ دار رنّة وزفير
عجبًا لأربع أذرع في خمسة   في جوفها جبل أشمّ كبير   مردى اذرع على اجل اسم كبير

وقال نهار بن توسعة يرثي أخاه عنبان

عنبان قد كنت امرأً لي جانب   حتّى رزئتك والجدود تضعضع
قد كنت أشوس في المقامة سادرًا   فنظرت قصدي واستقام الأخدع
وفقدت إخواني الذين بعيشهم   قد كنت أعطي ما أشاء وأمنع
فلمن أقول إذا تلمّ ملمّة   أرني برأيك أم إلى من أفزع
وليأتينّ عليك يوم مرّة   يبكى عليك مقنّعًا لا تسمع

وقال زيد بن عمرو الطائي

أصاب العليل عبرتي فأسالها   وعاد اجتنام لليلى فأطالها
ألا من رأى قومًا كأنّ رجالهم   نخيل أتاها عاضد فأمالها   خ عاصف
أدمن قلاتها واسوجراجها   واعلم أن لا زيغ عمّا مني لها

69

وقائلة من أمّها طال ليله   يزيد بن عمرو وأمّها فاهتدى لها

وقال قسامة بن رواحة السنبسي

لبئس نصيب القوم من أخويهم   طراد الحواشي واستراق النواضح
وما زال من قتلى رزاح بعالج   دم ناقع أو جاسد غير ماصح
دعا الطير حتّى أقبلت من ضريّة   دواعي دم مهراقه غير بارح
عسى طيّئ من طيّئ بعد هذه   ستطفئ غلّات الكلى والجوانح

وقال سليمن بن قتّة العدوي

مررت على أبيات آل محمّد   فلم أرها أمثالها يوم حلّت   كعهدها
فلا يبعد الله الديار وأهلها   وإن أصبحت منهم برغمي تخلّت
ألا إنّ قتلى الطفّ من آل هاشم   أذلّت رقاب المسلمين فذلّت
وكانوا غياثًا ثمّ أضحوا رزيّة   ألا عظمت تلك الرزايا وجلّت
إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها   وتقتلنا قيس إذا النعل زلّت   اخر القطعة

وقالت قتيلة بنت النضر بن الحرث وقتل النبي عليه السلم أباها صبرًا وقيل أخت النضر وقتل أخاها

يا راكبًا إنّ الأثيل مظنّة   من صبح خامسة وأنت موفّق

بلّغ به ميتا فانّ تحيّة ما ان تزال بها الركايب تخفق
مني اليه وعبرة مسفوحة جادت لمانحها واخرى تخنق
فليسمعن النضر ان ناديته ان كان يسمع ميت او ينطق
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه لله ارحام هناك تشقق
امحمد ولانت صنء نجيبة من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
والنضر اقرب من اصبت وسيلة واحقهم ان كان عتق يعتق ٥

ويروى هل

تنوبه

صح نجل

وقال النابغة الجعدي

بلغت قراءة

فتى كان فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا
فتى كملت اخلاقه غير انه جواد فما يبقي من المال باقيا

وقال آخر

واني فتى ودعت يوم طويلع عشية سلمنا عليه وسلما
رمى بصدور العيس منخرق الصبا فلم يدر خلق بعدها اين يمما
فيا جازي الفتيان بالنعم اجزه بنعماه نعمى واعف ان كان مجرما

أجرما

وقال شبيب بن عوانة

لتبك النساء المعولات بعولة ابا حجر قامت عليه النوايح
عقيلة دلاه للحد ضريحه واثوابه يبرق والحمس مايح
خدب يضيق السرج عنه كانما يمد ركابيه من الطول مايح

وقال آخر هو منصور النمري في يزيد بن مزيد

ابا خالد ما كان ادهى مصيبة اصابت معدا يوم اصبحت ثاويا
لعمري لئن سر الاعادي واظهروا شماتا لقد مروا بربعك خاليا
فان تك افنته الليالي واوشكت فان له ذكرا سيفني اللياليا

وقالت امراة من كندة

لا تخبروا الناس الا ان سيدكم اسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا
انعى فتى لم تذر الشمس طالعة يوما من الدهر الا ضر او نفعا
انعى الفتى الابيض البهلول غرته كالبدر ليلة نصف الشهر اذ طلعا
الواهب الالف لا يبغي لها ثمنا الا من الله والحمد الذي صنعا

وقالت امراة من بني اسد

خليلي عوجا انها حاجة لنا على قبر اهبان سقته الرواعد
فنعم الفتى كل الفتى كان بينه وبين المزجي نفنف متباعد

إذا انتضل القوم الأحاديث لم يكن عييًّا ولا رثًّا على من يقاعد
وروي ولا عيا
ولا الغيا اي ضعيفا

وقال كعب بن زهير

لقد ولي التيه جوي معاشر غير مطلول أخوها
فإن تهلك جوي فكل نفس سيجلبها لذلك جالبوها
ص يالحاقها
ق يالحا
وإن تهلك جوي فإن حربًا كظنك كان بعدك موقدوها
وما ساءت ظنونك يوم تولي بأرماح وفي لك مشرعوها
ولو بلغ القتيل فعال قوم لسرك من سيوفك منتضوها
كأنك كنت تعلم يوم بزت ثيابك ما سيلقى سالبوها
لتدرك والنذور لها وفاء إذا بلغ الخزاية بالغوها
فما عز الظباء بني كعب ولا الخمسون قصر طالبوها
آخرها
صبحن الخزرجية مرهفات أبان ذوي أرومتهم ذووها

وقال آخر

نعى الناعي الزبير فقلت تنعى فتى أهل الحجاز وأهل نجد
خفيف الحاذ نسال الفيافي وعبدًا للصحابة غير عبد

وقال رقيبة الجرمي من طيئ

أقول وفي الأكفان أبيض ماجد كعصن الأراك وجهه حين وسما
وروي وقد توسما
أحقًّا عباد الله أن لست رائيًا رفاعة بعد اليوم إلا توهما
وروي عمارة
فأقسم ما جشمته من ملمة تؤود كرام القوم إلا تجشما
ص طوال الدهر
ولا قلت مهلًا وهو غضبان قد غلى من الغيظ وسط القوم إلا تبسما

وقال آخر

ألا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ولا عرف إلا قد تولى فأدبرا
فتى حنظلي ما تزال ركابه تجود بمعروف وتنكر منكرا
لحى الله قومًا أسلموك وجردوا أعناجيج أعطيتها بمسك ضمرا
الطوال من الخيل

وقال آخر في الأصل وقال دعبل

كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت فقص مر الليالي من حواشيها
وروي فقض
ريب المنايا وروي فكف
أضحى أبو القاسم الثاوي ببلقعة تسفي الرياح عليه من سوافيها
هبت وقد علمت أن لا هبوب به وقد تكون حسيرًا إذ يباريها
أضحى قرى للمنايا رهن بلقعة وقد يكون غداة الروع يقريها

وقال عقيل بن علفة المري

لتغد المنايا حيث شاءت فإنها محللة بعد الفتى ابن عقيل

فتى كان مولاه يحل بنجوة فحل الموالي بعده بمسيل
طويل نجاد السيف وهم كأنما تصول إذا استنجدته بقبيل
كأن المنايا تبتغي في خيارنا لها ثارة أو تهتدي بدليل

وقال مسافع بن حذيفة العبسي

أبعد بني عمرو أسر بمقبل من العيش أو آسى على إثر مدبر
وليس وراء الشيء شيء يرده عليك إذا ولى سوى الصبر فاصبر
سلام بني عمرو على حيث هامكم جمال الندي والقنا والسنور
ألاك بنو خير وشر كليهما جميعا ومعروف ألم ومنكر

وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

إني أرقت فلم أغمض حار من سيء النباء الجليل الساري
من مثله تمسي النساء حواسرا وتقوم معولة مع الأسحار وتمشي
أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار
ما إن أرى في قتله لذوي النهى إلا المطي تشد بالأكوار
ومجنبات ما يذقن عذوفا يقذفن بالمهرات والأمهار
ومساعرا صدأ الحديد عليهم فكأنما طلي الوجوه بقار صر طلى

من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرا يندبنه يلطمن أوجههن بالأسحار
قد كن يخبأن الوجوه تسترا فاليوم حين برزن للنظار
يضربن حر وجوههن على فتى عف الشمائل طيب الأخبار بلغت قراءة

بلغ

وقال كعب بن زهير

لعمرك ما خشيت على أبي مصارع بين قو فالسلي
ولكني خشيت على أبي جريرة رمحه في كل حي
من الفتيان محلول تمر وأمار بإرشاد وغي
ألا لهف الأرامل واليتامى ولهف الباكيات على أبي

وقال آخر

في بعض تطواف ابن طعمة آمنا لا في حمامه
رصدا له من خلفه بغترة لا بل أمامه
غر امرؤ منته نفس أن تدوم له السلامه
هيهات أعيا الأولين دواء دائك بادعامه

وقال غوية بن سلمى بن ربيعة

ألا نادت أمامة باحتمال ليحزنني فلا بك ما أبالي
فسيري ما بدا لك أو أقيمي فأيا ما أتيت فعن تقالي
وكيف تروعني امرأة ببين حياتي بعد فارس ذي طلال
وبعد أبي ربيعة عبد عمرو ومسعود وبعد أبي هلال
أصابتهم حميدين المنايا فدى عمي لمصبحهم وخالي
ص لمصبحهم
أولئك لو جزعت لهم لكانوا أعز علي من أهلي ومالي

وقال قراد بن غوية بن سلمى بن ربيعة بن زبان

ألا ليت شعري ما يقولن مخارق إذا جاوبت هام المصيح هامتي
المصبح ويقول
ودليت في زوراء يسفي ترابها علي طويلا في ذراها أقامتي
ص ثراها
وقالوا ألا لا يبعدن احتياله وصولته إذا القروم تسامت
وما البعد إلا أن يكون مغيبا عن الناس مني نجدتي وقسامتي
ويسالني انجا
ويشهامي
أبكي كما لو مات قبلي بكيته ويشكر لي بذلي له وكرامتي
وكنت له عما لطيفا ووالدا رؤوفا وأما مهدت فأنامت
معا ويشكرني

وقال المسجاح بن سباع الضبي

لقد طوفت في الآفاق حتى بليت وقد أنى لي لو أبيد

وأفناني ولا يفنى نهار وليل كلما يمضي يعود
وشهر مستهل بعد شهر وحول بعده حول جديد
ومفقود عزيز الفقد تأتي منيته ومأمول وليد

وقال الجزاز بن عمرو أخو بني عبد مناة يرثي زيد الفوارس وعمرا وغيرهما من بني عمه

تبكي على بكر شربت به سفها تبكيها على بكر
هلا على زيد الفوارس زيد اللات أو هلا على عمرو
تبكين لا رقأت دموعك أو هلا على سلفي بني نصر
ونصر
خلوا علي الدهر بعدهم فبقيت كالمنصوب للدهر
إن الرزية ما ألاك إذا هر المخالع أقدح البسر
القامر
أهل الحلوم إذا الحلوم هفت والعرف في الأقوام والنكر

وقال زويهر ابن الكاهن بن ضرار

ألم ترني يوم فارقت مؤثرا أتاني صريخ الموت لو أنه قتل
مؤثر اسم ابن اخيه
وكانت علينا عرسه مثل يومه غداة غدت منا يقاد بها الجمل
وكان عميدنا وبيضة بيتنا فكل الذي لاقيت من بعده جلل

وقال ابن عنمة الضبي في مقتل بسطام ابن قيس قتله
عاصم بن خليفة

اسمه عبد الله

لأم الأرض ويل ما أجنت … بحيث أضر بالحسن السبيل
يقسم ماله فينا وندعو … أبا الصهباء إذ جنح الأصيل
أجدك لن تراه ولن تراه … تخب به عذافرة ذمول
حقيبة رحلها بدن وسرج … تعارضها مربّبة دؤول
إلى ميعاد أرعن مكفهر … تضمّر في جوانبه الخيول
لك المرباع منها والصفايا … وحكمك والنشيطة والفضول
أفاتته بنو زيد بن عمرو … ولا يوفي ببسطام قتيل
وخر على الألاءة لم يوسد … كأن جبينه سيف صقيل
فإن تجزع عليه بنو أبيه … فقد فجعوا وفاتهم جليل
بمطعام إذا الأشوال راحت … إلى الحجرات ليس لها فصيل

[illegible]
لبسطام

خ أن

معا

والحجرات أيضا بالفتح

وقال الهذيل بن هبيرة

خ الغريرة

ألكني وقل لابن الغريرة عرضة … إلى خالد من آل سلمى بن جندل
فما ابتغي في مالك بعد دارم … وما ابتغي في دارم بعد نهشل
٥

معا

وما ابتغي في نهشل بعد جندل … إذا ما دعى الداعي لأمر مجلّل
وما ابتغي في جندل بعد خالد … لطارق ليل أو لعان مكبّل

وقال إياس بن أرت

ولما رأيت الصبح أقبل وجهه … دعوت أبا أوس فما إن تكلما
وحان فراق من أخ لك ناصح … وكان كبير الشر للخير توءما
تتابع فرواش بن ليلى وعامر … وكان السرور يوم ماتا مذمما
يمينا بأن لا أطعم الدهر بعدهم … حياة وكان الصبر أتقى وأدما

د صلح

والحجى

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طيء

ألا يا عين فاحتفلي وبكي … على قرم لريب الدهر كاف
وما للعين لا تبكي لحوط … وزيد وابن عمهما ذفاف
وعبد الله بالهفي عليه … وما تخفي بزيد مناة خاف
وجدنا أهون الأموال هلكا … وجدك ما تثبت له الأثافي

وقال أبو صعترة البولاني في بني أخيه

ذكرتكم وابنا أمه الهم والمنى … وفي الصدر منهم كلما غبت هاجس
أودهم ودا إذا خامر الحشا … أضاء على الأضلاع والليل دامس

بنو رجل لو كان حيا اعانني على ضر اعداي الذين امارس

وقال الغطمش الضبي من بني شقرة

الا رب من يغتابني ود انني ابوه الذي يدعى اليه وينسب
على رشدة من امه او لغية فيغلبها فحل على النسل منجب
فبالخير لا بالشر فارج مودتي واي امرئ يقتال منه الترهب
اقول وقد فاضت لعيني عبرة ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب
اخلاي لو غير الحمام اصابكم عتبت ولكن ما على الموت معتب
فكيف ارجي ان اعيش وقد ثوى عبيد وحواب وقيس وجرعب

وقالت امراة

الا فاقصري من دمع عينيك لن ترى ابا مثله تنمي اليه المفاخر
وقد علم الاقوام ان بناته صوادق اذ يندبنه وقواصر

اي يعجزن ان يبلغن
كنه الثناعليه

وقال القلاخ بن حزن بن جناب المنقري

سقى جدثا وارى ابن عشعس من العين غيث يسبق الرعد وابله
ملث اذا القى بارض بعاعه تغمد سهل الارض منه مسابله
فما من فتى كنا من الناس واحدا به نبتغي منهم عميدا نبادله

75

ليوم حفاظ او ليوم كريهة اذا دعي بالحمل المعضل حامله
وذي تدرإ ما الليث في اصل غابة باشجع منه عند قرن ينازله
قبضت عليه الكف حتى تقيده وحتى يفي للحق اخضع كاهله
فتى كان يستحيي ويعلم انه سيلحق بالموتى ويذكر نايله

وقال الضبي

ابي لا تبعد وليس بخالد حي ومن تصب المنون تبعد
ابي ان تصبح رهين قرارة زلج الجوانب قعرها ملحود
فلرب مكروب كررت وراءه فمنعته وبنو ابيه شهود
انفا ومحمية وانك ذايد اذ لا يكاد اخو الحفاظ يذود
ولرب عان قد فككت وسايل اعطيته فغدا وانت حميد
يثني عليك وانت اهل ثنايه ولديك ان هو يستزدك مزيد

وقال عكرشة ابو الشغب يرثي ابنه شغبا

قد كان شغب لو ان الله عمره عزا تزاد به في عزها مضر
فارقت شغبا وقد قوست من كبر لبيست الخلتان الثكل والكبر
صلا ليت الجبال تداعت عند مصرعه دكا فلم يبق من اركانها حجر رباده ابل

وقال آخر يرثي ابنه

لله در الدافنيك عشية اما راعهم مثواك في القبر مفردا
مجاور قوم لا تزاور بينهم ومن زارهم في ارضهم زار همدا

دارهم صح

وقال لبيد يرثي اخاه واصابته صاعقة

لعمري لئن كان المخبر صادقا لقد رزئت في حادث الدهر جعفر
لرم الفا
اخا لي اما كل شيء سالته فيعطي واما كل ذنب فيغفر
أخٌ خ
فان يك نوء من سحاب اصابه فقد كان يعلو في اللقاء ويظفر

وقالت زينب بنت الطثرية ترثي اخاها يزيد بن الطثرية

ارى الاثل من بطن العقيق مجاوري مقيما وقد غالت يزيد غوائله
فتى قد قد السيف لا متضائل ولا رهل لباته وبآدله
ص وأباجله
اذا نزل الاضياف كان عذورا على الحي حتى تستقل مراجله
مضى وورثناه دريس مفاضة وابيض هنديا طويلا حمائله
و محامله
وقد كان يروي المشرفي بكفه ويبلغ اقصى حجرة الحي نائله
ويروى طوالا
كريم اذا لاقيته متبسما واما تولى اشعث الراس جافله
اذا القوم اموا بيته فهو عامد لاحسن ما ظنوا به فهو فاعله

76

ترى جاريه يرعدان وناره عليها عداميل الهشيم وصامله
عذاوي الهشيم خ
يجران ثنيا خيرها عظم جاره بصيرا بها لم تعد عنها مشاغله
وطعم
بلع

وقال ابو حكيم المري يرثي ابنه حكيما

وكنت ارجي من حكيم قيامه علي اذا ما النعش زال ارتدانيا
فقدم قبلي نعشه فارتدنته فيا ويح نفسي من ردائي علانيا

وقال منقذ الهلالي

الدهر لام بين الفتى وكذاك فرق بيننا الدهر
وكذاك يفعل في تصرفه والدهر ليس يناله وتر
كنت الضنين بمن اصبت به وسلوت حين تقادم الامر
ولخير حظك في المصيبة ان يلقاك عند نزولها الصبر

وقالت مية بنت ضرار الضبية ترثي اخاها قبيصة بن ضرار

لا تبعدن وكل شيء ذاهب زين المجالس والندي قبيصا
يطوي اذا ما الشح ابهم قفله بطنا من الزاد الخبيث خميصا

وكأنه صقر باعلى مرباء من كل مرتباء تراه شخصا
بسر الشتاء وفارس دعوته في الحرب اذ كان الجبان محجما

وقال عدسة العبسي يرثي بنيه

سقى الله اجداثا ورائي تركتها بحاضر قنسرين من سبل القطر

مضوا لا يريدون الرواح وغالهم من الدهر أسباب جرين على قدر
ولو يستطيعون الرواح تروحوا معي وغدوا في المصبحين على ظهر
لعمري لقد وارت وضمت قبورهم أكفا شداد القبض بالأسل السمر
يذكرنيهم كل خير رأيته وشر فما أنفك منهم على ذكر

وقال رجل من بني أسد يرثي أخا له مرض في غربة فسال به الحموج به هربا من موضعه فمات في الطريق وقيل إنها لابن كناسة

أبعدت من يومك الفرار فما جاوزت حيث انتهى بك القدر
لو كان ينجي من الردى حذر نجاك مما أصابك الحذر
يرحمك الله من أخي ثقة لم يك في صفو وده كدر
فهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الأثر

ويروى انعطت
واسرعت ايضا

ح ما كان

وقالت أم قيس الضبية

من للخصوم إذا جد الضجاج بهم بعد ابن سعد ومن للضمر القود
ومشهد قد كفيت الغائبين به في مجمع من نواصي الناس مشهود
فرجته بلسان غير ملتبس عند الحفاظ وقلب غير مزؤود
إذا قناة امرئ أزرى بها خور هز ابن سعد قناة صلبة العود

نواصي الناس اشرافهم

وقال النابغة الجعدي

وخير معا

ألم تعلمي أني رزئت محاربا فما لك منه اليوم شيء ولا ليا
ومن قبله ما قد رزئت بوحوح وكان ابن أمي والخليل المصافيا
فتى كملت خيراته غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا
فتى تم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا
أشم طويل الساعدين سميدع إذا لم يرح للمجد أصبح غاديا
يدر العروق بالسنان ويشتري من الحمد ما يبقى وإن كان غاليا

وفجعت

ويروى خلاله

كان معا

اخر القطعة غدص

وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له

أبعد الذي بالنعف من آل ماعز يرجي بمران القرى ابن سبيل
لقد كان للسارين أي معرس وقد كان للغادين أي مقيل
بني المحصنات الغر من آل مالك يبين أولادا لخير حليل

ولغير

وقال كبد الحصاة العجلي

ألا هلك المكسر يا آل بكر فأودى الباع والحسب التليد
ألا هلك المكسر فاستراحت حوافر الخيل والحي الحريد

المبرد

وقال أبو أهبان الفقعسي يرثي أخاه

على مثل همّام تشقّ جيوبها وتُعلن بالنوح النساء الفواقد
فتى الحيّ ان تلقاه في الحيّ او يُرى سوى الحيّ او ضمّ الرجال المشاهد
اذا نازع القوم الاحاديث لم يكن عييًّا ولا ربًّا على من يقاعد صح اعيّا
طويل نجاد السيف يُصبح بطنه خميصًا وجاديه على الزاد حامد

وقال بن عمار الاسدي يرثي ابنه معينا

ظللت بخسر ساجر مقيما يؤرقني انينك يا معين
وناموا عنك واستيقظت حتى دعاك الموت وانقطع الانين صح لناموا

ح طريف ابو وهب

وقال طريف بن ابي وهب العبسي يرثي ابنه

في الاصل في ابنه

ارابع مهلًا بعض هذا واجملي ففي الياس ناهٍ والعزاء جميل
فان الذي تبكين قد حال دونه تراب وزوراء المقام دخول
نجاه للجدن بن قنان وحارث وفي الارض للاقوام بعدك غول
وايّ فتى واروه ثمّت اقبلت اكفّهم تحثي معًا وتهيل
فظلّت بي الارض الفضاء كانما تصعّد بي اركانها وتجول
وشدّ الى الطرف من كان طرفه بعهد عبيد الله وهو كليل
لئن كان عبد الله خلّى مكانه على حين شيبي بالشباب بديل

لقد بقيت مني قناة صليبة وان مسّ جلدي نهكة وذبول
وما حالة الا ستصرف حالها الى حالة اخرى وسوف تزول

وقال العتبي

في الاصل وقال آخر

وقاسمني دهري بنيّ مشاطرًا فلمّا تقضّى شطره عاد في شطري
الا ليت امي لم تلدني وليتني سبقتك اذ كنا الى غاية نجري ٥
وكنت به اكنى فاصبحت كلّما كنيت به فاضت دموعي على نحري
وقد كنت ذا ناب وظفرٍ على العدى فاصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري

وقالت امراة ترثي اباها

اذا ما دعا الداعي عليًّا وجدتني اراع كما راع العجول مهيب
وكم من سميٍّ ليس مثل سميّه وان كان يدعى باسمه فيجيب

وقال رجل من كلب

ح وجدًا بصيفيٍّ كبا بعد معبد

لحى الله دهرًا شرّه قبل خيره ووجدًا بصيفيٍّ اتى قبل معبد
بقيّة اخواني اتى الدهر دونهم فما جزعي ام كيف عنهم تجلّدي شاهد
فلو انها احدى يديّ رزئتها ولكن يدي بانت على اثرها يدي
فآليت لا آسى على اثر هالكٍ قدى الآن من وجدٍ على هالكٍ قدي

وقال اعرابي

لحى الله دهرا شره قبل خيره تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا
فتى كان لا يطوي على البخل نفسه اذا ابتزت نفساه في الشر خاليا

وقال الابيرد اليربوعي

الروايه الطهر
ولما نعى الناعي بريدا تغولت بي الارض فرط الحزن وانقطع الصبر
عساكر تغشى النفس حتى كانني اخو سكرة دارت بهامته الخمر
فتى ان هو استغنى تخرق في الغنى وان قل مالا لم يضع متنه الفقر
وسامى جسيمات الامور فنالها على العسر حتى ادرك العسر اليسر ويروى العسرة
فتى لا يعد الرسل يقضي ذمامه اذا نزل الاضياف او تنحر الجزر
اخا عباد الله ان لست لاقيا بريدا طوال الدهر ما لألأ العفر ولدا لادوسه
فتى كان يغلي اللحم نيا ولحمه رخيص بكفيه اذا تنضج القدر
ترى القوم في العزاء ينتظرونه اذا شك رأي القوم او حزب الامر ويروى يبتدرونه
فليتك كنت الحي في الناس ثاويا وكنت انا الميت الذي ضمه القبر
وقد كنت استعفي الاله اذا اشتكى من الاجر لي فيه وان سرني الاجر
سلكت سبيل العالمين فما لهم وراء الذي لاقيت معدا ولا قصر

79

فياليت خيرا في الحياة وانما ثوابك عندي اليوم ان ينطق الشعر

وقال سلمة بن يزيد الجعفي يرثي اخاه لامه سلمة

اقول لنفسي في الخلاء الومها لك الويل ما هذا التجلد والصبر
الم تعلمي ان لست ما عشت لاقيا اخي اذ اتى من دون اوصاله القبر
وكنت ارى كالموت من بين ليلة فكيف ببين كان ميعاده الحشر شاهد
وهون وجدي انني سوف اغتدي على اثره يوما وان نفس العمر
فتى كان يعطي السيف في الروع حقه اذا ثوب الداعي وتشقى به الجزر
فتى كان يدنيه الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر
وكنت اذا انباء به بين ليلة كان على الاحشاء من بينه الجمر

وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها ص الحسميه

لقد زعموا اني جزعت عليهما وهل جزع ان قلت وا بأباهما
هما اخوا في القوم من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما شاهد
هما يلبسان المجد احسن لبسة شحيحان ما اسطاعا عليه كلاهما
شهابان منا اوقدا ثم اخمدا وكان سنا للمدلجين سناهما
اذا نزلا الارض المخوف بها الردى يخفض من جأشيهما منصلاهما

إذا استغنيا حبّ الجميع إليهما ولم ينأ من نفع الصديق غناهما
إذا افتقرا لم يجثما خشية الردى ولم يخش رزءًا منهما مولياهما
لقد ساءني أن عنّست زوجتاهما وأن عريت بعد الوجى فرساهما
ولن يلبث العرشان يستلّ منهما خيار الأواسي أن يميل غماهما
السقف

الأواسي جمع آسية وهي الأسطوانة

وقال آخر

صلّى الإله على صفيّ مدرك يوم الحساب ومجمع الأشهاد
نعم الفتى زعم الرفيق وجاره وإذا انصبّت آخر الأزواد
وإذا الركاب تروّحت ثم اغتدت حتى المقيل فلم تعج لجياد
جثوا الركاب بوعثها أنضاء وهاقها الركاب معيبان وحاد
لما رأوهم لم يحسّوا مدركًا وضعوا أناملهم على الأكباد
فكأنّما طارت بلبّي بعده صفراء عارضها رعيل جراد

تصبصب صار إلى الصبابة وهي بقية الشيء

جثت بوهها أيضا

وقال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه

جزى الله خيرًا من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزّق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدّمت بالأمس يسبق
قضيت أمورًا ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تفتّق

ويروى جزى عن الإسلام خيرًا

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتزّ العضاه بأسوق
تظلّ الحصان البكر تلقي جنينها نثا خبر فوق المطيّ معلّق
وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفّي سبنتى أزرق العين مطرق

أول القطعة غدرت وجل
ولا عيبه هبت بليل تلومني
ألا لا تلوميني كفى اللوم ما بيا

السبنتى الجريء
وأكثر ما يوصف به النمر

بلغ

وقال صخر بن عمرو بن الحرث بن الشريد أخو الخنساء

وقالوا ألا تهجو فوارس هاشم ومالي وإهداء الخنا ثم ماليا
أبى الهجو أني قد أصابوا كريمتي وأن ليس إهداء الخنا من شماليا
إذا ما امرؤ أهدى لميت تحية فحيّاك ربّ الناس عنّي معاويا
لنعم الفتى أدّى ابن صرمة بزّه إذا راح فحل الشول أحدب عاريا
إذا ذكر الإخوان رقرقت عبرة وحيّيت رمسًا عند لينة ثاويا
وطيّب نفسي أنني لم أقل له كذبت ولم أبخل عليه بماليا
وذي إخوة قطّعت أقران بينهم كما تركوني واحدًا لا أخا ليا

ويروى الهجر

ويروى وليّة

وقالت أخت المفضّل الباهلية

يا طول يومي بالقليب فلم تكد شمس الظهيرة تتّقي بحجاب
ومرجّم عنك الظنون رأيته وراك قبل تأمّل المرتاب
فأفات أدمًا كالهضاب وجاملا قد عدن مثل علائف المقضاب

ص يا طول ليلي بالكرب

خيل معا
لكم المقص لا لنا ان انتم لم ياتكم قوم ذوو احساب
فله الى جنب الخوان اذا غدت نكباء تقلع ثابتا الاطناب
وابو اليتامى ينبتون ببابه نبت الفراخ بكالئ معشبا
وروي بمكلئ

وقالت عمرة بنت مرداس ترثي اخاها

اعيني لم اختلكما بخيانة ابى الدهر والايام ان اتصبرا
ص تتصبرا
وماكنت اخشى ان اكون كانني بعير اذا ينعى اخي تحسرا
ترى الخصم زورا عن اخي مهابة وليس الجليس عن اخي بازورا

وقالت ربطه بنت عاصم

وقفت فابكتني بدار عشيرتي على رزئهن الباكيات الحواسر
وروي الباليات
غدوا كسيوف الهند وراد حومة من الموت اعيا وردهن المصادر
فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا بدار المنايا والقنا متشاجر
وحريم
ولو ان سلمى نالها مثل رزئنا لهدت ولكن تحمل الرزء عامر
[illegible]
سلمى احد جبلي طي

وقالت امراة من طيئ

عاتكه بنت زيد بن عمرو بن نفيل
اليت لا تنفك عيني حزينة عليك ولا ينفك جلدي اغبرا
فلله عينا من راى مثله فتى اكر واحمى في الهياج واصبرا

ط ٣

[illegible]

81

اذا اشرعت فيه الاسنة خاضها الى الموت حتى يترك الموت احمرا

وقالت امراة من طيئ

تاوب عيني نصبها واكتيابها ورجيت نفسا زال عنها ايابها
اعلل نفسي بالمرجم غيبه وكاذبها حتى ابان كذابها
الهفي عليك ابن الاشد لبهمه اقر الكماة طعنها وضرابها
واقر اي افزع
متى يدعه الداعي فانه سميع اذا الاذان صم جوابها
هو الابيض الوضاح لو رميت به ضواحي من الريان زالت هضابها

وقالت العوره بنت سبيع الذبيانيه

ابكي لعبد الله اذ حشت قبيل الصبح ناره
طيان طاوي الكشح لا يرخي لمظلمة ازاره
المظلمة الامر الذي يعمى فيه الدليل
يعصي البخيل اذا اراد المجد مخلوعا عذاره

وقالت عاتكه بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثي عمر رضي الله عنه

من لنفس عادها احزانها ولعين شفها طول السهد
جسد لفف في اكفانه رحمة الله على ذاك الجسد

فيه بخيع لمولى غارم لم يدعه الله يمشي بسبد

وقالت امراة من بني الحارث

فارس ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل
لو يشاء طار به ذو ميعة لاحق الآطال نهد ذو خصل
غير ان الباس منه شيمة وصروف الدهر تجري بالاجل

وقال جرير يرثي قيس بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة

وباكية من نأي قيس وقد نأت بقيس نوى بين طويل بعادها
اظن انهمال الدمع ليس بمنته عن العين حتى يضمحل سوادها
وحق لقيس ان يباح له الحمى وان تعقر الوجناء ان خف زادها

وقال اخر

ان المساءة للمسرة موعد اختان رهن للعشية او غد
فاذا سمعت بهالك فتيقنن ان السبيل سبيله فتزود

وقال اخر يرثي اخاه

اخ واب بر وام شفيقه تفرق في الابرار ما هو جامعه
سلوت به عن كل من كان قبله واذهلني عن كل من هو تابعه

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي
لكل اناس مقبر بفنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد
ومازال رسم دار قد اخلقت وبيت لميت بالفناء جديد
هم جيرة الاحياء اما مزارهم فدان واما الملتقى فبعيد

وقال اخر يرثي ابنه

ذهبت على حين اعجبتني وولى الشباب وجاء الكبر
فان ابك ابك على فاجع وان يك صبر فمثلي صبر

اخر باب المراثي

بلغت قراءة

بلغ

باب الادب

قال مسكين الدارمي

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض غير اني جماعها
لكل امرئ شعب من القلب فارغ وموضع نجوى لا يرام اطلاعها
يظلون شتى في البلاد وسرهم الى صخرة اعيا الرجال انصداعها

وقال يحيى بن زياد الحارثي

عند المرئي لما

ولما رايت الشيب لاح بياضه بمفرق راسي قلت للشيب مرحبا
ولو خفت اني ان كففت تحيتي تنكب عني رمت ان يتنكبا
ولكن اذا ما حل كره فسامحت به النفس يوما كان للكره اذهبا

وقال المرار بن سعيد الفقعسي

اذا شئت يوما ان تسود عشيرة فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم

وللحلم خيرٌ فاعلمنّ مغبّةً من الجهل الا ان تشمّس من ظلم

لس خ الروايه
فاني اذا حوليت حلو
مذاقتي ومرٌّ اذا ما رام
ذو احنةٍ هضمي

وقال عصام بن عبيد الزماني

ابلغ ابا مسمعٍ عني مغلغلةً وفي العتاب حياةٌ بين اقوام
ادخلت قبلي قوماً لم يكن لهم في الحق ان يدخلوا الابواب قدامي
لو عُدّ قبرٌ وقبرٌ كنت اكرمهم ميتاً وابعدهم من منزل الذام
فقد جعلت اذا ما حاجتي نزلت بباب دارك ادلوها باقوام

عرضت

وقال شبيب بن البرصاء المري

واني لتراك الضغينة قد بدا ثراها من المولى فلا استثيرها
مخافة ان تجني عليّ وانما يهيج كبيرات الامور صغيرها
لعمري لقد اشرفت يوم عنيزةٍ على رغبةٍ لو شدّ نفسي مريرها
تبين اعقاب الامور اذا مضت وتقبل اشباهاً عليك صدورها
اذا افتخرت سعد بن ذبيان لم تجد سوى ما ابتنينا ما يعدّ فخورها
الم تر انا نور قومٍ وانما يبين في الظلماء للناس نورها

اری اصا

وقال معن بن اوس المزني

لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول

83

واني اخوك الدايم العهد لم اخن ان ابزاك خصمٌ او نبا بك منزل — احل صح
احارب من حاربت من ذي عداوةٍ واحبس مالي ان غرمت فاعقل
وان سؤتني يوماً صفحت الى غدٍ ليعقب يوماً منك آخر مقبل
كانك تشفي منك داءً مساءتي وسخطي وما في ريثتي ما تعجّل — معا وريثتي
واني على اشياء منك تريبني قديماً لذو صفحٍ على ذاك مجمل
ستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني يمينك فانظر اي كفٍّ تبدّل
وفي الناس ان رثّت حبالك واصلٌ وفي الارض عن دار القلى متحوّل
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حدّ السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
وكنت اذا ما صاحبٌ رام ظنتي وبدّل سوءاً بالذي كنت افعل
قلبت له ظهر المجن فلم ادم على ذاك الا ريث ما اتحوّل
اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد اليه بوجهٍ آخر الدهر تقبل

وقال عمرو بن قميئة

يا لهف نفسي على الشباب ولم افقد به اذ فقدته امما
اذ اسحب الريط والمروط الى ادنى تجاري وانفض اللمما

لا يغبط المرء ان يقال له امسى فلان لسنه حكما
ان سره طول عمره فلقد اضحى على الوجه طول ما سلما

وقال اياس بن القايف

تقيم الرجال الاغنياء بارضهم وترمي النوى بالمقترين المراميا
فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا كفى بالممات فرقة وتنائيا
اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها فقدت صديقي والبلاد كما هيا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

وكم من حامل لي ضب ضغن بعيد قلبه حلو اللسان
ولو اني اشاء نقمت منه بشغب او لسان تيحان
ولكني وصلت الحبل مني مواصلة بحبل ابي بيان
وضمن ان ضمنه جبر جار علقت له باسباب متان
هجان اللون كالذهب المصفى صبيحة ديمة يجنيه جان

وقال سلمى بن ربيعة بن زبان

ان شواء ونشوة وخبب البازل الامون
يجشمها المرء في الهوى مسافة الغائط البطين

والبيض يرفلن كالدمى في الريط والمذهب المصون
والكثر والخفض آمنا وشرع المزهر الحنون
من لذة العيش والفتى للدهر والدهر ذو فنون
والعسر كاليسر والغنى كالعدم والحي للمنون
اهلكن طسما وبعده غذي بهم وذا جدون
واهل جاش ومارب وحي لقمان والتقون

وقال اخر

صح أنت امرؤ اما ائتمنتك خاليا فخنت واما قلت قولا بلا علم
فانت من الامر الذي كان بيننا بمنزلة بين الخيانة والاثم

وقال شبيب بن البرصاء المري

قلت لغلاق بعرنان ما ترى فما كاد لي عن ظهر واضحة يبدي
بسم كرها واستبنت الذي به من الحزن البادي ومن شدة الوجد
اذا المرء اعراه الصديق بدا له بارض الاعادي بعض الوانها الربد

ويروى أغراه

وقال سالم بن وابصة الاسدي

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه كان به عن كل فاحشة وقرا

سليمٌ دواعي الصدر لا باسطا اذى ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا
اذا شئت ان تدعى كريما مكرما اديبا ظريفا عاقلا ماجدا حرا
اذا ما اتت من صاحب لك زلة فكن انت محتالا لزلته عذرا عذرها الت
غنى النفس ما يكفيك من سد خلة فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

وقال اخر وهو المؤمل بن اميل المحاربي

كم من لئيم ودّ انّي شتمته وان كان شتمي فيه صابٌ وعلقم
وللكف عن شتم اللئيم تكرما اضر له من شتمه حين يشتم

وقال عقيل بن علفة المري

وللدهر اثواب فكن في ثيابه كلبسته يوما اجدّ واخلقا وبزّي لابسه
وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم وان كنت في الحمقى فكن انت احمقا

وقال بعض الفزاريين

بالسوءة جميعا

أكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا وبباك
كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادبا

وقال رجل من بني قريع المعلوط

متى ما يرَ الناسُ الغنيَّ وجارُه يقولوا عاجزٌ وجليدُ فقيرٌ صح

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن احاظٍ قسمت وجدودُ معا شبه
اذا المرء اعيته المروءة ناشئا فمطلبها كهلا عليه شديدُ صح ٢ السيادة
وكائن رأينا من غنيٍّ مذمَّمٍ وصعلوك قومٍ مات وهو حميدُ

وقال اخر

اصبحت امور الناس يغشين عالما بما يتقى منها وما يتعمدُ أي يغشين مني
جدير بان لا استكين ولا ارى اذا الامر ولّى مدبرا اتبلدُ

وقال اخر عدي بن زيد

فانك لا تدري اذا جاء سائل اانت بما تعطيه ام هو اسعدُ
عسى سائلٌ ذو حاجة ان منعته من اليوم سؤلا ان يكون له غدُ
وفي كثرة الايدي لذي الجهل زاجرٌ وللحلم ابقى للرجال واعودُ

وقال اخر مضرس بن ربعي

[illegible] معا

اياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادرُ
فما حسنٌ ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذرُ

وقال معوية بن مالك الكلابي معوذ الحكما

ساعقلها وتحملها غنيٌّ واورث مجدها ابدا كلابا

ويروى
معود الحكما

أعوّد مثلها الحكما بعدي اذا ما نابُ باجلهِ ثان نابا
سبقتُ بها قدامةَ او سميرًا ولو دُعيا الى مثلٍ اجابا

وقال العباس بن مرداس السلمي

ترى الرجلَ النحيفَ فتزدريه وفي اثوابه اسدٌ مزيرُ
ويعجبك الطريرُ فتبتليه فيخلفُ ظنكَ الرجلُ الطريرُ
فما عظمُ الرجال لهم بفخرٍ ولكن فخرهم كرمٌ وخيرُ
بغاثُ الطير اكثرها فراخًا وامُّ الصقر مقلاتٌ نزورُ
ضعافُ الطير اطولها جسومًا ولم تطلِ البزاةُ ولا الصقورُ
لقد عظم البعيرُ بغير لبٍّ فلم يستغنِ بالعظم البعيرُ
يصرّفه الصبيُّ بكل وجهٍ ويحبسه على الخسف الجريرُ
وتضربه الوليدةُ بالهراوى فلا غيرٌ لديه ولا نكيرُ

الخسف شدة على غير علف

[illegible]

وقال بعضهم

عمري

اعاذلَ ما عمري وهل لي وقد اتت لداتي على خمسٍ وستين من عمري
ارى ابنا الدنيا وان كان خافضًا اخا سفرٍ يسرى به وهو لا يدري
مقيمين في دارٍ نروح ونغتدي بلا اهبةِ الثاوي المقيمِ ولا السفرِ

وقال بعضهم اخر

لا تعترض في الامر تكفى شؤونه ولا تنصحنْ الا لمن هو قابله
ولا تخذل المولى اذا ما ملمةٌ الـمّت ونازل في الوغا من ينازله
ولا تحرم المولى الكريم فانه اخوك ولا تدري متى انت سائله

ويروى لعلك سائله

وقال منظور بن سحيم

بلغ

ولستُ بهاجٍ في القرى اهلَ منزلٍ على زادهم ابكي وابكي البواكيا
فاما كرامٌ موسرون اتيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
واما كرامٌ معسرون عذرتهم واما لئامٌ فادّخرتُ حيائيا
وعرضي ابقى ما ادّخرتُ ذخيرةً وبطني اطويه كطيّ ردائيا

وقال سالم بن وابصة

ونيربٍ من موالي السوء ذي حسدٍ يقتاتُ لحمي ولا يشفيه من قرمِ
داويتُ صدرًا طويلًا غمرهُ حقدًا منه وقلّمتُ اظفارًا بلا جلمِ
بالحزم والخير اسديه والحمه تقوى الالاه وما لم يرع من رحمِ
فاصبحت قوسه دوني موترةً يرمي عدوي جهارًا غير مكتتمِ
انّ من الحلم ذلًّا انت عارفه والحلم عن قدرةٍ فضلٌ من الكرمِ

وقال آخر

وأعرض عن مطاعم قد أراها فأتركها وفي بطني انطواء
فلا وأبيك ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء

وقال نافع بن سعد الطائي

ألم تعلمي أني إذا النفس أشرفت على طمع لم أنس أن أتكرما
ولست بلوام على الأمر بعد ما يفوت ولكن عل أن أتقدما

وقال بعض بني أسد

إني لأستغني فما أبطر الغنى وأعرض ميسوري على مبتغي قرضي
وأعسر أحيانا فتشتد عسرتي وأدرك ميسور الغنى ومعي عرضي
وما نالها حتى تجلت وأسفرت أخو ثقة مني بقرض ولا فرض
وأبذل معروفي وتصفو خليقتي إذا كدرت أخلاق كل فتى محض
ولكنه سيب الإله ورحلتي وشدي حيازيم المطية بالغرض
وأستنقذ المولى من الأمر بعدما يزل كما زل البعير عن الدحض
وأمنحه مالي وودي ونصرتي وإن كان محني الضلوع على بغض

الهاء راجع الى العسرة

ويعمره حلمي ولو شئت ناله قوارع تبري العظم عن كلم مض
وأقضي على نفسي إذا الأمر نابني وفي الناس من يقضى عليه ولا يقضي
ولست بذي وجهين فيمن عرفته ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضي
وإني لسهل ما تغير شيمتي صروف ليالي الدهر بالفتل والنقض

وقال حاتم الطائي

وما أنا بالساعي بفضل زمامها لتشرب ماء الحوض قبل الركائب
وما أنا بالطاوي حقيبة رحلها لأبعثها خفا وأترك صاحبي
إذا كنت ربا للقلوص فلا تدع رفيقك يمشي خلفها غير راكب
أنخها فأردفه فإن حملتكما فذاك وإن كان العقاب فعاقب

فاركبه

وقال آخر

وإني لأنسى عند كل حفيظة إذا قيل مولاك احتمال الضغائن
وإن كان مولى ليس فيما ينوبني من الأمر بالكافي ولا بالمعاون

وقال الكندي

وإني لعف عن مطاعم جمة إذا زين الفحشاء للنفس جوعها

وقال آخر

واني لعف في الاحاديث دونجيا اذا ضم افناء الرجال المشاهد

وقال آخر

ومولى جفت عنه الموالي كانه من البؤس مطلي به القار اجرب
رئمت اذا لم ترأم البازل ابنها ولم يك فيها للمبسين محلب

وقال عروة بن الورد

دعيني اطوف في البلاد لعلني افيد غنى فيه لذي الحق محمل
اليس عظيما ان تلم ملمة وليس علينا في الحقوق معول

وقال آخر

تناولت الا عن يد استفيدها وخلة ذي ود اشد بها ازري

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لا احسب الشر جارا لا يفارقني ولا احز على ما فاتني الودجا
وما نزلت من المكروه منزلة الا وثقت بان القى لها فرجا

وقال مالك بن حريم الهمداني

انبئت والايام ذات تجارب وتبدي لك الايام ما لست تعلم
بان ثرا المال ينفع ربه ويثنى عليه الحمد وهو مذمم ويروى ويثني عليه الحمد

88

وان قليل المال للمرء مفسد يحز كما حز القطيع المحرم
يرى درجات المجد لا يستطيعها ويقعد وسط القوم لا يتكلم

وقال محمد بن بشير الخارجي

لان ازجي عند العري بالخلق واجتزي من كثير الزاد بالعلق
خير واكرم لي من ان ترى منن معقودة للئام الناس في عنقي
اني وان قصرت عن همتي جدتي وكان مالي لا يقوى على خلقي
لتارك كل امر كان يلزمني عارا ويشرعني في المنهل الرنق
ويشرع بي مشرع

وقال ايضا

ماذا يكلفك الروحات والدلجا البر طورا وطورا تركب اللججا
وكم فتى كم من فتى قصرت في الرزق خطوته الفيته بسهام الرزق قد فلجا ويروى همته
ان الامور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتق منها كلما ارتتجا ص استدت ويروى يفتح
لا تياسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا
فقدر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقا عن غرة زلجا ز وموقعها
ولا يغرنك صفو انت شاربه فربما كان بالتكدير ممتزجا ز

وحدثنا ابن كناسة ان جحية بن المضرب كان جالسا بفناء بيته ومرت
جارية بقعب فيه لبن فقال لها اين تريدين بالقعب فقالت بني اخيك
اليتامى فوجم واراح راعياه ابله فقال اصفقاها لبني اخي ثم دخل منزله
فعاتبته امراته فقال في ذلك واحتجبت عنه

لججنا ولجت هذه في التغضب ولط الحجاب دوننا والتنقب زبيننا
تلوم على مال شفاني مكانه اليك فلومي ما بدا لك واغضبي وسد
رايت اليتامى لا تسد فقورهم هدايا لهم في كل قعب مشعب
فقلت لعبدينا اريحا عليهم ساجعل بيتي مثل اخر معزب
بني اخي ان بنا لو اسغا بهوان يشربوا رنقا لدى كل مشرب ويروى خصاصة
ذكرت بهم عظام من لو اتيته حريبا لاساني على كل مركب
اخي والذي ان ادعه لملمة يجبني وان اغضب الى السيف يغضب يجبك

وقال المقنع الكندي واسمه محمد بن عميرة

يعاتبني في الدين قومي وانما ديوني في اشياء تكسبهم حمدا تدينت
اسد به ما قد اخلوا وضيعوا ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا

وفي جفنة ما يغلق الباب دونها مكللة لحما مدفقة ثردا
وفي فرس نهد عتيق جعلته حجابا لبيتي ثم اخدمته عبدا
وان الذي بيني وبين بني ابي وبين بني عمي لمختلف جدا
فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم وان هم هووا غيي هويت لهم رشدا
وان زجروا طيرا بنحس تمر بي زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا
ولا احمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
لهم جل مالي ان تتابع لي غنى وان قل مالي لم اكلفهم رفدا
واني لعبد الضيف ما دام نازلا وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا
على ان قومي ما ترى عين ناظر كشيبهم شيبا ولا مردهم مردا صح عندرص
بفضل واحلام وجود وسودد وقومي ربيع في الزمان اذا اشتدا

وقال حسان بن ثابت

اصون عرضي بمالي لا ادنسه لا بارك الله بعد العرض في المال
احتال للمال ان اودى فاكسبه ولست للعرض ان اودى بمحتال

وقال رجل من الفزاريين

إن لا يكن عظمي طويلاً فإنني له بالخصال الصالحات وصول   وحسمي طويلاً
ولا خير في حسن الجسوم ونبلها إذا لم تزن حسن الجسوم عقول   ويروى وطولها
إذا كنت في القوم الطوال علوتهم بعارفة حتى يقال طويل   ص اصبهم
وكم قد رأينا من فروع كثيرة تموت إذا لم تحيهن أصول
ولم أر كالمعروف أما مذاقه فحلو وأما وجهه فجميل

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

أرى نفسي تتوق إلى أمور ويقصر دون مبلغهن مالي   يقصر
فنفسي لا تطاوعني ببخل ومالي لا يبلغني فعالي   ببخل

وقال مضرس بن ربعي

إنا لنصفح عن مجاهل قومنا ونقيم سالفة العدو الأصيد
ومتى نخف يوماً فساد عشيرة نصلح وإن نر صالحاً لا نفسد
وإذا نموا صعداً فليس عليهم منا الخبال ولا نفوس الحسد   ص نموا
ونعين فاعلنا على ما نابه حتى نيسره لفعل السيد
ونجيب داعية الصباح بثائب عجل الركوب لدعوة المستنجد
فنفل شوكتها ونفثأ حميها حتى تبوخ وحمينا لم يبرد

وتحل في دار الحفاظ بيوتنا رتع الجمائل في الدرين الأسود

وقال المتوكل الليثي

إني إذا ما الخليل أحدث لي صرماً ومل الصفاء أو قطعا
لا أحتسي ماءه على رنق ولا تراني لبينه جزعا
أهجره ثم ينقضي عبر الهجران عنا ولم أقل قذعا
أحذر وصال اللئيم إن له عضهاً إذا حبل وصله انقطعا

وقال بعضهم

خليلي بين السلسلين لو أنني بنعف اللوى أنكرت ما قلتما ليا
ولكنني لم أنس ما قال صاحبي نصيبك من ذل إذا كنت خاليا

وقال قيس بن الخطيم

قال أبو رياش هي للربيع بن أبي الحقيق اليهودي

وما بعض الإقامة في ديار يهان بها الفتى إلا بلاء   وعناء معا
وبعض خلائق الأقوام داء كداء البطن ليس له دواء   ه
يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله إلا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم سيأتي بعد شدتها رخاء
ولا يعطى الحريص غنى لحرص وقد ينمي على الجود الثراء

غنى النفس ما عمرت غنى   وفقر النفس ما عمرت شقاء
وبعض القول ليس له عياج   كمخض الماء ليس له أتاء

وليس بنافع ذا البخل مال   ولا مزر بصاحبه السخاء
وبعض الداء ملتمس شفاه   وداء النوك ليس له دواء

وقال زيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا

يا بدر والأمثال يضربها لذي اللب الحكيم
دم للخليل بوده   ما خير ود لا يدوم
واعرف لجارك حقه   والحق يعرفه الكريم
واعلم بأن الضيف يوما   سوف يحمد أو يلوم
والناس مبتنيان محمود البناية أو ذميم
واعلم بني فإنه   بالعلم ينتفع العليم
إن الأمور دقيقها   مما يهيج له العظيم
والتبل مثل الدين تقضاه وقد يلوي الغريم
والبغي يصرع أهله   والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك البعيد أخا ويقطعك الحميم
الغريب
والمرء يكرم للغنى   ويهان للعدم العديم
قد يقتر الحول التقي   ويكثر الحمق الأثيم

يملى لذاك ويبتلى   هذا فأيهما المضيم
والمرء يبخل في الحقوق وللكلالة ما يسيم
ما بخل من هو للمنون وريبها غرض رجيم
ويرى القرون أمامه   همدوا كما همد الهشيم
وتخرب الدنيا فلا   بؤس يدوم ولا نعيم   وتخر خ
كل امرئ ستئيم منه العرس أو منها يئيم
ما علم ذي ولد أيثكله أم الولد اليتيم
والحرب صاحبها الصليب على تلاتلها العزوم   وبلابلها   ويروى ح الأزوم
من لا يمل ضراسها   ولدى الحقيقة لا يخيم
واعلم بأن الحرب لا   يسطيعها المرح السؤوم
والخيل أجودها المناهب عند كبتها الأزوم

وقال منقذ الهلالي

أي عيش عيشي إذا كنت منه   بين حل وبين وشك رحيل
كل فج من البلاد كأني   طالب بعض أهله بذحول
ما أرى الفضل والتكرم إلا   كفك النفس عن طلاب الفضول

وبلاء تحمل الابادي وان تسمع منا تغنى به من منسبل

وقال محمد بن ابي شحاذ الضبي

اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى الفيت مالك حامد
اذا انت لم تعرك بجنبك بعض ما يريب من الادنى رماك الاباعد
اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل عليك بروق جمة ورواعد
اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد
وقل غناء عنك مال جمعته اذا صار ميراثا وواراك لاحد
اذا انت لم تترك طعاما تحبه ولا مقعدا تدعى اليه الولابد ف لا
تجللت عارا لا يزال يشبه سباب الرجال نثرهم والقصائد نعرهم

وقال اخر

وبل ام لذات الشباب معيشة مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندى
وقد يعقل القل الفتى دون همه وقد كان لولا القل طلاع انجد ويقصر معا

وقالت حرقة بنت النعمان

بلغ

بينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فاف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

وقال الحكم بن عبدل

اطلب ما يطلب الكريم من الرزق لنفسي واجمل الطلبا بنفسي
واحلب الثرة الصفي ولا اجهد اخلاف غيرها حلبا
اني رايت الفتى الكريم اذا رغبته في صنيعة رغبا
والعبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيئا الا اذا رهبا
مثل الحمار الموقع السوء لا يحسن مشيا الا اذا ضربا
ولم اجد عروة الخلائق الا الدين لما اعتبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما شد لعنس رحلا ولا قتبا بعنس
ويحرم المال ذو المطية والرحل ومن لا يزال مغتربا

وقال اخر

تكلر

يا ايها العام الذي قد رابني انت الفداء لذكر عام اولا
انت الفداء لذكر عام لم يكن نحسا ولا بين الاحبة زبلا

وقال الفرزدق

اذا ما الدهر جر على اناس كلاكله اناخ باخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدي

اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي مرور / ومر
اذا ليلة هرمت يومها اتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدوا لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي
اذا قلت يوما لمن قد ترى اروني السري اروك الغني
الم تر لقمان اوصى ابنه واوصيت عمرا فنعم الوصي
بني بدا خب نجوى الرجال فكن عند سرك خب النجي
وسرك ما كان عند امرئ وسر الثلثة غير الخفي
كما الصمت ادنى لبعض الرشاد فبعض التكلم ادنى لغي ٦٤ بلغت قراءة

باب النسيب

قال الصمة بن عبد الله بن طفيل بن الحارث القشيري

حننت الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا
فما حسن ان تاتي الامر طايعا وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا
قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى وقل لنجد عندنا ان يودعا

بنفسي تلك الارض ما اطيب الربى وما احسن المصطاف والمتربعا
وليست عشيات الحمى برواجع عليك ولكن خل عينيك تدمعا اخر القطعة
ولما رايت البشر اعرض دوننا وحالت بنات الشوق يحنن نزعا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا
تلفت نحو الحي حتى وجدتني وجعت من الاصغا ليتا واخدعا
واذكر ايام الحمى ثم انثني على كبدي من خشية ان تصدعا تقطعا

وقال اخر

ونبيت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها
اأكرم من ليلى علي فتبتغي به الجاه ام كنت امرا لا اطيعها

وقال ابن الدمينة

اما يستفيق القلب الا انبرى له توهم صيف من سعاد ومربع
اخادع عن اطلالها العين انه متى تعرف الاطلال عينك تدمع
عهدت بها وحشا عليها براقع وهاذي وحوش اصبحت لم تبرقع

وقال اخر

فيا رب ان اهلك ولم تروَ هامتي معا بليلى امت لا قبر اعطش من قبري

وإن أكُ عن ليلى سلوتُ فإنما تسلَّيتُ عن يأسٍ ولم أسلُ عن صبرِ
وإن يكُ عن ليلى غنىً وتجلُّدٌ فربَّ غنى نفسٍ قريبٌ من الفقرِ

ص من
زنجه ومله
فان يسل عنك القلب
او يدع الصبى فباليأس
يسلو عنك لا بالتجلد

وقال آخر جران العود النميري

يوم ارتحلتُ برحلي قبل برذعتي والعقلُ متَّلهٌ والقلبُ مشغولُ
ثم انصرفتُ إلى نضوي لأبعثه إثر الحدوج الغوادي وهو معقولُ

اختار بعضهم متله
بفتح اللام لقوله مشغول
ومثله جرها اجود لانه
ابلغ ما جا الا لازما

وقال جران العود ايضا

أيا كبدًا كادت عشيةَ غُرَّبٍ من الشوق إثر الظاعنين تصدَّعُ
عشيةَ ما في من أقام بغُرَّبٍ مقامٌ ولا في من مضى متسرَّعُ

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لقد كنتُ جلدًا قبل أن توقدَ النوى على كبدي جمرًا بطيئًا خمودُها
وقد كنتُ أرجو أن تموتَ صبابتي إذا قدُمت أيامُها وعهودُها
فقد جعلت في حبة القلب والحشا عهادُ الهوى تُولي بشوقٍ يعيدُها
بسودٍ نواصيها وحمرٍ أكفُّها وصفرٍ تراقيها وبيضٍ خدودُها
مخصَّرةُ الأوساط زانت عقودَها بأحسنَ مما زيَّنتها عقودُها

نارًا

من الولي وهو المطر
التالي الذي بعد الوسمي
ويروى يعلى بعيدها
اي ما بعد منها

وقال ابو صخر الهذلي

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمرُه الأمرُ
لقد تركتني أحسدُ الوحشَ أن أرى أليفين منها لا يروعُهما الذعرُ
فيا حبَّها زدني جوىً كلَّ ليلةٍ ويا سلوةَ الأيام موعدُك الحشرُ
عجبتُ لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهرُ
وإني لتعروني لذكراكِ نفضةٌ كما انتفض العصفورُ بلَّله القطرُ

وقال ايضا

بيد الذي شغف الفؤادَ بكم تفريجُ ما ألقى من الهمِّ
ويقرُّ عيني وهي نازحةٌ ما لا يقرُّ بعين ذي الحلمِ
أني أرى وأظنُّ أن سترى وضحَ النهار وعاليَ النجمِ
ولليلةٌ منها تعودُ لنا في غير ما رفثٍ ولا إثمِ
أشهى إلى قلبي ولو نزحت مما ملكتُ ومن بني سهمِ
قد كان صرمٌ في الممات لنا فعجلتِ قبل الموت بالصرمِ صح
ما في الحياة إذا ألفتِ لنا خيرٌ ولا للعيشِ من طعمِ
ولما بقيتِ ليبقينَّ جوىً بين الجوانح مضرعٌ جسمي
فتعلَّمي أن قد كلفتُ بكم ثم افعلي ما شئتِ عن علمِ

وقال اخر عروة بن اذينة

ان التي زعمت فوادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها بلباقة فادقها واجلها
حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان اكثرها لنا واقلها
واذا وجدت لها وساوس سلوة شفع الضمير الى الفواد فسلها

ويروى بلبانة

وقال اخر

اما والذي حجت له العيس ترتمي لمرضاته شعث طويل ذميلها
لئن نابيات الدهر يوما ادلن بي على ام عمرو دولة لا اقيلها

خ
وارتمى

وقال اخر

وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر
رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر

وقاصر

واذا وجدت لها وساوس
سلوة شفع الضمير الى الفواد
فسلها

وقال اخر

اقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار
الا يا حبذا نفحات نجد وريا روضه بعد القطار
غب

ص العبيبه
ق والعمار

واهلك اذ يحل الحي نجدا وانت على زمانك غير زار
شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولا سرار

وقال اخر

وممّا شجاني انها يوم اعرضت تولت وماء العين في الجفن حائر
فلما اعادت من بعيد بنظرة الي التفاتا اسلمته المحاجر

وقال اخر

ولما رايت الكاشحين تتبعوا هوانا وابدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت وما بي من صدود ولا قلى ازوركم يوما واهجركم شهرا

ف
جفاء

وقال بعض القرشيين

بينما نحن بالبلاكث فالقاع سراعا والعيس تهوي هويا
خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق وللحاديين حثا المطيا

وقال ابن هرمة

استبق دمعك لا يود البكاء به واكفف مدامع من عينيك تستبق
ليس الشؤون وان جادت بباقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق

وقال آخر

قد كنت أعلو الحب حينا فلم يزل بي النقض والإبرام حتى علانيا
ولم أر مثلينا خليلي جنابة أشد على رغم العدو تصافيا
خليلين لا نرجو اللقاء ولا نرى خليلين إلا يرجوان التلاقيا

لقد معا

وقال آخر وهو قيس بن ذريح

وكل مصيبات الزمان رأيتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب
وقلت لقلبي حين لج به الهوى وكلفني ما لا أطيق من الحب
ألا أيها القلب الذي قاده الهوى أفق لا أقر الله عينك من قلب

ووجدتها

وقال الحسين بن مطير

ولما نفا وضنا الحديث وأسفرت وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا
تبالهن بالعرفان لما عرفنني وقلن امرؤ باغ أكل وأوضعا
وقربن أسباب الهوى لمتيم يقيس ذراعا كلما قسن إصبعا
وقلت لمطريهن ويحك إنما ضررت فهل تسطيع نفعا فتنفعا

وما عجبا للناس يستشرفونني
كأن لم يروا بعدي محبا ولا قبلي
يقولون لي أصرم يرجع العقل كله
وصرم حبيب النفس أذهب للعقل
وما عجبا من حب من هو قاتلي
كأني أجزيه المودة من قتلي
ومن بينات الحب أن كان أهلها
أحب إلى قلبي وعيني من أهلي
وقال عمر بن أبي ربيعة

وقال أبو الربيس التغلبي

هل تبلغني أم حرب وتقذفن على طرب بيوتهم أفاتله

مبتلة عنق حسن جيد ومرفقا به جنف إن يعرك الزق شاغله
مطانة قلب إن ثنى الرحل ربها بسلم غرز في مناخ يعاجله
يباري بها القود النواعج في البرى قليل التزول أغيد الحلق عاطله
مراجع نجد بعد فرك وبغضة مطلق بصرى أصمع القلب جافله

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وجفنة مسك من نساء لبستها شبابي وكأس باكرتني شمولها
جديد سربال الشباب كأنها سقيبة بردي نمتها غيولها
ومحملة باللحم من دون ثوبها تطول القصار والطوال تطولها
كأن دمقسا أو فروع غمامة على متنها حيث استقر جديلها
وأبيض ممكوف وزق وقينة وصهباء في بيضاء باد حجولها
إذا صب في الراووق منها تصوعت تميت بلذ الشاربين مليلها

بمان البنان عند

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

ولما لحقنا بالحمول ودونها خميص الحشا توهي القميص عواتقه
قليل قذى العينين يعلم أنه هو الموت إن لم تصر عنا بوائقه
عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الغيظ خانقه

ف تلق
الغيظ أشد الغيض

فسايرته مقدار ميل وليتني بكرهي له ما دام حيا أرافقه
ص رافقه
فلما رأيت أن لا وصال وأنه مدى الصرم مضروب علينا سرادقه
رمتني بطرف لو كميا رمت به لبل نجيعا نحره وبنائقه
ولمح بعينيها كأن وميضه وميض الحيا تهدى لنجد شقائقه
ورحنا وكل نفسه قد تصعدت الى النحر حتى ضمها متضايقه
عدص

وقال ابو الطمحان القيني

الا عللاني قبل نوح النوائح وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
ص صح
وقبل غد يا لهف نفسي على غد اذا راح اصحابي ولست براح
بلغ

وقال اخر للنهدي

هل الوجد الا ان قلبي لو دنا من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
أفي الحق اني مغرم بك هائم وانك لا خل هواك ولا خمر
فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا وان كنت مسحورا فلا برأ السحر
مسحورا

وقال اخر

تشكى المحبون الصبابة ليتني تحملت ما يلقون من بينهم وحدي
فكانت لنفسي لذة الحب كلها فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي

وقال شبرمة بن الطفيل

ويوم شديد الحر قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
لدن غدوة حتى اروح وصحبتي عصاة على الناهين شم المناخر
كأن اباريق الشمول عشية اوز بأعلى الطف عوج الحناجر
عدية

وقال جابر بن الثعلب الجرمي

ومستخبر عن سر ريا رددته بعمياء من ريا بغير يقين
فقال انتصحني انني لك ناصح وما انا ان خبرته بأمين
وقال ائتمني انني ذو امانة

وقال نفر بن قيس وهو جد الطرماح

الا قالت بهيشة ما لنفر اراه غيرت منه الدهور
وبهيشه
وانت كذاك قد غيرت بعدي وكنت كأنك الشعرى العبور

وقال البرج بن مسهر الطائي

وندمان يزيد الكأس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم
رفعت برأسه وكشفت عنه بمعرقة ملامة من يلوم
فلما ان تنشى قام خرق من الفتيان مختلق هضيم
هضوم معا
الى وجناء ناوية فكاست وهى العرقوب منها والصميم
عدص
مشت على ثلاث قوائم

كهاة شارف كانت بشيخ له خلق تحاذره الغريم
فاشبع شربه وسعى عليهم بابريقين كاسهما رذوم
نراها في الاناء لها حميا كمتنا مثل ما فقع الاديم
ترنح شربها حتى تراهم كان القوم تنزفهم كلوم
فقمنا والركاب مخيسات الى فتل المرافق وهي كوم
كانا والرحال على صوار برمل خزاق اسلمه الصريم
فبتنا بين ذاك وبين مسك فيا عجبا لعيش لو يدوم
وفينا مسمعات عند شرب وغزلان نعد لها الحميم
نطوف ما نطوف ثم ياوي ذوو الاموال منا والعديم
الى حفر اسافلهن جوف واعلاهن صفاح مقيم

وقال اياس بن الارت الطائي

هلم خليلي والغواية قد تصبي هلم نحي المنتشين من الشرب
نسل ملامات الرجال بربة ونغمر هموم اليوم باللهو واللعب
ق ونقر
سرور
اذا ما تراخت ساعة فاجعلنها لخير فان الدهر اعصل ذو شغب
فان يك خيرا او يكن بعض راحة فانك لاق من غموم ومن كرب
هموم معا

98

وقال اخر

احب الارض تسكنها سليمى وان كانت توارثها الجدوب
وما دهري بحب تراب ارض ولكن من يحل بها حبيب
اعاذل لو شربت الخمر حتى يكون لكل انمله دبيب
اذا لعذرتني وعلمت اني بما اتلفت من مالي مصيب
دري انفقت

وقال ابو صعترة البولاني

فما نطفة من حب مزن تقاذفت بها جنبتا الجودي والليل دامس
فلما اقرته اللصاب تنفست شمال لاعلى متنه فهو قارس
باطيب من فيها وما ذقت طعمه ولكنني فيما ترى العين فارس

وقال الحارث بن خالد المخزومي

اني وما نحروا غداة منى عند الجمار تؤودها العقل
لو بدلت اعلى مساكنها سفلا واصبح سفلها يعلو
لعرفت مغناها بما ضمنت مني الضلوع لاهلها قبل
موج
فيكاد يعرفها الخبير بها ويرده الاقواء والمحل
نعزم

وقال اخر

[illegible]
من نضا او بات النهادي كانما تخاف على احشائها ان تقطعا
تسيب انسياب الايم اخصره الندى فرفع من اطرافه ما ترفعا الايم الحية وروى اخضله

وقال اخر

ابت الروادف والثدي لقمصها مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تناوحت نبهن حاسدة وهجن غيورا

وقال بكر بن النطاح

بيضاء تسحب من قيام فرعها وتغيب فيه وهو وحف اسحم كثير اي اسود
فكانها فيه نهار ساطع وكانه ليل عليها مظلم وروى جثل صح

وقال اخر

تاملتها مغترة فكانما رايت بها من سنة البدر مطلعا
اذا ما ملأت العين منها ملأتها من الدم حتى انزف الدم اجمعا الدمع صح

وقال بشر بن عبد الرحمن جعد بن خزاعة يكنى ابا صخر

وددت وما تغني الودادة انني بما في ضمير الحاجبية عالم
فان كان خيرا سرني وعلمته وان كان شرا لم تلمني اللوائم
وما ذكرتك النفس الا تفرقت فريقين منها عاذر لي ولائم

فريق ابى ان يقبل الضيم عنوة واخر منها قابل الضيم غارم وراغم [illegible]

وقال ايضا

وانت التي حببت شغبا الى بدا الي واوطاني بلاد سواهما
اذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى وعزة لو يدري الطبيب قذاهما
حللت بهذا حلة ثم اصبحت باخرى فطاب الواديان كلاهما ثم حلة

وقال نصيب

لقد هتفت في جنح ليل حمامة على فنن وهنا واني لنائم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمائم

وقال اخر

احقا يا حمامة بطن وج بهذا الوجد انك تصدقينا [illegible]
صح ازار الله نفسك في السلامى على من بالحنين تعولينا ص تشوقينا ص تحنك
فاني مثل ما تجدين وجدي ولكني اسر وتعلنينا
وبي مثل الذي بك غير اني اجل عن العقال وتعقلينا
واني ان بكيت جرت دموعي وانك تعولين وتكذبينا خ ف

وقال اخر

ولما ابى الا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
تسلى باخرى غيرها فاذا التي تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

وقال كثير

عجبت لبرئي منك يا عز بعد ما عمرت زمانا منك غير صحيح
فان كان برء النفس لي منك راحة فقد برئت ان كان ذاك مريحي
تجلى غطاء الراس عني ولم يكد غطاء فؤادي ينجلي لسريح من سريح

وقال عروة بن اذينة الكناني

الفان تعنيهما البين فرقته ولا يملان طول الدهر ما اجتمعا
مستقبلان نشاصا من شبابهما اذا دعا دعوة داعي الهوى سمعا
لا يعجبان بقول الناس عن عرض ويعجبان بما قالا وما صنعا

وقال اخر

ولما بدا لي منك ميل مع العدى علي ولم يحدث سواك بديل
صددت كما صد الرمي تطاولت به مدة الايام وهو قتيل

وقال اخر

احبا على حب وانت بخيلة وقد زعموا ان لا يحب بخيل

بلى والذي حج الملبون بيته ويشفى الهوى بالنيل وهو قليل
وان بنا لو تعلمين لغلة اليك كما بالحائمات غليل

وقال اخر

اذا كان لا يسليك عمن توده تناء ولا يشفيك طول تلاق
فهل انت الا مستعير حشاشة لمهجة نفس آذنت بفراق بلغ

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجدا على وجد
ان هتفت ورقاء في رونق الضحى على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم ازل جليدا وابديت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا ان المحب اذا دنا يمل وان النأي يشفي من الوجد ق ولكن
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ذاك قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي عهد وود

وقال اخر

اذا ما شئت ان تسلى خليلا فاكثر دونه عدد الليالي
فما سلى خليلك مثل ناي ولا ابلى جديدك كابتذال

وقال اخر وهو يزيد بن المفرغ

الا طرقتنا اخر الليل زينب عليك سلام هل لما فات مطلب
وقالت تجنبنا ولا تقربنا فكيف وانتم حاجتي اتجنب
يقولون هل بعد الثلاثين ملعب فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب
لقد جل خطب الشيب ان كان كلما بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

كنت صح

وقال كثير

وادنيتني حتى اذا ما ملكتني بقول يحل العصم سهل الاباطح
تناهيت عني حين لا لي حيلة وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وتجافيت

فتنتني وروى قتلتني

وقال اخر قيل هو عمارة بن عقيل

تعرض مرمى الصيد ثم رميننا من النبل لا بالطايشات الخواطف
ضعايف يقتلن الرجال بلا دم فيا عجبا للقاتلات الضعايف
وللعين ملهى في البلاد ولم يقد هوى النفس شيء كاقتياد الطرايف

رميتني

[illegible]

وقال اخر

لئن كان يهدى برد انيابها العلى لأفقر مني انني لفقير
فما اكثر الاخبار ان قد تزوجت فهل ياتيني بالطلاق بشير

ملع

وقال اخر

يقر بعيني ان ارى رملة الغضا اذا ما بدت يوما لعيني قلالها
ولست وان احببت من يسكن الغضا باول راج حاجة لا ينالها

وقال اخر هو ابن الدمينة

تسلى البانة الغناء بالاجرع الذي به البان هل حييت اطلال دارك
وهل قمت في اطلالهن عشية مقام اخي الباساء واخترت ذلك
وهل هملت عيناي في الدار غدوة بدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك
ارى الناس يرجون الربيع وانما ربيعي الذي ارجو نوال وصالك
ارى الناس يخشون السنين وانما سنتي التي اخشى صروف احتمالك
لئن ساءني ان نلتني بمساءة لقد سرني اني خطرت ببالك
ليهنك امساكي بكفي على الحشا ورقراق عيني رهبة من زيالك
فلو قلت طأ في النار اعلم انه رضى لك او مدن لنا من وصالك
لقدمت رجلي نحوها فوطئتها هدى منك لي او ضلة من ضلالك

ويروى الغناء

القطعه عند حرمله
بلاده ابيات وقطوعي
تسلي وهل وليهنك

الذي يتبع بعضه على بعض

ودمعي جار

ول

وقال اخر

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن عليك شجى في الحلق حين تبين

صح تبين الصدر

وإن هي أعطتك الليانَ فإنها لغيرك من خُلّانها ستلينُ
وإن حلفت لا ينقضُ النأيُ عهدَها فليس لمخضوب البنان يمينُ

وقال آخر قيل هو عتيبة بن مرداس

فليلةُ لحمِ الناظرين يزينها شبابٌ ومخفوضٌ من العيش باردُ
أرادت لتنتاشَ الرواقَ فلم تقم إليه ولكن طأطأته الولائدُ
تناهى إلى لهو الحديث كأنها أخو سقطةٍ قد أسلمته العوائدُ

وقال توبة بن الحمير

ولو أنّ ليلى الأخيلية سلّمت عليّ ودوني تربةٌ وصفائحُ
لسلّمتُ تسليمَ البشاشة أو زقا إليها صدًى من جانب القبر صائحُ
وأغبطُ من ليلى بما لا أناله ألا كلُّ ما قرّت به العين صالحُ
ولو أنّ ليلى في السماء لأصعدت بطرفي إلى ليلى العيونُ اللوامحُ

الروايه كذا صح

وقال آخر

فإن يمنعوا ليلى وحسنَ حديثها فلن يمنعوا مني البكا والقوافيا
فهلّا منعتم إذ منعتم حديثها خيالًا يوافيني على النأي هاديا

ويروى مع الليل

وقال نصيب

كأنّ القلبَ ليلةَ قيل يُغدى بليلى العامرية أو يُراحُ
قطاةٌ غرّها شَرَكٌ فباتت تجاذبه وقد علق الجناحُ
لها فرخان قد تُركا بوكرٍ فعشّهما تصفّقه الرياحُ
إذا سمعا هبوبَ الريح نصّا وقد أودى بها القدرُ المتاحُ
فلا في الليل نالت ما ترجّي ولا في الصبح كان لها براحُ

خ كان لها خلاص

وقال أبو حيّة النميري

رمتني وسترُ الله بيني وبينها ونحن بأكناف الحجاز رميمُ
فلو أنها لما رمتني رميتها ولكنّ عهدي بالنضال قديمُ
رميمُ التي قالت لجارات بيتها ضمنتُ لكم ألّا يزالَ يهيمُ

اسم امرأة
ويروى عشية آرام الكناس
ض الا نهب يوم لو

ن وجه

وقال آخر

أبحنا ووجدًا واشتياقًا وغربةً ونأيَ حبيبٍ إنّ ذا لعظيمُ
وإنّ امرأً دامت مواثيقُ عهده على مثل ما قاسيته لكريمُ

لاقيته معًا

ويروى ابحى ووجد واشتياق بالرفع اى مجمع علينا
ويروى سقى مواثيق وده
ص على بعض ما بينه

وقال الحكم الخضري منسوب إلى الخضر وهم من بني محارب بن خصفة بن قيس عيلان

تساهم ثوباها ففي الدرع رادةٌ وفي المرط لفّاوان ردفهما عبلُ

معًا وتقاسم

وقالت أخرى
دعا لي صحاب الله يا أم مالك ولله أن يشقى به العبد أوسع
يذكرنيك الخير والشر والذي أخاف وأرجو والذي أتوقع

فوالله ما أدري أزيدت ملاحة وحسنا على النسوان أم ليس لي عقل

وقال آخر

أروح ولم أحدث لليلى زيارة لبئس إذا راعي المودة والوصل
تراب لأهلي لا ولا نعمة لهم لشد إذا ما قد تعبدني أهلي

وقال أبو دهبل الجمحي

أأترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور
هبوني امرءا منكم أضل بعيره له ذمة إن الذمام كبير
وللصاحب المتروك أعظم حرمة على صاحب من أن يضل بعير
عفا الله عن ليلى الغداة فإنها إذا وليت حكما علي تجور

وقال آخر

أآخر شيء أنت في كل هجعة وأول شيء أنت عند هبوبي
مزيدك عندي أن أقيك من الردى وودها المرء غير مشوب

وقال آخر

ما أنصفت ذلفاء أما دنوها فهجر وأما نأيها فيشوق
تباعد ممن واصلت وكأنها لآخر ممن لا تود صديق

وقال حفص العليمي من كلب

أقول لحلمي لا تزعني عن الصبى وللشيب لا تذعر علي الغوانيا
طلبت الهوى الغوري حتى بلغته وسيرت في نجديه ما كفانيا
فيا رب إن لم تقضها لي فلا تدع قذور لهم واقبض قذور كما هيا
ويا ليت أن الله إن لم ألاقها قضى بين كل اثنين أن لا تلاقيا

كما هي عليه

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري

ولما نزلنا منزلا طله الندى أنيقا وبستانا من النور حاليا
أجد لنا طيب المكان وحسنه منى فتمنينا فكنت الأمانيا

وقال معدان بن المضرب الكندي

صفا ود ليلى ما صفا لم نطع به عدوا ولم نسمع به قيل صاحب
فلما تولى ود ليلى لجانب وقوم تولينا لقوم وجانب
وكل خليل بعد ليلى يخافني على الغدر أو يرضى بود مقارب

وروي لم نطع به عدو
ولم نسمع به قيل
صح عدوا
صح صاحب

وقال آخر   وقال أيضا

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وذكرك لا يسري إلي كما يسري
وهل يدع الواشون إفساد بيننا وحفر لنا العاثور من حيث لا ندري

مصدر الينابيع

وقال اخر

ان كان هذا منك حقا فانني مداوي الذي بيني وبينك بالهجر
ومنصرف عنك انصراف ابن حرة طوى وده والطي ابقى من النشر

وقال اخر

وفي الحيرة الغادين من بطن وجرة غزال الجبل المقلتين ربيب
فلا تحسبي ان الغريب الذي نأى ولكن من تنأين عنه غريب

وروى احم المآقي

وقال اخر ابن الدمينه

نفسي واهلي من اذا عرضوا له ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البري ولم تزل به سكتة حتى يقال مريب

وقال اخر

ارى كل ارض دمنتها وان مضت لها حجج يزداد طيبا ترابها
الم تعلمن يا رب ان رب دعوة دعوتك فيها مخلصا لو اجابها
واقسم لو اني ارى نسبا لها ذياب الفلا حبت الي ذيابها
لعمر ابي ليلى لئن هي اصبحت بوادي القرى ما ضر غيري اغترابها

وقال اخر

لعمرك ما ميعاد عينك والبكا بداراء الا ان تهب جنوب
اعاشر في داراء من لا احبه وبالرمل مهجور الي حبيب
اذا هب علوي الرياح وجدتني كاني لعلوي الرياح نسيب

صراوده

وقال اخر

هل الحب الا زفرة بعد زفرة وحر على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين يا مي كلما بدا علم من ارضكم لم يكن يبدوا

وقال ابن ميادة

كأن فؤادي في يد ضبثت به محاذرة ان يقضب الحبل قاضبه
واشفق من وشك الفراق وانني اظن لمحمول عليه فراكبه
فوالله لا ادري ايغلبني الهوى اذا جد جد البين ام انا غالبه
فان استطع اغلب وان يغلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

العنض

زوافرق

وقال اخر

فيا اهل ليلى اكثر الله فيكم من امثالها حتى تجودوا بها ليا
فما مس جنبي الارض الا ذكرتها والا وجدت ريحها في ثيابيا

وقال اخر

وانبت وسايله

يقول العدى لا بارك الله في العدى قد اقصر عن ليلى ورثت وسايله
ولو اصبحت ليلى تدب على العصا لكان هوى ليلى جديدا اوايله

وقال اخر

وقفت لليلى بالملا بعد حقبة بمنزلة فانهلت العين تدمع
واتبع ليلى حيث سارت وودعت وما الناس الا آلف ومودع
كان زماما في الفواد معلقا تقود به حيث استمرت فاتبع

وقال ورد الجعدي

خليلي عوجا بارك الله فيكما وان لم تكن هند لارضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلال اجارنا ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا
تخيرت من نعمان عود اراكة لهند ولكن من يبلغه هندا
غدا تكثر الباكون منا ومنكم وتزداد داري من دياركم بعدا

وقال اخر

قال ابو رياش هي مولده

والناس والخلق

وما في الارض اشقى من محب وان وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا في كل حين مخافة فرقة او لاشتياق
فيبكي ان ناوا شوقا اليهم ويبكي ان دنوا خوف الفراق

فتسخن عينه عند التنائي وتسخن عينه عند التلاقي بلغ

وقال ابن الطثرية

عقيلة اما ملاث ازارها فدعص واما خصرها فبتيل
تقيظ اكناف الحمى ويظلها بنعمان من وادي الاراك مقيل
اليس قليلا نظرة ان نظرتها اليك وكلا ليس منك قليل
فيا خلة النفس التي ليس دونها لنا من اخلاء الصفاء خليل
ويا من كتمنا حبه لم يطع به عدو ولم يؤمن عليه دخيل
اما من مقام اشتكي غربة النوى وخوف العدى فيه اليك سبيل
فديتك اعدائي كثير وشقتي بعيد واشياعي لديك قليل
وكنت اذا ما جئت جئت بعلة فافنيت علاتي فكيف اقول
فما كل يوم لي بارضك حاجة ولا كل يوم لي اليك رسول
صحايف عندي للعتاب طويتها ستنشر يوما والعتاب يطول
اذا لم يكن بيني وبينك مرسل فريح الصبا مني اليك رسول
ذات لعمري لابنان تخطه وشوق يؤديه اليك رسول
سأسكت حتى يجمع الله بيننا فان نلتقي يوما فسوف اقول

وكل وكلا

نطع به عدوا خ وعذولا

وطويل

فلا تحملي اثمي وانت ضعيفة فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

وقال اخر

ابعد الذي قد لج تتخذ بني عدوا وقد جرعتني السم منقعا
وشفعت من يبغي علي ولم اكن لارجع من يبغي عليك مشفعا
فقالت وما همت برجع جوابنا بل انت ابن الدهر الا تضرعا

فقلت لها ما كنت اول
ذي هوى تحمل حملا فادحا
فتوجعا

وقال ابو الاسود الدؤلي

ابى القلب الا ام عمرو وحبها عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند
كثوب اليماني قد تقادم عهده ورقعته ما شئت في العين واليد

وقال اخر

هجرتك اياما بذي الغمر انني على هجر ايام بذي الغمر نادم
واني وذاك الهجر لو تعلمينه كعازبة عن طفلها وهي رائم

وقال اخر

ما احدث النأي المفرق بيننا سلوا ولا طول اجتماع تقاليا
خليلي ان لا تسعداني استعر خليلا اذا انفدت دمعا بكى ليا
كأن لم يكن بين اذا كان بعده تلاق ولكن لا اخال التلاقيا

انزفت
صر اذريت وروى

106

الجمل الذي منه بثينه

وقال جميل وجاءت قوم بثينه

تفرق اهلانا بثين فمنهم فريق اقاموا واستقل فريق
فلو كنت خوارا لقد باح مضمري ولكنني صلب القناة عتيق
كأن لم نحارب يا بثين لو انها تكشف غماها وانت صديق

فتى

وقال اخر

شببت ايام الفراق مفارقي وانشزن نفسي فوق حيث تكون
وقد لان ايام اللوى ثم لم يكد من العيش شيء بعدهن يلين
يقولون ما ابلاك والمال غامر لديك وضاحي الجلد منك كنين
فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا الى النازع المقصور كيف يكون

والحمى

عليك معا

وقال ابو دهبل الجمحي

اقول والركب قد مالت عمائمهم وقد سقى القوم كأس النعسة السهر
يا ليت اني باثوابي وراحلتي عبد لاهلك هذا الشهر مؤتجر
ان كان ذا قدرا يعطيك نافلة منا ويحرمنا ما انصف القدر
جنية او لها جن يعلمها رمي القلوب بقوس ما لها وتر

رميتهم ماله وتر

وقال توبه بن الحمير

ق رجال

يقول اناس لا يضيرك نايها بلى كل ما شف النفوس يضيرها
اليس يضير العين ان تكثر البكا ويمنع منها نومها وسرورها

وقال ابن ابي دباكل الخزاعي

يطول اليوم لا القاك فيه وحول نلتقي فيه قصير
وقالوا لا يضيرك ناي شهر فقلت لصاحبي فمن يضير

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتام الفطور
تغلغل حب عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

وقال ابن ميادة

وما انس م الاشياء لا انس قولها وادمعها يذرين حشو المكاحل
تمتع بذا اليوم القصير فانه رهين بايام الدهور الاطاول

وقال اخر

بيضاء آنسة الحديث كانها قمر توسط جنح ليل مبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد ان الحسان مظنة للحسد

107

خود اذا كثر الحديث تعوذت بحمى الحياء وان تكلم تقصد
وترى مدامعها ترقرق مقلة سوداء ترغب عن سواد الاثمد

وقال اخر

صفراء من بقر الجواء كانما ترك الحياء بها رداع سقيم
من محذيات اخي الهوى جزع الاسى بدلال غانية ومقلة ريم
وقصيرة الايام ود جليسها لو دام مجلسها بفقد حميم

وقال اخر

ونار كسحر العود يرفع ضوءها مع الليل هبات الرياح الصوارد
اصد بايدي العيس عن قصد اهلها وقلبي اليها بالمودة قاصد

وقال الحسين بن مطير

وكنا نذود العين ان تذرف البكا فقد وردت ما كنت عنه اذودها
خليلي ما بال العيس عيث لو اننا وجدنا بالايام الحمى من يعيدها
ولي نظرة بعد الصدود من الجوى كنظرة ثكلى قد اصيب وليدها
هل الله عاف عن ذنوب تسلفت ام الله ان لم يعف عنها يعيدها

الصبى وعيب
ق وجدها

وقال سوار بن المضرب

يا ايها القلب هل تنهاك موعظة او يحدثن لك طول الدهر نسيانا
اني ساستر ما ذو العقل ساتره من حاجة وأميت السر كتمانا
وحاجة دون اخرى قد سنحت بها جعلتها للتي اخفيت عنوانا
اني كأني ارى من لا حياء له ولا امانة بين الناس عريانا

سمحت معا

وقال آخر نصيب

اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها
وما يحزنك النفس انك عندها قليل ولكن قل منك نصيبها
ولكنهم يا احسن الناس اولعوا بقول اذا ما جئت هذا حبيبها

ولا ان قل

وقال عبد الله ابن الدمينة

الا لا ارى وادي المياه يثيب ولا النفس عن وادي المياه تطيب
احب هبوط الواديين وانني لمستهتر بالواديين غريب
احقا عباد الله ان لست واردا ولا صادرا الا علي رقيب
ولا زائرا فردا ولا في جماعة من الناس الا قيل انت مريب
وهل ريبة في ان تحن نجيبة الى الفها او ان يحن نجيب
وان الكثيب الفرد من جانب الحمى الي وان لم آته لحبيب

ولمشتهر
الرواية

عداي تراشوا
العصية واحد

وقال آخر

لك الله اني واصل ما وصلتني ومثن بما اوليتني ومثيب
وآخذ ما اعطيت عفوا وانني لأزور عما تكرهين هيوب
فلا تتركي نفسي شعاعا فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب
واني لاستحييك حتى كأنما علي بظهر الغيب منك رقيب

وقال آخر

تحمل اصحابي ولم يجدوا وجدي وللناس اشجان ولي شجن وحدي
احبكم ما دمت حيا فان امت فواكبدي ممن يحبكم بعدي

ويروى من ذا الحكم

وقال ابو حية النميري

رمته اناة من ربيعة عامر نؤوم الضحى في مأتم اي مأتم
فجاء كخوط البان لا متتابعا ولكن بسيما ذي وقار ومبسم
فقلن لها سرا فديناك لا يرح صحيحا وان لم تقتليه فألمم
فألقت قناعا دونه الشمس واتقت باحسن موصولين كف ومعصم
وقالت فلما افرغت في فؤاده وعينيه منها السحر قلن له قم
فود بجدع الانف لو ان صحبه تنادوا وقالوا في المناخ له نم

ويروى رقود

ويروى قلن لها اسلمي

وقال اخر

نظرت كأني من وراء زجاجة الى الدار من فرط الصبابة انظر
فعيناي طورًا تغرقان من البكا فأعشى وطورًا تحسران فأبصر

وقال اخر ذو الرمة

فما شنتا خرقاء واهيتا الكلى سقى بهما ساقٍ فلم يتبلّلا
بأضيع من عينيك للدمع كلما توهمت ربعًا او تذكرت منزلا

وقال ابو الشيص الخزاعي

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة حبًّا لذكرك فليلمني اللوّم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي صاغرًا ما من يهون عليك ممن اكرم

ومكرم ونكرم
ز جميعا

وقال اخر

ولا غرو الا ما تخبر سالم بان بني استاهها نذروا دمي
ومالي من ذنب اليهم علمته سوى انني قد قلت يا سرحة اسلمي
نعم فاسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي ثلاث تحيات وان لم تكلمي

وقال خليد مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

اما والراقصات بذات عرق ومن صلى بنعمان الاراك
لقد اضمرت حبك في فؤادي وما اضمرت حبا من سواك
اطعت الامريك بصرم حبلي مريهم في احبتهم بذاك
فان هم طاوعوك فطاوعيهم وان عاصوك فاعصي من عصاك
ح ق اما تجزين من يا ام عمرو واذا اخبرته قدم دعاك
سقاك الله يا سلمى سقاك ودارك باللوى ذات الاراك بلي
فلست بفاحم وبذي غروب اخا قوم وما قتلوا اخاك

وقال ابو القمقام الاسدي

اقرا على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذ هجرت ذميم
شغفًا لظلك بالعشي وبالضحى ولبرد مائك والمياه حميم
لو كنت املك منع مائك لم ينل ما في قلاتك ما حييت لئيم

خ وبدق الرواه

وقال ابن الدمينة

وانت التي كلفتني دلج السرى وجون القطا بالجلهتين جثوم
وانت التي قطعت قلبي حزازة وقرفت قرح القلب فهو كليم

وانت التي أحفظت قومي فكلهم بعيد الرضا داني الصدود كظيم
أغضبت

فاجابته امامة على وزنها

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني واشمت بي من كان فيك يلوم
وابرزتني للناس حتى تركتني لهم غرضا ارمى وانت سليم
فلو ان قولا يكلم الجسم قد بدا بجسمي من قول الوشاة كلوم

وقال المعلوط بن بدل السعدي

ويروى جرير

ان الظعائن يوم جو سويقة ابكين عند فراقهن عيونا
غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا
بل لو يساعفنا الغيور بداره يوما لقد مات الهوى وحيينا

وقال جميل

قال ابو هاشم ليس هذا لجميل

وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا سوى ان يقولوا انني لك عاشق
نعم صدق الواشون انت كريمة علينا وان لم تصف منك الخلائق

ق وامق
ويروى اجل
[illegible]

وقال آخر ابن الدمينة

واذا عتبت علي بت كانني بالليل مختلس الفؤاد سليم
ولقد اردت الصبر عنك فعاقني علق بقلبي من هواك قديم

الرقاد

110

يبقى على حدث الزمان وريبه وعلى جفائك انه لكريم

وقال آخر عمرو بن الاهتم ويقال الاصم

المم على دمن تقادم عهدها بالجزع واستلب الزمان جمالها
رسم لقاتلة الغرانق ما به الا الوحوش خلت له وخلا لها
ظلت تسائل بالمتيم اهله وهي التي فعلت به افعالها

وقال آخر

وما برح الواشون حتى ارتموا بنا وحتى قلوب عن قلوب صوادف
وحتى راينا احسن الوصل بيننا مساكتة لا يقرف الشر قارف

وقال آخر

فان ترجع الايام بيني وبينها بذي الاثل صيفا مثل صيفي ومربعي
اشد باعناق النوى بعد هذه مرائر ان جاذبتها لم تقطع

ويروى على الزمن

وقال كلثوم بن صعب

دعا داعيا بين فمن كان باكيا معي من فراق الحي فلياتنا غدا
فليت غدا يوم سواه وما بقي من الدهر ليل يحبس الناس سرمدا
لتبك غرانيق الشباب فانني اخال غدا من فرقة الحي موعدا

وكان باليمن فاشتاق إلى قومه

وقال زياد بن حمل ويقال زياد بن منقذ

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد   ولا شعوب هوى مني ولا نقم
ولن أحب بلادا قد رأيت بها   عنسا ولا بلدا حلت به قدم
عنس وقدم حيان من اليمن
إذا سقى الله أرضا صوب غادية   فلا سقاهن إلا النار تضطرم
وحبذا حين تمسي الريح باردة   وادي أشي وفتيان به هضم
الواسعون إذا ما جر جارهم   على العشيرة والكافون ما جرموا
خ غيرهم
والمطعمون إذا هبت شآمية   وباكر الحي من صرادها صرم
ويروى الكاملون إذا
وشتوة فللوا أنياب لزبتها   عنهم إذا كلحت أنيابها الأزم
حتى انجلى حدها عنهم وجارهم   بنجوة من حذار الشر معتصم
هم البحور عطاء حين تسألهم   وفي اللقاء إذا تلقى بهم بهم
ويروى إذا المقام
وهم إذا الخيل جالوا في كواثبها   فوارس الخيل لا ميل ولا قزم
الصغار
لم ألق بعدهم حيا فأخبرهم   إلا يزيدهم حبا إلي هم
كم فيهم من فتى حلو شمائله   جم الرماد إذا ما أخمد البرم
تحب زوجات أقوام حلائله   إذا الأنوف امترى مكنونها الشبم
البرد
ترى الأرامل والهلاك تتبعه   يستن منه عليهم وابل رذم

111

كأن أصحابه بالقفر يمطرهم   من مستحير غزير صوبه ديم
معا ويروى ومبتسم
غمر الندى لا يبيت الحق يثمده   إلا غدا وهو سامي الطرف مبتسم
إلى المكارم يبنيها ويعمرها   حتى ينال أمورا دونها قحم
تشقى به كل مرباع مودعة   عرفاء يشتو عليها تامك سنم
ترى الجفان من الشيزى مكللة   قدامه زانها التشريف والكرم
ينوبها الناس أفواجا إذا نهلوا   علوا كما عل بعد النهلة النعم
زارت رويقة شعثا بعدما هجعوا   لدى نواحل في أرساغها الخدم
فقمت للزور مرتاعا فأرقني   فقلت أهي سرت أم عادني حلم
وكان عهدي بها والمشي يبهظها   من القريب ومنها النوم والسأم
وبالتكاليف تأتي بيت جارتها   تمشي الهوينى وما تبدو لها قدم
سود ذوائبها بيض ترائبها   درم مرافقها في خلقها عمم
رويق إني وما حج الحجيج له   وما أهل جنبي نخلة الحرم
لم ينسني ذكركم مذ لم ألاقكم   عيش سلوت به عنكم ولا قدم
ولم تشاركك عندي بعد غانية   لا والذي أصبحت عندي له نعم
متى أمر على الشقراء معتسفا   خل النقا بمروح لحمها زيم

موضع
والوشم قد خرجت منه وقابلها من الثنايا التي لم اقلها ثرم
خ مله
يا ليت شعري عن جنبي مكشحة وحيث تبنى من الحناءة الأطم
حس
عن الأشاءة هل زالت مخارمها وهل تغير من آرامها إرم
وجنة ما يذم الدهر حاضرها جبارها بالندى والحمل محتزم
فيها عقايل أمثال الدمى خرد لم يغذهن شقا عيش ولا يتم
ينتابهن كرام ما يذمهم جار غريب ولا يؤذى لهم حشم
مخدمون ثقال في مجالسهم وفي الرجال اذا صاحبتهم خدم
بل ليت شعري متى أغدو تعارضني جرداء سابحة او سابح قدم
قال الاصمعي المرار اخوه والحكم ابن عمه
نحو الأميلح أو سمنان مبتكرا بفتية فيهم المرار والحكم
ليست عليهم اذا يغدون اردية الا جياد قسي النبع واللجم
وبصيد
من غير عدم ولكن من تبذلهم للصيد حين يصيح القانص اللحم
ويروى مسحجة
فيفزعون الى جرد مسومة أفنى دوابرهن الركض والأكم
ايضا بفرحن
يرضخن صم الحصى في كل هاجرة كما تطايح عن مرضاخة العجم
ح نطاير نطايح
يغدو امامهم في كل مربأة طلاع أنجدة في كشحه هضم

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

بلع

112

تضيق جفون العين عن عبراتها فتسفحها بعد التجلد والصبر
وغصة صدر اظهرتها فرفهت حرارة حر في الجوانح والصدر
الا ليقل من شاء ما شاء انما يلام الفتى فيما استطاع من الامر
قضى الله حب المالكية فاصطبر عليه فقد تجري الأمور على قدر

وقالت وجيهة بنت اوس الضبية

وعاذلة تغدو علي تلومني على الشوق لم تمح الصبابة من قلبي
واحببت طرفا
فما لي ان احببت ارض عشيرتي وابغضت طرفاء القصيبة من ذنب
فلو أن ريحا بلغت وحي مرسل حفي لناجيت الجنوب على النقب
الروايه الجنوب خ جنبي
فقلت لها أدي اليهم رسالتي ولا تخلطيها طال سعدك بالترب
اسم الصادح صوتها
فاني اذا هبت شمالا سألتها هل ازداد صداح النميرة من قرب

وقال مرداس بن همام الطائي

خ مرداس بن هماس

هويتك حتى كاد يقتلني الهوى وزرتك حتى لامني كل صاحب
وحتى رأى مني اداتك رقة عليهم ولولا انت ما لان جانبي
خ ومن
الا حبذا لوما الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب
بنفسي ظباء من ربيعة عامر عذاب الثنايا مشرفات الحقايب

وقال بعض بني اسد

تبعت الهوى يا طيب حتى كأنني من اجلك مضروس الجرير قؤود
نعجرف دهرا ثم طاوع اهله فصرفه الرواد حيث تريد
ص م طاوع قلبه
وان ذياد الحب عنك وقد بدت لعيني ابان الهوى لشديد
وما كل ما في النفس لي منك مظهر ولا كل ما لا نستطيع نذود
واني لارجوا الوصل منك كما رجا صدى الجوف مرتادا كداه صلود
وكيف طلابي وصل من لو سألته قذى العين لم يطلب وذاك زهيد
ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي اراك صحيحا والفؤاد جليد
فيا ايها الريم المحلى لبانه بكرمين كرمي فضة وفريد اقوا
الكرم القلادة
اجدك لا امشي بزمان خاليا وغضون الاقيل ابن تريد و
ايضا امشي

وقال رجل من بني الحارث

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
اماني من سعدى رواء كانما سقتك بها سعدى على ظماء بردا

وقال اخر

وخبرت سوداء القلوب مريضة فاقبلت من مصر اليها اعودها

فوالله ما ادري اذا انا جئتها أأبرئها من دائها ام ازيدها

وقال اخر

اني واياك كالصادي رأى نهلا ودونه هوة تخشى بها التلفا
يرى بعينيه ماء عز مورده وليس يملك دون الماء منصرفا
ح داى ص مطله

وقال اخر ابن المولى

الا بابينا جعفر وبامنا نقول اذا الهيجاء سار لواؤها
ولا عيب فيه غير ما خوف قومه على نفسه الا بطول بقاؤها

وقال اخر

واني على هجران بيتك كالذي رأى نهلا ريا وليس بناهل
يرى برد ماء ذيد عنه وروضة برود الضحى فينانة بالاصائل

وقال اخر

مررت على اهل الغضا ان بالغضا رقارق لا زرق العيون ولا رمدا
الا دغداة الجزع ابدى صبابة وقد كنت غلاب الهوى ماضيا جلدا
واي نظرة ذي هوى
فلله جدي اي نظرة ناظر نظرت وايدي العيس قد نكبت رقدا
يقربن ما قدامنا من تنوفة ويبعدن من خلفهن بنا بعدا

وقال بن هرم الكلابي الطائي

اني على طول التجنب والهوى وواش اتاها بي وواش بها عندي
لاحسن ذم الوصل من ام جعفر بجذ القوافي والمنوقة الجرد
واستخبر الاخبار من نحو ارضها واسأل عنها الركب عهدهم عهدي
فان ذكرت فاضت من العين عبرة على الجيب نثر الجمان من العقد

وقال عمرو بن حكيم

خليلي امسى حب خرقاء عامدي ففي القلب منه وقرة وصدوع
ولو جاورتنا العام خرقاء لم نبل على جدبنا ان لا يصوب ربيع

وقال اخر

الما على الدار التي لو وجدتها بها اهلها ما كان وحشا مقيلها
وان لم يكن الا تعرج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها

ويروى تعرس

وقال اخر

ماذا عليك اذا خبرتني دنفا رهن المنية يوما ان تعودينا
او تجعلي نطفة في القعب باردة وتغمسي فاك فيها ثم تسقينا

وقال جميل

بثنة ما فيها اذا ما تبصرت معاب ولا فيها اذا نسبت اشب
لها النظرة الاولى عليهن بسطة وان كرت الابصار كان لها العقب
اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة وفيها اذا ازدانت لذي لبقة حسب

عليهم وبسطة
وبي اجود

وقال الحارثي ويقال خليفة

سلبت عظامي لحمها فتركتها مجردة تضحى اليك وتخصر
واخليتها من مخها فتركتها انابيب في اجوافها الريح تصفر
اذا سمعت باسم الفراق تقعقعت مفاصلها من هول ما تتنظر
خذي بيدي ثم ارفعي الثوب فانظري بي الضر الا انني اتستر
فما حيلتي ان لم تكن لك رحمة علي ولا بي عنك صبر فاصبر
فوالله ما قصرت فيما اظنه رضاك ولكني محب مكفر

ضر ثم انتهى انبتي

باب الهجاء

قال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفة لا ابا لك مرة عند اللقاء اسنة لا تنكل
فرأت حنيفة ما رأت اشياعها والريح احيانا كذاك تحول

وقال عمرو بن حنش الصادري

خ
عوف

لقومي أدعى للعلى من عصابة من الناس يا حار بن عمرو تسودها
ويروى أدعى وأدنى

وأنتم سماء يعجب الناس رزها بآبدة تنحي شديد وئيدها
اشد

تقطع أطناب البيوت بحاصب وأكذب شيء برقها ورعودها

فويل امها خيلا بهاء وشارة إذا لاقت الأعداء لولا صدودها
ويروى فويل امها

وقال عملس بن عقيل بن علفة

من مبلغ عني عقيلا رسالة فإنك من حرب علي كريم
ويروى وحرب وحي

ألا تعلم الأيام إذ أنت واحد وإذ كل ذي قربى إليك مليم
ألم تعلم
ويروى تذكر

وإذ لا يقيك الناس شيئا تخافه بأنفسهم إلا الذين تضيم

أترفع وهي الأبعدين ولم يقم لو هبك بين الأقربين أديم

فأما إذا عضت بك الحرب عضة فإنك معطوف عليك رحيم
أبر حني رحيم معا

وأما إذا آنست أمنا ورخوة فإنك للقربى الألد خصيم
وخصوم
الرواية خصوم

وقال أرطاة بن سهية المري

تمنت ودادي من سفاهة رأيها لأهجوها لما هجتني محارب

معاذ الإله إنني بقبيلتي ونفسي عن ذاك المقام لراغب
بعشيرتي معا

وقال زميل بن أبير

إني امرؤ أطوي لمولاي شرتي إذا أثرت في أخدعيك الأنامل

خلقت على خلق الرجال بأعظم خفاف تطوى بينهن المفاصل

وقلب جلت عنه الشؤون وإن تشأ يخبرك ظهر الغيب ما أنت فاعل
ويروى جلت عنه الشكوك
ويروى وإن تشأ

ولست بزمل مثلك احتملت به عوان بأت عن فحلها وهي حامل
ويروى فحلها

نجيت ابن أحلام النيام ولم تجد لطهرك إلا نفسها من تباعل
ولمهر أمر لظهرك

وقال خارجة بن ضرار المري وقال لزميل الخارجة بن ضرار

أخالد هلا إذ سفهت عشيرة كففت لسان السوء أن يتدعرا
أخارج

وهل كنت إلا حوتكيا ألاقه بنو عمه حتى بغى وتجبرا
الصاوى
الحوتكي القصير

فإنك واستبضاعك الشعر نحونا كمستبضع تمرا إلى أهل خيبرا
ص عندنا
الاستبضاع أن تحمل السلعة بنفسك وابضاعها بعثها ه

وقال عمارة بن عقيل

بني منقذ لا أمن الله خوفكم وزادكم ذلا وفرقة جانب

فمن يرتجيكم بعد نابلة التي دعت ويلها لما أتت ثار غالب
نابلة امرأة زوجها قاتل أبيها وأخيها ه

دعته وفي أثوابه من دمائها خليط دم من ثوبه غير ذاهب

وقال طرفة بن العبد

فرق عن بيتك سعد بن مالك وعمرا وعوفا ما تشي وتقول

وأنت على الأدنى شمال عرية شآمية تزوي الوجوه بليل
وأنت على الأقصى صبا غير قرة تذاءب منها مرزغ ومسبل
واعلم علما ليس بالظن أنه إذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وإن لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل

ومرزغ ومسبل

وقال شبير بن أبي جعيمة ابن الحكم بن مروان بن زنباع بن جذيمة

أتخطر للأشراف يا قرد جلتهم وهل يستعبد القرد الخطران
أبى قصر الأذناب أن تخطروا بها ولؤم بني قرد بكل مكان
لقد سمنت قعدانكم آل جذيم وأحسابكم في الحي غير سمان

وقال فرعان بن الأعرف في ابنه منازل

جزت رحم بيني وبين منازل جزاء كما يستنزل الدين طالبه
لربيته حتى إذا آض شيظما يكاد يساوي غارب الفحل غاربه
فلما رآني أبصر الشخص أشخصا قريبا وذا الشخص البعيد أقاربه
تغمد حقي ظالما ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه
وكان له عندي إذا جاع أو بكى من الزاد أحلى زادنا وأطايبه
وربيته حتى إذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

وما يستنزل الدين طالبه
وجزاني لا يفتر طالبه

قو٧ مر٧
قو٧

وجمعتها دهما جلادا كأنها أشاء نخيل لم تقطع جوانبه
فأخرجني منها سليبا كأنني حسام يمان فارقته مضاربه
أإن رعشت كفا أبيك وأصبحت يداك يدي ليث فإنك ضاربه

لئن عندق

وقال عارق الطائي يهجو المناذرة

والله لو كان ابن جفنة جاركم لكسا الوجوه غضاضة وهوانا
وسلاسلا يثنين في أعناقكم وإذا تقطع منكم الأقرانا
ولكان عادته على جاراته مسكا وريطا رادعا وجفانا

ويروى يبنين

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير يهجو بني أسد

زعمتم أن إخوتكم قريش لهم إلف وليس لكم إلاف
أولئك أومنوا جوعا وخوفا وقد جاعت بنو أسد وخافوا

وقال قعنب بن أم صاحب أحد بني عبد الله بن غطفان

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا
صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به وإن ذكرت بشر عندهم أذنوا
جهلا علينا وجبنا عن عدوهم لبئست الخلتان الجهل والجبن

وقال منصور بن مسجاح الضبي

القوم
تآزرت ركاب العير منهم بجمة صفايا ولا تبقيا لمن هو نابر
من الصهب أثناء وجذعا كأنها عذارى عليها شارة ومعاصر
الحسن
فإن تلق من سعد هنات فإننا نكاثر أقواما بهم ونفاخر
لقد فيكم لؤم وفيتم الجائم الحجى ورقاب عزه ومنا خير
كان
فنهنيت المرء عرت كفالة متغير وإن كان عقد بينهم متظاهر

وقالت امرأة من عايذة بن مالك الجواس بن نعيم أحد بني حرمان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد الضبي

متى تلق جواسا وإن كان محرما يقل لك هل تخشى علي حليما
ومالي لا أخشى عليك محرما أخا ثقة سعى فتلا كريما
متى تلقه يعدو بها لوه دجابل يشكنه تلق الألد الغشوما

وقال جواس بن القعطل لامرأة من عايذة

رواه جواس بن نعيم الضبي
هو أكال ابن حكيم

والله ما أخشى حكيما ورهطه ولكنما أخشى أباك حكيم
وجرت أباك نابغا فتبعته وأنت لعهار الرجال لزوم
على دل وجه عايذي دمامة يوافي بها الأحياء حين يقوم
وأورثها شر التراث أبوهم قماءة جسم والرواء ذميم

الدمامة في الخلق
والدمامة في الخلق

كأن خروء الطير فوق رؤوسهم إذا اجتمعت قيس معا وتميم
متى تسأل الضبي عن شر قومه يقل لك إن العائذي لئيم

وقال محرز بن المكعبر الضبي لبني عدي بن جندب بن العنبر

أبلغ عديا حيث صارت بها النوى وليس لدهر الطالبين فناء
كسالى إذا لاقيتهم غير منطق يلهى به المتبول وهو عناء
أخبر من لاقيت أن قد وفيتم ولو شئت قال المنبئون أساء
لهم ربثة تعلو صريمة أمرهم وللأمر يوما راحة فقضاء
وإني لراجيكم على بطء سعيكم كما في بطون الحاملات رجاء
فهلا سعيتم سعي عصبة مازن وهل كفلائي في الوفاء سواء
لهم أذرع باد نواشر لحمها وبعض الرجال في الحروب غثاء
كأن دنانيرا على قسماتهم وإن كان قد شف الوجوه لقاء
بلغ

وقال شعلة بن الأخضر وقيل منذر بن الرقاد بن ضرار بن عمرو الضبي

وضعنا على الميزان لؤما وهاجرا فمالت بنو لؤم بأبناء هاجر
ولو ملأنا عفاجيها من ربثة بنو هاجر مالت بهم ضبة الأكادر
ولكنما اغتروا وقد كان عندهم قطيبان شتى من حليب وحازر

وقال قرواش بن حوط الضبي

نبئت ان عقالا ابن خويلد بنعاف ذي غذم وان الاعلما
ينمي وعيدهما الي وبيننا شم فوارع من هضاب يرمرما ق ويلملما اسم جبل
غضبا الوعيد فما اكون لموعدي قنصا ولا اكلا له متخضما
ضبعا مجاهرة وليثا هدنة وثعيلبا خمرا اذا ما اظلما
لا تسأما مالي من ديس عداوة ابدا فليس بمشبهي ان تسأما

ل اعرابي [illegible]

وقال سويد بن مشنوء

دعي عنك مسعودا فلا تذكرنه الى سوءة واعرضي لسبيل ق ودري
نهيتك عنه في الزمان الذي مضى ولا ينتهي الغاوي لاول قيل

وقال معدان بن عبيد بن عدي عبد الله جبري ابو ثابت الطائي

ثم المعنى
عجبت لعبدان هجوني سفاهة ان اصطبحوا من شائهم وتقيلوا
بجاد وريسان وفهر وغالب وعون وهدم وابن صفوة اخيل
فاما الذي يحصيهم فمكثر واما الذي يطريهم فمقلل

وقال زيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي

لعمري وما عمري علي بهين لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم

غداة اتى للنور اخرج فاتقى بجبهته اقتاله وهو قائم
كأن بصحراء المربط نعامة تبادرها جنح الظلام نعائم ص سادرها
اعارتك رجليها وهادي ليتها وقد جردت بيض المتون صوارم

وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي

من مبلغ عمرو بن هند رسالة اذا استحقبتها العيس تنضى من البعد
ايوعدني والرمل بيني وبينه تبين رويدا ما امامة من هند
ومن اجا حولي رعان كأنها قنابل خيل من كميت ومن ورد
غدرت بامر كنت انت دعوتنا اليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد
وقد يترك الغدر الفتى وطعامه اذا هو امسى حلبة من دم الفصد

وقال آخر

لعمري وما عمري علي بهين لقد ساني طوري في الشعر حاتم
ايقظان في بغضائنا وهجائنا وانت عن المعروف والبر نائم
بحسبك ان قد سدت اخزم كلها لكل اناس سادة ودعائم
فهلا وان الشعر سلت سهامه معابلها والمرهفات السلاجم الطوال الطوال النصل العريض ٥

وقال رجل من طيء

إنّ امرأً يعطي الأسنّة نحره وترى قريشٌ لا أعدّ له عقلا
يذمّون لي الدنيا وقد ذهبوا بها فما تركوا فيها لملتمس نعلا

وقال رشيد الطائي لبني موقع

وموقعُ شطوٌ غير السداد فلا أجدّ جزعك يا موقعُ
فما فوق ذلّتكم ذلّةٌ ولا تحت موضعكم موضعُ

وقال جابر

أجرّوا النعال لأقدامكم أجرّوا فويقًا لكم أجرول
وأبلغ سلامان إن جئتها فلا يك شبهًا لك المغزلُ
يكسّي الأنام ويعري استه وينسلّ من خلفه الأسفلُ
فإنّ تخبّرًا واسلعه كما نحت الشاة إذ تذألُ
أتاه رتّ عن الحتف فاغتالها فمرّ على حلقها المغولُ
وآخر عهدٍ لها مونقٌ غديرٌ وجزعٌ لها مبقلُ

لكان يروى مونق بالرفع فيكون صفة لآخر ومونق بالجر فيكون صفة للعهد

وقال إياس بن الأرت

الكوم السناد

كأنّ مرعى أمّكم إذ بدت عقربةٌ يكومها عقربانْ
إكليلها زولٌ وفي شولها وخزٌ أليمٌ مثل وخز السنانْ

كلّ عدوٍّ يتّقي مقبلًا وأمّكم سورتها بالعجانْ

وقال أدهم بن أبي الزعراء

جنادع

بني جبرتي نهنهوا من قنادعٍ أتتكم لدنكم وانظروا ما شؤونها
وكائن بنا من بائسٍ قد علمتم إذا نفرت كانت بطاءً سكونها
وبالجبل المقصور خلف ظهورنا نواشئ كالغزلان نجلٌ عيونها
وإنّا لمحقوقون حين عصيتم بلحية عبد الله أن نستهينها
فلستُ لمن أُدعى له إن تقلّصت عليها دماميل استه وجبونها

ويروى بالمية وبلمة

جبونها هي الدماميل

وقال حريث بن عناب النبهاني

بني ثعلٍ أهل الخنا ما حديثكم لكم منطقٌ غاوٍ وللناس منطقُ
كأنكم معزى قواصع جرّةٍ من العيّ أو طيرٌ بخفّان تنعقُ
دبا فيه فلق كأنّ خطيبهم سراة الضحى في سلحه يتمطّقُ

وقال شعيب بن عبد الله وهو من كنانة بلقين بن واجلا من بلقين فقال له عقال بن هاشم

أترجو حُبيٌّ أن تجيء صغارها بخيرٍ وقد أعيا عليك كبارها
إذا النجم وافى مغرب الشمس أجحرت مقاري حُبيٍّ واشتكى العذرَ جارها

جار ذي

وقال حريث بن عناب

قولا لبحترة اذ جد الهجاء بها عوجي علينا نحييك ابن عناب
هلا نهيتم عونجا عن مقاذعتي عبد المقذر دعيا غير صباب
مستحقبين سليمى ام منتشر وابن المكفف ردفا وابن خباب
يا شر قوم بني حصن مهاجرة ومن تعرب منهم شر اعراب
لا يرتجي الجار خيرا في بيوتهم ولا محالة من شتم والقاب

وقال اخر

بني اسد الا تنجوا نطأكم مناسم حتى تخطموا وتحوا فر
ومبعاد قوم ان ارادوا لقاءنا مياه تحامتها تميم وعامر
وما نام مباح النطاح ومبهج ولا الرس الا وهو عجلان ساهر
نضالتم منا كما ضم شخصه امام البيوت الحاري المقاصر
ترى الجون ذا الشمراخ والورد يبتغي ليالي عشرا بيننا وهو عابر
ولما رأيتم لنا ما ادفه وليس لكم من سائر الناس ناصر
ضممنا لكم من غير فقر اليكم كما ضمت الساق الكسير الجبائر

وسطنا صح

مولي خ

وقال ابو صعترة البولاني

120

اتهجونا وهم اهل صدق ونسى ما جناك بنو بتراء
هم انجوك تحت الليل سقبا خبيث الريح من خمر ولبن وماء
وهم حملوا عليك بغير جرم وبلوا منكبيك من الدماء

وقال الطرماح بن جهم السنبسي لنا قدر سعد المعنى

ان يمن ان فخرت لمفخر وفي غيرها تبنى بيوت المكارم
متى قذفت يا ابن الحنظلية غضبة من الناس تهدد بها فجاج المخارم
اذا ما ابن جحد كان ناهز طيئ فان الذي قد صرت تحت المناسم
تقد بزمام بطن املك واحتقر باير ابيك الفسل كراث عاسم

ناهزتم كسر مهر القيم ما ازنتم

وقال الكروس بن زيد الخيل

الا ليت حظي من عطائك انني علمت وراء الرمل ما انت صانع
فقد كان لي عما ارى متزحزح ومتسع من جانب الارض واسع
وهم اذا ما الحبس قصر نفسه طلوع اذا اعيا الرجال المطالع

ونستغل ايضا

وهمه

وقال وضاح بن اسماعيل

من مبلغ الحجاج عني رسالة فان شئت فاقطعني كما قطع السلا
وان شئت فاقتلنا بموسى رمبضة جميعا فقطعنا بها عقد العرى
جاه

وإن قلت لا إلا التفرق والنوى فبعدا أدام الله تفرقة النوى
فإني أرى في عينك الجذع معرضا وتعجب أن أبصرت في عيني القذى ونغضب

وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي

ضربنا لكم عن منبر الملك أهله بجيرون إذ لا تستطيعون منبرا
وأيام صدق كلها قد عرفتم نصرنا ويوم المرج نصرا مؤزرا وقد علمتم
فلا تكفروا حسنى مضت من بلائنا ولا تمنحونا بعد لين تجبرا
فكم من أمير قبل مروان وابنه كشفنا غطاء الغم عنه فأبصرا
ومستسلم نفسن عنه وقد بدت نواجذه حتى أهل وكبرا
إذا افتخر القيسي فاذكر بلاءه بزراعة الضحاك شرقي جوبرا
فما كان في قيس من ابن حفيظة نعد ولكن كلهم نهب أشقرا

وقال جواس بن القعطل الكلبي

لعبد المليك ما شكرت بلاءنا فكل في رخاء العيش ما أنت آكل
بجابية الجولان لولا ابن بحدل هلكت ولم ينطق لقومك قائل
فلما علوت الشام في رأس باذخ من العز لا يسطيعه المتناول
نفحت لنا سجل العداوة معرضا كأنك مما يحدث الدهر جاهل

ورابية
وكنت إذا أشرفت في رأس هضبة تضاءلت إن الخائف المتضائل
فلو طاوعوني يوم بطنان أسلمت لقيس فروج منكم ومقاتل ويروى فروج نسا

وقال النضر

صبغت أمية بالدماء رماحنا وطوت أمية دوننا دنياها
أأمي رب كتيبة مجهولة صيد الكماة عليكم دعواها مكروهة
كنا ولاة طعانها وضرابها حتى تجلت عنكم غماها ويروى الاه
كروبها
فالله يجزي لا أمية سعينا وعلى شددنا بالرماح عراها
جئتم من الحجر البعيد نياطه والشام تنكر كهلها وفتاها
إذ أقبلت قيس كأن عيونها حدق الكلاب وأظهرت سيماها

وبيتين

وقال عبد الرحمن بن الحكم

لحى الله قيسا قيس عيلان إنها أضاعت ثغور المسلمين وولت
ألا إنما قيس بن عيلان بقة إذا شربت ماء العصير تغنت
فشاول بقيس في الطعان ولا تكن أخاها إذا ما المشرفية سلت

وقال أبو الاسد في الحسن بن رجاء ابن الضحاك

فلا نظرت إلى الجبال وأهلها وإلى منابرها بطرف أخزر

ابو هلال ابو الاسد هو
الصحيح واسمه نباتة بن
حمان ويعرف بأبي الاسد الدهوري
شاعر سعدي

ما زلت تركب كل شيء قائم حتى اجترأت على ركوب المنبر

ونزل بالراعي رجل من بني كلاب في ركب معه ليلاً في سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعي ابله فنحر لهم ناقة من رواحلهم وصبحت الراعي ابله فاعطى رب الناب نابا مثلها وزاده ناقة ثنية وقال

عجبت من السارين والريح قرة الى ضوء نار بين فردة فالرحا
الى ضوء نار يشتوي القد اهلها وقد يكرم الاضياف والقد يشتوى
فلما اتونا واشتكينا اليهم بكوا وكلا الجبين مما به بجا
بكى معوز من ان يلام وطارق يشد من الجوع الازار على الحشا
فالطفت عيني هل ارى من سمينة ووطنت نفسي للغرامة والقرى
فابصرتها كوماء ذات عريكة هجانا من اللاتي تمتعن بالصوى
فاومات ايماء خفيا لحبتر ولله عينا حبتر ايما فتى
وقلت له الصق بايبس ساقها فان يجبر العرقوب لا يرقا النسا
فاعجبني من حبتر ان حبتر امضى غير منكوب ومنصله انتضى
كاني وقد اشبعتهم من سنامها جلوت غطاء عن فؤادي فانجلا
فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة لنا قبل ما فيها شواء ومصطلى

ما زال العنبري الذي [illegible]

ويروى يدارك فيها
بني عامين وابصرا

ويروى بيابس

واصبح راعينا بريمة عندنا بستين ابقتها الاجلة والحملا
فقلت لرب الناب خذها ثنية وناب علينا مثل نابك في الحيا

وقال في ذلك خنزر بن ارقم واسمه الجلال وهو احد بني بدر بن ربيعة بن عبد الحارث بن نمير والراعي من بني قطن بن ربيعة

بلغ

بني قطن ما بال ناقة ضيفكم تعشون منها وهي ملقى قتودها
غدا ضيفكم يمشي وناقة رحله على طنب القمراء ملقى قديدها
وبات الكلابي الذي يبتغي القرى بليلة نحس غاب عنها سعودها
امن نقض الاضياف اكرم عادة اذا نزل الاضياف ام من يذيدها
كانكم اذ قمتم تنحرونها براذين مشدود عليها لبودها
فما فتح الاقوام من باب سوءة بني قطن الا وانتم شهودها

تجزرونها

فاجابه الراعي بقصيدة منها

ماذا ذكرتم من قلوص نحرتها بسيفي وضيفان الشتاء شهودها
فقد علموا اني وفيت لربها فراح على عنس باخرى يقودها
فربت الكلابي الذي يبتغي القرى وامك اذ تحدى الينا قعودها
رفعنا لها نارا تثقب للقرى ولقحة اضياف طويلا ركودها

ويروى فراح بعنس
بعد اخرى
ويروى تجرى وتحدى

٥

ويروى إذا أخلفت
أي حال الحطب لها
بمنزلة الولد وهي
له كالناقة الكلبة

إذا أخلفت عود الهشيمة أرزمت جوانبها حتى تبيت تذودها
إذا نصبت للطارقين حسبتها نعامة حزباء تقاصر جيدها
تبيت المحال الغر في حجراتها شكارى مراها ماؤها وحديدها
بعثنا إليها المنزلين فجاولا لكي ينزلاها وهي جام جمودها
فباتت تعد النجم في مستحيرة سريع بأيدي الآكلين جمودها
فلما سقيناها العكيس تملأت مذاخرها وارفض رشحا وريدها
ولما قضت من ذي الإناء لبانة أرادت إلينا حاجة لا نريدها

المرق

زيادة عند ص ر
ق

وقال رجل من بني أسد

دببت للمجد والساعون قد بلغوا جهد النفوس وألقوا دونه الأزرا
فكابروا المجد حتى مل أكثرهم وعانق المجد من أوفى ومن صبرا
لا تحسب المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقال آخر

ومستعجل بالحرب والسلم حظه فلما استثيرت كل عنها محافره
وحارب فيها بامرئ حين شمرت من القوم معجاز لئيم مكاسره
فأعطى الذي يعطى الذليل ولم يكن له سعي صدق قدمته أكابره

وقال إسماعيل بن عمار الأسدي

بكت دار بشر شجوها إذ تبدلت هلال بن مرزوق ببشر بن غالب
وهل هي إلا مثل عرس تبدلت على رغمها من هاشم في محارب

ويروى تحولت

وقالت امرأة قتل زوجها واسمه زمية في جولة الزرقان

فلم يطلب بثأره

متى تردوا عكاظ توافقوها بأسماع مجادعها قصار
أجيران ابن مية خبروني أعين لابن مية أم ضمار
تجلل خزيها عوف بن كعب فليس لخلفها منه اعتذار
فإنكم وما تخفون منه كذات الشيب ليس لها خمار

وقال آخر

تولت غريس لذة العيش وانقضت بنا كل فج من خراسان أغبرا

وارتمت

فليت غريسا أصبحت ذات ليلة تموج بها موجا من البحر أكدرا

وقالت امرأة تهجو قتادة بن مغرب اليشكري وهو زوجها

حلفت فلم أكذب وإلا فكل ما ملكت لبيت الله أهديه حافيه
لو أن المنايا أعرضت لاقتحمتها مخافة فيه إن فيه لداهيه

ويروى أن فيه

فما جيفة الخنزير عند ابن مغرب قتادة الا ريح مسك وغالية
فكيف اصطباري يا قتادة بعد ما شممت الذي من فيك اناي صاحية

وقال عبد الله بن اوفى الخزاعي في امرأته

وللتهبيدق وقع في بعض النسخ هذه الابيات منسوبة الى ابي الهندي قالها في امرأته واولها نكحت تهبيدق

نكحت ابنة المنتضى نكحة على الكره ضرت ولم تنفع
ولم تغن من فاقة معدما ولم تجد خيرا ولم تجمع
مجذرة مثل كلب الهراش اذا هجع الناس لم تهجع
مفرقة بين جيرانها وما تستطع بينهم تقطع
تقول رأيت لما لا ترى وقيل سمعت ولم تسمع
فان تشرب الزق لا تروها وان تأكل الشاة لا تشبع
وليست بتاركة محرما ولو حف بالاسل الشرع
ويروى المشرع
ولو صعدت في ذرى شاهق تزل به العصم لم تصرع
فبئست قعاد الفتى وحدها وبئست موفية الاربع

وقال بعض آل المهلب

قال دعبل هو عبد الله بن عبد الرحمن ولقبه ابو الانواع
قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب والدار

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار

وقال آخر

كاثر بسعد ان سعدا كثيرة ولا تبتغ من سعد وفاء ولا نصرا
ولا تدع سعدا للقراع وخلها اذا امنت من غيها البلد القفرا
وابتغ بها البلدا
يروعك من سعد بن عمرو جسومها وتزهد فيها حين تقتلها خبرا

وقال آخر

اعاريب ذوو فخر والسنة لطاف في المقال
بأقوال صح
رضوا بصفات ما عدموه جهلا وحسن القول من حسن الفعال

وقال مالك بن اسماء

لو كنت احمل خمرا يوم زرتكم لم ينكر الكلب اني صاحب الدار
لكن اتيت وريح المسك يغمرني وعنبر الهند اذكيه على النار
وشبوبا وروى مشبوب صح خ
فانكر الكلب ريحي حين ابصرني وكان يعرف ريح الزق والقار

وقال آخر ابرهيم بن هرمة

هجوت الادعياء فناصبتني معاشر خلتها عربا صحاحا
فقلت لهم وقد نبحوا طويلا علي فلم اجبهم نباحا

ويروى عنهم

أمنهم أنتم فأكف عنكم وأدفع عنكم الشتم الصراجا
وإلا فاحمد وأرأى فأي شأني عنكم التم القنا جا
وحسبك تهمة ببريء قوم يضم على أخي سقم جنا جا

وقال مدرك أو مغلس بن حصن الفقعسي

لقد كنت أرمي الوحش وهي بغرة ويسلك أحيانا إلى شرودها
فقد أمكنتني الوحش لو رنت أسهمي وما ضر وحشا قانص لا يصيدها
فأعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي سواء علينا بخل سلمى وجودها
فلا تحسبن عبسا على ما أصابها وذم حياة قد تولى زهيدها
ويروى حميدها
تشبه عبس هاشما أن تسربلت سرابيل خز أنكرتها جلودها
فلا تحسبن الخز ضربة لازب لعبس إذا ما مات عنها وليدها
فسادة عبس في الحديث نساؤها وسادة عبس في القديم عبيدها

وقال آخر

أقول حين أرى كعبا ولحيته لا بارك الله في بضع وستين
من السنين تملاها بلا حسب ولا حياء ولا عقل ولا دين

وقال عويف القوافي

وما أمهم تحت الخوافق والقنا بثكلى ولا زهراء من نسوة زهر
السنتم أقل الناس تحت لوائهم وأكثرهم عند الذبيحة والقدر
وعند

وقال آخر

ونبئت ركبان الطريق تناذروا عقيلا إذا حلوا الذناب فصرخدا
فتى يجعل المحض الصريح لبطنه شعارا ويقري الضيف عضبا مهندا

وقال آخر

أناخ اللؤم وسط بني رياح مطيته فأقسم لا يريم
كذلك كل ذي سفر إذا ما تناهى عند غايته مقيم

وقال آخر

إذا بكرية ولدت غلاما فيا لوما لذلك من غلام
يزاحم في المآدب كل عبد وليس لدى الحفاظ بذي زحام
المآثم

وقال آخر

تدبى تيم اشترى نهلا وعلا ولا يغررك أقوال ابن ذيب
فلو كان القليب على كرام لأسهل وطؤها شفة القليب
معا لتسهل

وقال آخر

إن تبغضوني فقد أسخنت أعينكم وقد أتيت حراماً ما تظنونا
وقد ضممت إلى الأحشاء جارية عذباً مقبلها مما تصونونا

بلغ

وقال آخر وهو المري قرينة كلب

يا قبح الله أقواماً إذا ذكروا بني عميرة رهط اللوم والعار
قوم إذا خرجوا من سوءة ولجوا في سوءة لم يجنوها بأستار

خ دخلوا

وقال آخر يهجو الحضري ويمدح البدوي

جواب بيداء بها عزوف لا يأكل البقل ولا يريف
ولا يرى في بيته القليف لا الجبن المقعم المسقوف
للجار والضيف إذا يضيف والحضري بطنه معلوف
للفسو في أثوابه شفيف أعجب شيء له الكنيف
أو طانة مبقلة وسيف

جواب بيد
ابه عزوف

امرحني
بزيف

بطن

وقال ربعان ويقال زبعان

مرتجلا

إذا كنت عمياً فكن قفع قرقر وإلا فكن إن شئت ابن حمار
فما دار عمي بدار خسارة ولا عقد عمي بعقد جوار

وقال آخر

126

أراني في بني حكم غريباً على قتر أزور ولا أزار
أناس يأكلون اللحم دوني وتأتيني المعاذر والقتار

وقال آخر كعب بن سعد الغنوي

وما أنت في الحريش ولا عقيل ولا أولاد جعدة من كريم
ولا البرص القفاح بني نمير ولا العجلان زائدة الظليم
ألا بك معشر كتاب نعشر وأكرا لا تشير مع النجوم

خ لا تغور

وقال رجل من جرم لزياد الأعجم وقيل إنه لزياد الأعجم

دلفنا إلى ضيمك بالقوافي عشية محفل فهتمن فاكا
وصدق ما أقول عليك قوم عرفن أباهم ونفوا أباكا

وقال زياد الأعجم

ومن أنتم إنا نسينا من أنتم وريحكم من أي ريح الأعاصر
وأنتم أولى جئتم مع البقل والدبا فطار وهذا شخصكم غير طائر
فلم تشعروا إلا بمن كان قبلكم ولم تدركوا إلا مدق الحوافر

وقال عمر بن الهذيل العبدي وقيل هي لرجل من بني عجل

تخاطب مالك بن مسمع

لا ترج خيراً عند باب ابن مسمع إذا كنت من حيي حنيفة أو عجل

باح ما ألسى سعد

ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل وانت بناج ما تمر وما تحلي
وما تستوي أحساب قوم تورثت قديما وأحساب نبتن مع البقل

وقالت كثيرة أم شملة المنقرية في مية صاحبة ذي الرمة

ألا حبذا أهل الملا غير أنه إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
على وجه مي مسحة من ملاحة وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
معا ٢ في العيب
ألم تر أن الماء يخلف طعمه وإن كان لون الماء أبيض صافيا
إذا ما أتاه وارد من ضرورة تولى بأضعاف الذي جاء ظاميا
كذلك مي في الثياب إذا بدت وأثوابها يخفين منها المخازيا
فلو أن غيلان الشقي بدت له مجردة يوما لما قال ذاليا
كقول مضى منه ولكن لرده إلى غير مي أو لأصبح ساليا

وقال ابو العتاهية

جزى البخل علي صالحة عني لخفته على ظهري
أعلى وأزرى عن يديه يدي فعلت ونزه قدره قدري ٥
ورزقت من جدواه عافية أن لا يضيق بشكره صدري
وغنيت خلوا من تفضله أحنو عليه بأوسع العذر

ما فاتني خير امرئ وضعت عني يداه مؤونة الشكر

وقال عدل الاسدي

أضحى عراجة قد تعوج دينه بعد المشيب تعوج المسمار
وإذا نظرت إلى عراجة خلته فرجت قوائمه بأير حمار

وقالت أم عمران بنت وقدان

إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم فذروا السلاح ووحشوا بالأبرق
وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا نقب النساء فبئس رهط المرهق
ألهاكم أن تطلبوا بأخيكم أكل الخزير ولعق أجرد امحق

وقالت امرأة من طيء وهي عاصية البولانية

أعاصي جودي بالدموع السواكب وبكي لك الويلات قتلى محارب
فلو أن قومي قتلتهم عمارة من السروات والرؤوس الذوائب
صبرنا لما يأتي به الأمر عامدا ولكنما أثأرنا في محارب
الدهر
قبيل لئام إن ظهرنا عليهم وإن تغلبونا يوجدوا شر غالب

وقال آخر

امرأة أخرى

إذا ما الرزق أحجم عن كريم وألجأه الزمان إلى بلاد

تلقاه بوجه مكفهر كأن عليه أرزاق العباد

وقال أبو محمد اليزيدي

عجبا لأحمد والعجائب جمة أني يلوم على الزمان تبذلي
إن العجيب لما أتتك أموره من كل مثلوج الفؤاد مهبل
وغد يلوك لسانه بلهاته وترى ضبابة قلبه لا تنجلي
متصرف للنوك في غلوائه زمن المروءة جامح في المسحل
وإذا شهدت به مجالس ذي النهى وبلت سجاحته ببول مسهل ف ومسبل
غلب الزمان بجده فسما به وكبا الزمان لوجهه وللكلكل
ولقد سموت بهمتي وسما بها طلبي المكارم بالفعال الأفضل
لا مال مكرمة الحياة وربما غبر الزمان بذي الدهاء الحول
فلئن غلبت لتمضين ضريبتي كلب الزمان بعفة وتجمل

بلغت قراءة ٢٢

باب الأضياف والمديح

قال عتبة بن بجير المازني من بني الحرث بن كعب

ومستنبح بات الصدى يستتيهه إلى كل صوت فهو في الرحل جانح
فقلت لأهلي ما بغام مطية وسار أضافته الكلاب النوابح

فقالوا غريب طارق طوحت به متون الفيافي والخطوب الطوارح
خ الطوائح
فقمت ولم أجثم مكاني ولم تقم مع النفس علات البخيل الفواضح
وناديت شبلا فاستجاب وربما ضمنا قرى عشر لمن لا يصافح
فقام أبو ضيف كريم كأنه وقد جد من فرط الفكاهة مازح
إلى جذم مال قد نهكنا سوامه وأعراضنا فيه بواق صحائح
جعلناه دون الذم حتى كأنه إذا عد مال المكثرين المنائح
لنا حمد أرباب المئين ولا يرى إلى بيتنا مال مع الليل رائح

وقال مرة بن محكان التميمي

يا ربة البيت قومي غير صاغرة ضمي إليك رحال القوم والقربا
في ليلة من جمادى ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة حتى يلف على خيشومه الذنبا

انما خص الكلب لانه ابصر السباع ولانه يرضع الجباء

ماذا ترين أندنيهم لأرحلنا في جانب البيت أم نبني لهم قببا
للمرمل الزاد معني بحاجته من كان يكره ذما أو يقي حسبا
وقمت مستنبطا سيفي وأعرض لي مثل المجادل كوم بركت عصبا
فصادف السيف منها ساق متلية جلس فصادف منه ساقها عطبا

يقال ادمل الرجل وانفض واقوى اذا ذهب طعامه في سفر او حضر

الى حلقها ادل

الناقة الصلبة الشديدة

زيافة بنت زياف مذكرة لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا
امطيت جازرنا اعلى سناسنها فصار جازرنا من فوقها قتبا
ينشنش الجلد عنها وهي باركة كما تنشنش كفا فاتل سلبا
السلب ليف المقل
وقلت لما غدوا اوصي قعيدتنا غدي بنيك فلن تلقيهم حقبا
ادعى اباهم ولم أقرف بامهم وقد عمرت ولم اعرف لهم نسبا
انا ابن محكان اخوالي بنو مطر انمي عليهم وكانوا معشرا نجبا
وسادة نجبا

وقال اخر

ومستنبح قال الصدى مثل قوله حضأت له نارا لها حطب جزل
فقمت اليه مسرعا فغنمته مخافة قومي ان يفوزوا به قبل
فاوسعني حمدا واوسعته قرى وارخص بحمد كان كاسبه الاكل

وقال اخر

تركت ضأني تود الذيب راعيها وانها لا تراني اخر الابد
الذيب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي

وقال اخر

وما انا بالساعي بالي ام عاصم لاضربها اني اذا لجهول

129

لك البيت الا فينة تحسنينها اذا جاء من ضيف علي نزول

ويروى الا قينة تحسينها والقينة الامة صح او بمعنى الفقاره من الظهر

وقال بعض بني اسد

وسوداء لا تكسى الرقاع نبيلة لها عند قرات العشيات ازمل
اذا ما قربناها قراها تضمنت قرى من غزانا او يزيد فيفضل

وقال اخر هو عروة بن الورد

سلي الطارق المعتر يا ام مالك اذا ما اتاني بين قدري ومجزري
ايسفر وجهي انه اول القرى وابذل معروفي له دون منكري

وقال اخر

وانا لمشاءون بين رحالنا الى الضيف منا لاحف ومنيم
فذو الحلم منا جاهل دون ضيفه وذو الجهل منا عن اذاه حليم

وقال ابن هرمة

اغشى الطريق بقبتي ورواقها واحل في نشز الربى واقيم
ان امرا جعل الطريق لبيته طنبا وانكر حقه للئيم

وقال اخر

ومستنبح تستكشط الريح ثوبه ليسقط عنه وهو بالثوب معصم

مع خ

عوى في سواد الليل بعد اعتسافه لينبح كلب او ليفزع نوم
فجاوبه مستسمع الصوت للقرى له عند اتيان المهبين مطعم
يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلا يكلمه من حبه وهو اعجم

وقال سالم بن قحفان العنبري

لا تعذليني في العطاء ويسري لكل بعير جاء طالبه حبلا
فاني لا تبكي على افالها اذا شبعت من روض اوطانها بقلا
فلم ار مثل الابل مالا لمقتن ولا مثل ايام الحقوق لها سبلا

ويروى لمقتني

فاجابته امراته

حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي تكفل بالارزاق في السهل والجبل
تزال حبال مبرمات اعدها لها ما مشى يوما على خفه الجمل
فاعط ولا تبخل لمن جاء سائلا فعندي لها خطم وقد زالت العلل

وقال اخر

الا بكرت وقد قطعتني عذلا ماذا من البعد بين البخل والجود
الا يكن ورقي غضا اراح به للمعتفين فاني لين العود
عندي لراجي من ثنتين واحدة اما نجاح واما حسن مردودي

وقال قيس بن عاصم المنقري

اني امرؤ لا يعتري خلقي دنس يفنده ولا افن
من منقر في بيت مكرمة والغصن ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقوم قائلهم بيض الوجوه مصاقع لسن
لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحفظ جواره فطن

وقال ابن عنقاء الفزاري

رآني على ما بي عميلة فاشتكى الى ماله حالي اسر كما جهر
دعاني فآساني ولو ضن لم الم على حين لا بدو يرجى ولا حضر
غلام رماه الله بالخير يافعا له سيمياء لا تشق على البصر
كأن الثريا علقت في جبينه وفي انفه الشعرى وفي وجهه القمر
اذا قيلت العوراء اغضى كانه ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر
ولما رأى المجد استعيرت ثيابه تردى رداء واسع الذيل وائتزر
فقلت له خيرا واثنيت فعله واوفاك ما اسديت من ذم او شكر

بالحسن

وفي نحره
ويروى في خده الشعرى

ويروى تردى ثوب سابغ الذيل

وقال اخر وهو عبد الله بن الزبير

سأشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
راى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وقال رجل من بهراء واسمه فدكي

ان اجز علقمة بن سيف سعيه لا اجزه ببلاء يوم واحد
لاحبني حب الصبي ورمني رم الهدي الى الغني الواجد
واجابني يوم الصراخ بنجمة مابه تنشق على عصي الذائد
ولقد تمحت مليلتي فمنيت عن آل عتاب بماء بارد

المليلة شدة العطش
وتمنيت بردت وذابت

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

له نار تشب على يفاع اذا النيران البست القناعا
ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا
غا

وقال العرندس

هينون لينون ايسار ذوو كرم سواس مكرمة ابناء ايسار
ان يسالوا الحق يعطوه وان خبروا في الجهد ادرك منهم طيب اخبار
وان توددتهم لانوا وان شهموا كشفت اذمار شر غير اشرار
فيهم ومنهم يعد المجد متلدا ولا يعد نثا خزي ولا عار
ذكر
ذعرا

131

لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا ولا يمارون ان ماروا باكثار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال آخر

رهنت يدي بالعجز عن شكر بره وما فوق شكري للشكور مزيد
ولو ان شيا يستطاع استطعته ولكن ما لا يستطاع شديد

وقال الحسين بن مطير الاسدي

له يوم بوس فيه للناس ابؤس ويوم نعيم فيه للناس انعم
فيمطر يوم الجود من كفه الندى ويمطر يوم الباس من كفه الدم
ولو ان يوم الباس خلى عقابه على الناس لم يصبح على الارض مجرم
ولو ان يوم الجود خلى يمينه على الناس لم يصبح على الارض معدم

وقال ابو الطمحان القيني واسمه شرقي بن حنظله

اذا قيل اي الناس خير قبيلة واصبر يوما لا توارى كواكبه
فان بني لام بن عمرو ارومة سمت فوق صعب لا تنال مراقبه
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وما زال فيهم حيث كان مسود تسير المنايا حيث سارت ركائبه

واني من القوم الذين هم هم اذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه

ومختلف

[illegible]

[illegible]

وقال آخر

يا أيها المتمني أن يكون فتى مثل ابن زيد لقد خلى لك السبلا
أعدد نظائر أخلاق عددن له هل سب من أحد أو سب أو بخلا
أن ينفق المال أو تكلف مساعيه يضعف عليك ويفعل دون ما فعلا
لو يبعث الناس أدناهم وأبعدهم في ساحة الأرض حتى يحرثوا الإبلا
كي يطلبوا فوق ظهر الأرض لم يجدوا مثل الذي غيبوا في بطنها رجلا

وحلوه ح

وقال آخر

لم أر معشرا كبني صريم تلفهم التهايم والنجود
أجل جلالة وأعز فقدا وأقضى للحقوق وهم قعود
وأكثر ناشئا مخراق حرب يعين على السيادة أو يسود

وقال شقران مولى سلامان من قضاعة

لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد علي لإنسان من الناس درهما
ولكنني مولى قضاعة كلها فلست أبالي أن أدين وتغرما
أولئك قومي بارك الله فيهم على كل حال ما أعف وأكرما
ثقال الجفان والحلوم رحاهم رحى الماء يكتالون كيلا غذمذما

بلغ

جفاة المحز لا يصيبون مفصلا ولا يأكلون اللحم إلا تخذما

مقطعا

وقال أبو دهبل الجمحي في الأزرق المخزومي

إن البيوت معادن فنجاره ذهب وكل بيوته ضخم
عقم النساء فما يلدن شبيهه إن النساء بمثله عقم
متهلل بنعم بلا متباعد سيان منه الوفر والعدم
نزر الكلام من الحياء تخاله ضمنا وليس بجسمه سقم

وقالت ليلى الأخيلية

يا أيها السدم الملوي رأسه ليقود من أهل الحجاز بريما
أتريد عمرو بن الخليع ودونه كعب إذا لوجدته مرؤوما
إن الخليع ورهطه في عامر كالقلب ألبس جؤجؤا وحزيما
لا تغزون الدهر آل مطرف لا ظالما أبدا ولا مظلوما
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم وأسنة زرق تخال نجوما
ومخرق عنه القميص تخاله وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى إذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الخميس زعيما

تخلن خ

وقالت أيضا ويقال بل قال أبوها

نحن الاخايل لا يزال غلامنا حتى يدب على العصا مذكورا
تبكي السيوف اذا فقدن اكفنا جزعا وتعلمنا الرفاق بحورا
ولنحن أوثق في صدور نسائكم منكم اذا بكر الصراخ بكورا

وقال آخر

يشبهون سيوفا في صرامتهم وطول انضية الاعناق والامم
اذا غدا المسك يجري في مفارقهم راحوا تخالهم مرضى من الكرم

جمع امة

وقال آخر من طيء في بني ابي زياد

يريد الربيع وعماره ابني زياد العبسين

فان تكن الحوادث خرّقتني فلم ار هالكا كابني زياد
هما رمحان خطيان كانا من السمر المثقفة الصعاد
تهال الارض ان يطآ عليها بمثلهما تسالم او تعادي

وقال آخر

كريم يغض الطرف فضل حيائه ويدنو واطراف الرماح دواني
وكالسيف ان لاينته لان متنه وحداه ان خاشنته خشنان

وقال العجير السلولي

ان ابن عمي لابن زيد وانه لبلال ايدي جلة الشول بالدم

طلوع الثنايا بالمطايا وسابق الى غاية من يبتدرها يقدم
من النفر المدلين في كل حجة بمستحصد من خولة الراي محكم
جريون ان لا يذكروا لريبة ولا يعزمون الدهر ما لم يعزم

وقال ايضا

اقول لعبد الله وهنا ودوننا مناخ المطايا من منى فالمحصب
لك الخير عللنا بها علّ ساعة تمر وسهواء من الليل يذهب
فقام فادنى من وسادي وساده طوي البطن ممشوق الذراعين شرجب
بعيد من الشيء القليل احتفاظه عليك ومنزور الرضى حين يغضب
هو الظفر الميمون ان راح او غدا به الركب والتلعابة المتحبب

ويروى وسعواء وتهواء

الطويل

وقال ابو دهبل الجمحي في الازرق المخزومي

ماذا رزينا غداة الخل من رمع عند التفرق من خيم ومن كرم
ظل لنا واقفا يعطي فاكثر ما قلنا وقال لنا في وجهه نعم
ثم انتحى غير مذموم واعيننا لما تولى بدمع ساكب سجم
تحمله الناقة الادماء معتجرا بالبرد كالبدر جلى داجي الظلم
وكيف انساك لا نعماك واحدة عندي ولا بالذي اوليت من قدم

[illegible]

وقال ايضا فيه

ما زلت في العفو للذنوب واطلاق لعان بجرمه غلق
حتى تمنى البراة انهم عندك امسوا في القد والحلق

وقال الحزين الليثي في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم

هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم
اذا راته قريش قال قايلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
عرفان راحته الربع
احسار الراشي
اي القبايل ليست في رقابهم لاولية هذا اوله نعم
بكفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

وقال اخر

اذا انتدى واحتبى بالسيف دان له شوس الرجال خضوع الجرب للطالي
كانما الطير منهم فوق هامهم لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

وقالت ليلى الاخيلية لم ترد هذه القطعة عند ص

فاني لم اكد انك تهوى رحلي زاده الاصلاب ناب

فرح الظهر يفرح ان تراها اذا وضعت ولينها الغراب

وقال العريان لشهلة وذم غيره

مررت على دار امرئ السوء حوله لبون كعيدان بحايط بستان
فقال الا اصحت لبوني كما ترى كان على البانها طين اوذان
فقلت عسى ان يحوي الجيش سربها ولا واحد يسعى عليها ولا اثنان
ورحت الى دار امرئ الصدق حوله مرابط افراس وملعب فتيان
ومنحر مثناة يجر حوارها وموضع اخوان الى جنب اخوان
فقلت له اني اتيتك راغبا بذي علية ندمي واي امرئ عان
ويروى بدما مر الكرماء
فقال الا اهلا وسهلا ومرحبا جعلتك مني حيث اجعل انجاني
فقلت له جادت عليك سحابة بنوء يبدي كل فغو وريحان
العفو نور الخلفاء
وقلت سقاك الله خمر سلافة بما سحاب حاير بن مصدان
جمع مصاد وهي هضبة
اعزه

وقال اخر

لمست بكفي كفه ابتغي الغنى ولم ادر ان الجود من كفه يعدي
فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى افدت واعداني فاتلفت ما عندي

وقال اخر قال ابو هلال هو جثامه بن قيس وهو اخو بلعاء بن قيس

إذا لاقيت قومي فاسألنهم كفى قوما بصاحبهم خبيرا
هل اعفو عن اصول الحق فيهم اذا عسرت واقتطع الصدورا

وقال عمرو بن الاطنابة احد بني الخزرج

اني من القوم الذين اذا انتدوا بدءوا بحق الله ثم النائل ويروى بحمد الله
المانعين من الخنا جاراتهم والحاشدين على طعام النازل
والخالطين فقيرهم بغنيهم والباذلين عطاءهم للسائل
والضاربين الكبش يبرق بيضه ضرب المهجهج عن حياض الآبل والمهجهج
والقائلين لدى الوغى اقرانهم ان المنية من وراء الوائل ص الناهل ولا
والقائلون فلا يعاب كلامهم يوم المقامة بالقضاء الفاصل ص القائلين
خزر عيونهم الى اعدائهم يمشون مشي الاسد تحت الوابل
ليسوا بانكاس ولا ميل اذا ما الحرب شبت اشعلوا بالشاعل

وقالت حبيبة بنت عبد العزى العبدراء

أإلى الفتى بن تكاء نافتي وكشا منا سنمها النجيع الاسود ص فتى
اني وبيتك افضالي مني جنوب مكة هديهن مقلد
اولى على هلك الطعام اليه ابدا ولكني ابر وانشد

135

وصى بها جدي وعلمني ابي نفض الوعاء وكل زاد ينفد به اوصى
فاحفظ حميتك لا اباك واحذرن لا تخرقنه فارة او جدجد الفرصد

وقال مالك بن جعدة التغلبي

ابلغ صليها عني وسعد انجاب ما اثرها سفود فابلغ معا
فانك يوم تاتيني حريبا تحل على يوم مدن سذور
تحل على مفرهة سناد على اخفافها علق بمور
لامك ويله وعليك اخرى فلا شاة تنيل ولا بعير

وقال عبد الله الحوالي من الازد

لما تعبا بالقلوص ورحلها كفى الله كعبا ما تعبا به كعب
دعونا لها افنار فيفا بمدنية تجزئ بما فينا كما تجزأ النهب
لعمري لقد ضيعتما بكعب ناقة ببيشر اعليها ان تمر بها الركب
موكلة بالاولين فكلما رأت رفقة فالاولون لها نصب معا

وقال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعت بفعل الفاعلين فلم اجد لمثل ابي قابوس حزما ونائلا
فساق الهي الغيث من كل بلدة اليك فاضحى حول بيتك نازلا فسيق اليه

فاصبح منه كل وادٍ حللته من الارض مسفوح المذانب سائلا
متى تشع تنبع الجود والباس والتقى وتصبح قلوص الحرب جرباء حائلا
ص والندى
ق والندى
فلا ملك ما يدركنك شعبه ولا سوقة ما يمدحنك باطلا

وقال اخر

ومستنبح بعد الهدوء دعوته بشقراء مثل الفجر ذاك وقودها
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا بموقدنا يحمد من يرودها
نصبنا له جوفاء ذات ضبابة من الدهم مبطانا طويلا ركودها ه
من الزهم روايه وهو الشحم
فان شئت اثويناك في الحي مكرما وان شئت بلغناك ارضا تريدها

وقال اخر

ومستنبح تهوي مساقط راسه الى كل شخص فهو للسمع اصور
للشخص صح
يصفقه انف من الريح بارد ونكباء ليل من جمادى وصرصر
حبيب الى الكلب الكريم مناخه بغيض الى الكوماء والكلب ابصر
حضأت له ناري فابصر ضوءها وما كاد لولا حضأة النار يبصر
دعته بغير اسم هلم الى القرى فاسرى يبوع الارض والنار تزهر
فلما اضاءت شخصه قلت مرحبا هلم وللصالين بالنار ابشروا

فجاء ومحمود القرى يستفزه اليها وداعي الليل بالصبح يصفر
وداعي ايضا
تأخرت حتى لم تكد تصطفي القرى على اهله والحق لا يتأخر
وقمت بنصل السيف والبرك هاجد بهازره والموت في السيف ينظر
فاعطيته الطولى سناما وخيرها بلاء وخير الخير ما يتخير
فاوفض عنها وهي ترغو حشاشة بذي نفسها والسيف عريان احمر
فبات رحاب جونة من لحامها وفوها بما في جوفها يتغرغر

وقال اخر

وما بك في من عيب فاني جبان الكلب مهزول الفصيل

وقال اخر

سأقدح من قدري نصيبا لجاري وان كان ما فيها كفافا على اهلي
اذا انت لم تشرك رفيقك في الذي يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

وقال عمرو بن الاهتم

ذريني فان الشح يا ام هيثم لصالح اخلاق الرجال سروق
ذريني وحظي في هواي فانني على الحسب الزاكي الرفيع شفيق
بهوى العالي
ذريني فاني ذو فعال تهمني نوائب يغشى رزؤها وحقوق

وكل كريم يتقي الذم بالقرى وللحمد بين الصالحين طريق
لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق

وقال عروة بن الورد

اني امرؤ عافي انائي شركة وانت امرؤ عافي انائك واحد
اتهزأ مني ان سمنت وان ترى بوجهي شحوب الحق والحق جاهد
اقسم جسمي في جسوم كثيرة واحسو قراح الماء والماء بارد

وقال اخر

اجلك قوم حين صرت الى الغنى وكل غني في القلوب جليل
وليس الغنى الا غنى زين الفتى عشية يقري او غداة ينيل

وقال المثلم بن رباح المري

بكر العواذل بالسواد يلمنني جهلا يقلن الا ترى ما تصنع
افبئسما لك في السفاه وانما امر السفاهة ما امرتك اجمع
وقتود ناجية وضعت بقفرة والطير غاشية العوافي وقع
بمهند ذي حلية جردته يبري الاصم من العظام ويقطع
لتنوب نائبة فيعلم انني ممن يغر على الثناء فيخدع

بلغ

اني مقسم ما ملكت فجاعل اجرا لاخرة ودنيا تنفع

وقال ابو البرج القاسم بن حنبل المري في زفر بن ابي هاشم بن مسعود بن سنان

ابو البرج

ارى الخلان بعد ابي حبيب وحجر في جنابهم جفاء
ق وحبيب وحجر

من البيض الوجوه بني سنان لو انك تستضيء بهم اضاؤوا
لهم شمس النهار اذا استقلت ونور ما يغيبه العماء
هم حلوا من الشرف المعلى ومن حسب العشيرة حيث شاؤوا
بناة مكارم واساة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء
فاما بيتكم ان عد بيت فطال السمك واتسع الفناء
واما اسه فعلى قديم من العادي اذ ذكر البناء
فلو ان السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لكم السماء

وقال ارطاة بن سهية المري

لوار ح

فلو ان ما نعطي من المال نبتغي به الحمد نعطي مثله زاخر البحر
لظلت قراقير صيانا بظاهر من الضحل كانت قبل في لجج خضر
ولا نكسر العظم الصحيح تعززا ونغني عن المولى ونجبر ذا الكسر

غلبنا بني حواء مجدا وسوددا ولكننا لم نستطع غلب الدهر

وقال مخمر بن حبة العبسي

ولا أدوم قدري بعد ما نضجت بخلا لتمنع ما فيها أثافيها
حتى تقسم شتى بين من وسعت ولا يؤنب تحت الليل عافيها زاده ص وردا
لا أحرم الجارة الدنيا إذا اقتربت ولا أقوم بها في الحي أخزيها ص اقفرت
ولا أكلمها إلا علانية ولا أخبرها إلا أناديها

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فدى لبني هند غداة دعوتهم بجو وبال النفس والأبوان وروي نجو وقل النفس والابوان
إذا جاره شلت لسعد بن مالك لها إبل شلت لها إبلان
إذا عقدت أفناء سعد بن مالك لها ذمة عزت بجل مكان ص ٧
إذا سئلوا ما ليس بالحق فيهم أبي كل مخشي عليه وجان
ودار حفاظ قد حللتم مهانة بها نبيكم والضيف عز بهان

وقال آخر أيضا

جزى الله خيرا غالبا من عشيرة إذا حدثان الدهر نابت نوائبه
فكم دافعوا من كربة قد تلاحمت علي وموج قد علتني غواربه

إذا قلت عودوا عاد كل شمردل أشم من الفتيان جزل مواهبه
إذا أخذت بزل المخاض سلاحها تجرد فيها متلف المال كاسبه

وقال آخر

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد
إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له أكيلا فإني لست آكله وحدي
أخا طارقا أو جار بيت فإنني أخاف مذمات الأحاديث من بعدي
وإني لعبد الضيف ما دام ثاويا وما في إلا تلك من شيمة العبد

وقال آخر

وليس فتى الفتيان من جل همه صبوح وإن أمسى ففضل غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح أو غدا لضر عدو أو لنفع صديق

وقال حراز بن عمرو من بني عبد مناف

لنا إبل لم يهن ربها كرامها والغنى ذاهب
هجان تكافأ فيها الصديق ويدرك فيها المنى الراغب
وتقطع عنها نحور العدى ويشرب منها الشارب
ونتلفها في السنين الطوال إذا لم يجد مكسبا كاسب

وعايب
ولم تك يوما اذا روحت على الحي يلفى لها جادب
حبانا بها جدنا والاله وضرب لنا خذم صائب

قاطع

وقال منصور بن مسجاح

ومختبط قد جاء او ذي قرابة فما اعتذرت ابلي عليه ولا نفسي
حبسنا ولم نسرح لكيلا يلومنا على حلمه صبرا معودة الحبس
فطاف كما طاف المصدق وسطها يخبر منها في البوازل والسدس

ما البيت
والبازل ما قد بلغ تسع سنين

وقال عامر بن حوط

ولقد علمت لنا ابن عثمة ما بعدها خوف علي ولا عدم
واذ ورثت الحوز نوزة ماكث فعلام احفل ما تقوض وانهدم
فلاتركن للسائلين حياضهم ولاحبسن على مكارمي النعم

ويروى ولاتركن السائلين

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار

أملي على اللوم يا ابنة منذر ونامي فان لم تشتهي النوم فاسهري
الم تعلمي اني اذا الدهر مسني بنائبة زلت ولم اتترتر
اى لم اتزلزل
برائي العدو بعد غب لقائه خليا نعيم البال لم اتغير
وزاد عندي طويل صيامها فقسمت على ضوء من النار مبصر

ص بنائبة صما
ف زالت

139

طروقا فلم افحش وقسمت لحمها اذا اجتنب العافون نار العذور

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

البخد
روايه عما

اني وان كان ابن عمي غائبا لمقاذف من خلفه وورائه
ومفيده نصري وان كان امرأ متزحزحا في ارضه وسمائه
ومتى اجئه في الشدائد مرملا القى الذي في مزودي لوعائه
واذا تتبعت الجلائف ماله قلت صحيحتنا الى جربائه
واذا اتى من وجهه بطريفة لم اطلع فيما وراء خبائه
واذا اكتسى ثوبا جميلا لم اقل يا ليت ان علي حسن ردائه

خ من وجهه بطريفه

وقال حسان بن حنظلة بن ابي رهم بن حسان بن حية بن شعبة الطائي

تلك ابنة العدوي قالت باطلا ازرى بقومك قلة الاموال
انا لعمر ابيك يحمد ضيفنا ويسود مقترنا على الاقلال
غضبت علي ان اتصلت بطيئ وانا امرؤ من طيئ الاجبال
وانا امرؤ من آل حية منصبي وبنو جوين فسلي اخوالي
واذا دعوت بني جديلة جاءني مرد على جرد المتون طوال
لحلامنا تزن الجبال رزانة ويزيد جاهلنا على الجهال

وقال اياس بن الارت

واني لقوال لعافي مرحبا وللطالب المعروف انك واجده
واني لمما ابسط الكف بالندى اذا شنجت كف البخيل وساعده
لعمرك ما تدري امامة انها بنا من جال ما ازال اعاوده
فسفت على صحبي وعنت ركابي وزدت على الليل قربا اكابده

وقال اخر

أثني علي بما لا تكذبن به يا طيب اني فتى للضيف والجار
اني اجاور ما جاورت في حسبي ولا افارق الا طيب الدار

وقال اخر

رأيتا

كم من لئيم كان ذا ابل فاصبح اليوم لا معط ولا قار
ولو يكون على الجياد يملكه لم يبق ذا غلة من مائه الجابي

وقال حسان بن ثابت

المال يغشى رجالا لا طباخ بهم كالسيل يغشى اصول الدندن البالي
اصون عرضي بمالي لا ادنسه لا بارك الله بعد العرض في المال
احتال للمال ان اودى فاجمعه ولست للعرض ان اودى بمحتال

ص واكتبه

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوت اليها فتية بأكفهم من الجزر في برد الشتاء كلوم
اذا ما اشتهوا منها شواء سعى لهم به هذربان للكرام خدوم

وقال اخر

فان لا اكن عين الجواد فانني على الزاد في الظلماء غير شتيم
وان لا اكن عين الشجاع فانني ارد سنان الرمح غير سليم

المرواسلم

وقال اخر

وسع بمدك ما اللحم تقسمه واكثر الشوب ان لم يكثر اللبن
وسع به وتلفت حول حاضره ان الكريم الذي لم تخله الفطن

وقال اخر

اذا هي لم تمنع برسل لحومها من السيف لاقت حده وهو قاطع
ندافع عن احسابنا بلحومها والبانها ان الكريم يدافع
ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه يدعه وترجعه اليه الرواجع

وقال مضرس بن ربعي

واني لادعو الضيف بالضوء بعد ما كسا الارض نضاح الجليد وجامده

لأكرمه إن الكرامة حقه ومثلان عندي قربه وتباعده ويروى وسيان
أبيت أعشيه السديف وإنني بما نال حتى يترك الحي حامده

وقال حماس بن ثامل

ومستنبح في لج ليل دعوته بمشبوبة في رأس صمد مقابل
فقلت له أقبل فإنك راشد وإن على النار الندى وابن ثامل

وقال النمري ويقال إنها لرجل من باهلة

وداع دعا بعد الهدو كأنما يقاتل أهوال السرى وتقاتله
دعا يائسا شبه الجنون وما به جنون ولكن كيد أمر يحاوله روى آيسا بائسا
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه بصوت كريم الجد حلو شمائله عرف
فأبرزت ناري ثم أقبست ضوءها وأخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رآني كبر الله وحده وبشر قلبا كان جما بلابله
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا رشدت ولم أقعد إليه أسائله
وقمت إلى برك هجان أعده لوجبة حق نازل أنا فاعله
بأبيض خطت نعله حيث أدركت من الأرض لم تخطل عليه حمائله
فجال قليلا واتقاني بخيرها سناما وأملاه من الني كاهله الشحم

تقرم هجان مصعب كان فحلها طويل القرا لم يعد أن شق بازله
فخر وظيف القرم في نصف ساقه وذاك عقال لا ينشط عاقله [illegible]
بذلك أوصاني أبي وبمثله كذلك أوصاه قديما أوائله

وقال النابغة الذبياني

له بفناء البيت سوداء فخمة تلقم أوصال الجزور العراعر
بقية قدر من قدور تورثت لآل الجلاح كابرا بعد كابر
تظل الإماء يبتدرن قديحها كما ابتدرت كلب مياه قراقر سعد

وقال الفرزدق

وداع بلحن الكلب يدعو ودونه من الليل سجفا ظلمة وغيومها
دعا وهو يرجو أن ينبه إذ دعا فتى كابن ليلى حين غارت نجومها
بعثت له دهماء ليست بلقحة تدر إذا ما هب نحسا عقيمها
كأن المحال الغر في حجراتها عذارى بدت لما أصيب حميمها هشيمها
غضوبا بحيزوم النعامة أحمشت بأجواز خشب زال عنها هشيمها
محضرة لا يجعل الستر دونها إذا المرضع العوجاء جال بريمها

وقال شريح بن الأحوص

ومستنبح يبغي المبيت ودونه من الليل سجفا ظلمة وستورها
رفعت له ناري فلما اهتدى لها زجرت كلابي أن يهر عقورها
فبات وإن أسرى من الليل عقبة بليلة صدق غاب عنها شرورها

وقال مسكين الدارمي

كأن قدور قومي كل يوم قباب الترك ملبسة الجلال
كأن الموقدين بها جمال طلاها الزفت والقطران طالي
بأيديهم مغارف من حديد أشبهها مقيرة الدوالي

وقال العكلي

أعاذل تكريني لأضياف ليلة تزور القرى أمست بليلا شمالها
أعام مهلا لا تلمني ولا تكن خفيفا إذا الخيرات غرت رجالها
أرى إبلي تجزي مجازي همة كثير وإن كانت قليلا إفالها
منازل ما تنفك أرحل جمة ترد عليهم نوقها وجمالها

الجمة الجماعة ترد في الحمالة والصلح وغيرهما

وقال جابر بن حيان

ق حباب

فإن يقتسم مالي بني وإخوتي فلن يقسموا خلقي الكريم ولا فعلي
أهين لهم مالي وأعلم أنني ساورثه الأحياء سيرة من قبلي

ق واسرتي

وما وجد الأضياف فيما ينوبهم لهم عند علات الزمان أبا مثلي

وقال حاتم

وعاذلة قامت علي تلومني كأني إذا أعطيت مالي أضيمها

في هبت بليل

أعاذل إن الجود ليس بمهلكي ولا تخلد النفس الشحيحة لومها

مخلد رواية

وتذكر أخلاق الفتى وعظامه مغيبة في اللحد بال رميمها
ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال حاتم أيضا

أكف يدي عن أن ينال التماسها أكف صحابي حين حاجاتنا معا
أبيت هضيم الكشح مضطمر الحشا من الجوع أخشى الذم أن أتضلعا
وإني لأستحيي رفيقي أن يرى مكان يدي من جانب الزاد أقرعا
وإنك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

وقال أيضا

أما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم
لقد كنت أختار القرى طاوي الحشا محافظة من أن يقال لئيم

ص والقوا

وإني لأستحيي يميني وبينها وبين فمي داجي الظلام بهيم

الجود

وقال رجل من آل حرب

بانت تلوم وتلحاني على خلق   عودته عادة والخير تعويد
قالت أراك بما أنفقت ذا سرف   فيما فعلت فهلا فيك تصريد
قلت اتركيني أبع مالي بمكرمة   يبقى ثنائي بها ما أورق العود
إنا إذا ما أتتنا أمر مكرمة   قالت لنا أنفس حربية عودوا

وقال أبو كدراء العجلي

يا أم كدراء مهلا لا تلوميني   إني كريم وإن اللوم يؤذيني
فإن بخلت فإن البخل مشترك   وإن أجد أعط عفوا غير ممنون
ليست بباكية إبلي إذا فقدت   صوتي ولا وارثي في الحي يبكيني
بنى البناة لنا مجدا ومكرمة   لا كالبناء من الآجر والطين

بلغت قراءة

وقال عتبة بن بجير وقيل إنه لمسكين الدارمي

لحافي لحاف الضيف والبرد برده   ولم يلهني عنه غزال مقنع
أحدثه إن الحديث من القرى   وتعلم نفسي أنه سوف يهجع

وقال عمرو بن أحمر الباهلي

ودهم تصاديها الولائد جلة   إذا جهلت أجوافها لم تحلم

ترى كل هرجاب لجوج لهمة   زفوف يشلو الناب هوجاء عيلم
لها لغط جنح الظلام كأنه   عجارف غيث رائح متهزم
إذا ركدت حول البيوت كأنما   ترى الأكم تجري عرفا بالك صيم

وقال المرار الفقعسي

أليت لا أخفي إذا الليل جنني   سنا النار عن سار ولا متنور
فيا موقدي ناري ارفعاها لعلها   تضيء لسار آخر الليل مقتر
وماذا علينا أن يواجه نارنا   كريم المحيا شاحب المتحسر
إذا قال من أنتم ليعرف أهلها   رفعت له باسمي ولم أتنكر
فبتنا بخير من كرامة ضيفنا   وبات يهني طعمه غير مبسر

ويروى وبات يهدي
بهدبه

وقال عروة بن الورد العبسي

أرى أم حسان الغداة تلومني   تخوفني الأعداء والنفس أخوف
لعل الذي خوفتنا من أمامنا   يصادفه في أهله المتخلف
إذا قلت قد جاء الغنى حال دونه   أبو صبية يشكو المفاقر أعجف
له خلة لا يدخل الحق دونها   كريم أصابته حوادث تجرف
تقول سليمى لو أقمت بأرضنا   ولم تدر أني للمقام أطوف

وقال يزيد بن الطثرية

إذا أرسلوني عند تعذير حاجة أمارس فيها كنت نعم الممارس
ونفعي نفع الموسرين وإنما سوامي سوام المعترين المفالس

ص بعد حاجة خير ممارس

وقال سالم بن قحفان وعاتبته امرأته

لقد بكرت أم الوليد تلومني ولم أجترم جرما فقلت لها مهلا
فلا تجرفيني بالملامة واجعلي لكل بعير جاء سائله حبلا
فلم أر مثل الإبل مالا لمفتنٍ ولا مثل أيام العطاء لها سبلا

ولمقتن

فرمت امرأته إليه بخمارها وقالت صيّره حبلا لبعضها وأنشأت تقول

حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي تكفل بالأرزاق في السهل والجبل
تزال حبال مبرمات أعدها لها ما مشى يوما على خفه الجمل
فأعط ولا تبخل إذا جاء سائل فعندي لها عقل وقد زاحت العلل

عد من هنا القطعه

وقال الأقرع بن معاذ

إن لنا صرمة تلفى مخيّسة فيها معاج وفي أربابها كرم
نسلفها الجار شربا وهي حائمة ولا يبيت على أعناقها قسم
ولا تسفّه عند الحوض عطشتها أحلامنا وشريب السوء يحتدم

يحترق

وقال زيد بن الجهم الهلالي

ويروى لحميد بن ثور من قصيده

لقد أمرت بالبخل أم محمد فقلت لها حثي على البخل أحمدا
فإني امرؤ عودت نفسي عادة وكل امرئ جار على ما تعودا
أحين بدا في الرأس شيب وأقبلت إلي بنو غيلان مثنى وموحدا
رجوت سقاطي واعتلالي ونبوتي وراءك عني طالقا وارحلي غدا ٥

والجود

وقال آخر

إني وإن لم ينل مالي مدى خلقي فياض ما ملكت كفاي من مال
لا أحبس المال إلا ريث أتلفه ولا تغيرني حال إلى حال

وهاب

وقال سوادة اليربوعي

ألا بكرت مي علي تلومني تقول ألا أهلكت من أنت عائله
ذريني فإن البخل لا يخلد الفتى ولا يهلك المعروف من هو فاعله

ويروى لقد

وقال حطائط بن يعفر أخو الأسود بن يعفر النهشلي

تقول ابنة العباب رهم حربتنا حطائط لم تترك لنفسك مقعدا
إذا ما أفدنا صرمة بعد هجمة تكون عليها كابن أمك أسودا
فقلت ولم أعي الجواب تبيني أكان الهزال حتف زيد وأربدا

أريني جواداً مات هزلاً لعلّني أرى ما ترين أو بخيلاً مخلّدا

وقال المقنّع الكندي

نزل المشيب فأين تذهب بعده وقد ارعويت وحان منك رحيل
كان الشباب خفيفة أيامه والشيب محمله على ثقيل وعليك
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

وقال جؤية بن النضر

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا وما بنا سرف فيها ولا خرق
إنا إذا اجتمعت يوماً دراهمنا ظلّت إلى طرق المعروف تستبق
ما يألف الدرهم الصيّاح صرّتنا لكن يمرّ عليها وهو منطلق صلا
حتى يصير إلى نذل يخلّده يكاد من صرّه إيّاه ينمزق صـ

وقال زرعة بن عمرو

وأرملة تنوء على يديها من الضرّاء أو قصص الهزال
خلطت بنفسها يمني فأضحت شريكة من يعدّ من العيال
وأفنتني الليالي أمّ عمرو وحلّي في التنايف والحال
وتربيتي الصعب إلى مداه وتأميلي هلالاً عن هلال

وقال عبد الله بن الحشرج الجعدي

ألا بكرت تلومك أمّ سلم وغير اللوم أدنى للسداد
وما بذلي تلادي دون عرضي بإسراف أميم ولا فساد
فلا وأبيك ما أعطي صديقي مكاشرتي وأمنعه تلادي
ولكنّي امرؤ عوّدت نفسي على علّاتها جري الجواد والجياد
يحافظه على حسبي وأرعى مساعي آل وردٍ والرقاد

وقال رجل من بني سعد

ألا بكرت أمّ الكلاب تلومني تقول ألا قد أبكأ الدرّ حالبه
تقول ألا أهلكت مالك ضلّة وهل ضلّة أن ينفق المال كاسبه

وقال آخر

وإنّي لأسدي نعمتي ثمّ أبتغي لها أختها حتى أعلّ وأشفعا
وأجعل نعمى ما فعلت ذمامة عليّ وآبى صاحبي حين ودّعا

وقال عارق الطائي

ألا حيّ قبل البين من أنت عاشقه ومن أنت مشتاق إليه وشائقه
ومن لا تواتي داره غير فينة ومن أنت تبكي كلّ يوم تفارقه

تخب بصحراء الثوية ناقتي كعدو رباع قد امحت نواهقه
الى المنذر الخير ابن هند بزورة وليس من الفوت الذي هو سابقه
فان شاء غيرما قال قابل غنيمة سوء وسطهن مهارقه
ولو نيل في عهد لنا لحم ارنب وفينا وهذا العهد انت معالقه
اكل خميس اخطأ الغنم مرة وصادف حيا دائنا هو سابقه — ق فهو
وكنا اناسا دائنين بغبطة يسيل بنا تلع الملا وابارقه — ق امنين
فاقسمت لا احتل الا بصهوة حرام عليها رمله وشقائقه — عليك
حلفت بهدي مشعر بكراته تخب بصحراء الغبيط درادقه — الصغار
لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم لانتحين للعظم ذو انا عارقه

وقال برج بن مسهر الطائي البرج

سرت من لوى المروت حتى تجاوزت الي ودوني من قناة شجونها — واد بالمدينة
الى رجل يزجي المطي على الوجا دفافا ويشفي بالسنان سمينها
فللقوم منها بالمراجل طبخة وللطير منها فرثها وجنينها

وقال ملحة الجرمي

فتى عزلت عنه الفواحش كلها فلم تختلط منه بلحم ولا دم — بلغ

كان زرور القبطرية علقت علائقها منه بجذع مقوم — خ بنائقها ق
عملس اسفار اذا استقبلت له سموم كحر النار لم يتلثم
اذا ما رمى اصحابه بجبينه سرى الليلة الظلماء لم يتهكم
كان قرادي زوره طبعتهما بطين من الجولان كتاب اعجم

وقال الشماخ

ص الشماخ في عبد الله بن جعفر الطيار

انك يا ابن جعفر نعم الفتى   ونعم ماوى طارق اذا اتى
ورب ضيف طرق الحي سرى   صادف زادا وحديثا ما اشتهى
ان الحديث طرف من القرى   ثم اللحاف بعد ذاك في الذرى

وقال الشماخ ايضا

يعني بجذم اصحابه

واشعث قد قد السفار قميصه وجر شواء بالعصا غير منضج
دعوت الى ما نابني فاجابني كريم من الفتيان غير مزلج
فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه ويضرب في راس الكمي المدجج
فتى ليس بالراضي بادنى معيشة ولا في بيوت الحي بالمتولج

وقال زهد الكاهلي

واذا الفتى لاقى الحمام رايته لولا الثناء كانه لم يولد

وأنت ابيض سابغا ستر باله يكفي المشاهد غيب من لم يشهد

صح

وقال دريد بن الصمة

تراه خميص البطن والزاد حاضر عتيد ويغدو في القميص المقدد
وان مسه الاقواء والجهد زاده سماحا واتلافا لما كان في اليد
ويروى بعيد من الآفات قصير الازار خارج نصف ساقه صبور على العزاء طلاع انجد
قليل التشكي للمصيبات حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

وقال اخر

كريم راى الاقتار عارا فلم يزل اخا طلب للمال حتى تمولا
فلما افاد المال عاد بفضله على كل من يرجو نداه مؤملا وجاه

وقال ابو تمام لما اتي يزيد بن عبد الملك بال المهلب قام كثير بين يديه فقال

حليم اذا ما نال عاقب مجملا اشد العقاب او عفا لم يثرب
فعفوا امير المومنين وحسبة فما تكتسب من صالح لك يكتب
اساؤوا فان تغفر فانك اهله وافضل حلم حسبة حلم مغضب

فقال له يزيد اطت بك الرحم لولا انهم قدحوا في الملك لعفوت عنهم

صوتك

وقال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازن اين مالي وهل لي غير ما اتلفت مال
فقلت لها هوازن ان مالي اضر به الملمات الثقال
اضر به نعم ونعم قديما على ما كان من مال وبال

وقال اعرابي

الا فتى نال العلى بهمه ليس ابوه بابن عم امه
ترى الرجال تهتدي بامه

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشترى
واذا توعرت المسالك لم يكن منها السبيل الى نداك باوعر
واذا صنعت صنيعة اتممتها بيدين ليس نداهما بمكدر
واذا همت لمعتفيك بنائل فالندى فاطعنه لك الاخر شاهد
يا واحد العرب الذي ما ان لهم من مذهب عنه ولا من مقصر

وقال المعذل بن عبد الله الليثي واخذ بجرم فكفل عنه النهس بن ربيعة العتكي وكان حين كفل به دفع اليه محملا على فرس وبغل وامره ان

ينجو بدمه وأسلم نفسه معانه فقال له المعذل أخيرك بين أن أمدحك
وبين أن أمدح قومك واختار امتداح قومه فقال
جزى الله فتيان العتيك وإن نأت بي الدار عنهم خير ما كان جازيا
هم خلطوني بالنفوس وادهموا الصحابة لما حم ما خفت لاقيا
هم يفرشون اللبد كل طمرة وأجرد سباح يبذ المغاليا
طعامهم فوضى فضا في رحالهم ولا يحسنون السر إلا تناديا
كأن دنانيرا على قسماتهم إذا الموت للأبطال كان تحاسيا

وقال أعرابي

وزاد وضعت الكف فيه تأنسا وما بي لولا أنسة الضيف من أكل
وزاد رفعت الكف عنه تكرما إذا ابتدر القوم القليل من النفل
وزاد أهناه ولم ننتظر به غدا إن بخل المرء من أسوأ الفعل

وقال بعضهم

لقل عارا إذا ضيف تضيفني ما كان عندي إذا أعطيت مجهودي
جهد المقل إذا أعطاك نائله ومكثر في الغنى سيان في الجود
لا يعدم الخابطون الخير أفعله إما نوالي وإما حسن مردودي

وقال خلف بن خليفة من بني قيس بن ثعلبة ويقال له الأقطع
عدلت إلى فخر العشيرة والهوى إليهم وفي تعداد مجدهم شغل
إلى هضبة من آل شيبان أشرفت لها الذروة العلياء والكاهل العبل
إلى النفر البيض الألى كأنهم صفائح يوم الروع أخلصها الصقل
إلى معدن العز المؤبد والندى هناك هناك الفضل والخلق الجزل

والمؤثل
المؤبد

أحب بقاء القوم للناس إنهم متى يظعنوا عن مصرهم ساعة يخل
عذاب على الأفواه ما لم يذقهم عدو وبالأفواه أسماؤهم تحلو
عليهم وقار الحلم حتى كأنما وليدهم من أجل هيبته كهل

ص مرحل ويروى فضل

إذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم وإن آثروا أن يجهلوا عظم الجهل
هم الجبل الأعلى إذا ما تناكرت ملوك الرجال أو تخاطرت البزل
ألم تر أن القتل غال إذا رضوا وإن غضبوا في موطن رخص القتل
لنا فيهم حصن حصين ومعقل إذا حرك الناس المخاوف والأزل
لعمري لنعم الحي يدعو صريخهم إذا الجار والمأكول أرهقه الأكل
سعاة على أفناء بكر بن وائل ونبل أقاصي قومهم لهم نبل
إذا طلبوا ذحلا فلا الذحل فائت وإن طلوا ألفاهم بطل الذحل

مواعيدهم فعل اذا ما تكلموا اتتك التي ان سميت وجب الفعل
تجوز تلافيها بحمد غنيمة اذا زخرت قيس واخوتها ذهل

وقال اخر

عادوا مروتنا فضلل سعيهم ولكل بيت مروءة اعداء
لسنا اذا ذكر الفعال كمعشر ازرى بفعل ابيهم الابناء

وقال المتوكل الليثي

لسنا وان احسابنا كرمت يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي فقصرت مغلوبا واني لشاكر
وقد كنت تعطيني الجزيل بديهة وانت لما استكثرت من ذاك حاقر
فارجع مغبوطا وترجع بالتي لها اول في المكرمات واخر

وقال حبيب بن عوف

فتى زاده السلطان في الحمد رغبة اذا غير السلطان كل خليل

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد الملك اخيه

149

لا تجعلن مثدنا ذا شترة ضخما سرادقه عظيم الموكب
كالاغر يتخذ السيوف سرادقا يمشي برايته كمشي الانكب
فتح الاله بشده لك شدها ما بين مشرقها وبين المغرب
جمع ابن مروان الاغر محمد ما بين اشترهم وبين المصعب

ويروى ولرضها ما بين
مشرق اهلها والمغرب

قال ابو تمام دخل اعشى بني ابي ربيعة وهو من بني شيبان ثم من بني ابي ربيعة من بطن منهم يقال لهم بنو امامة على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على اني اقول

وما انا في حقي ولا في خصومتي بمهتضم حقي ولا قارع سني
ولا مسلم مولاي عند جنابة ولا خائف مولاي من شر ما اجني
وان فؤادا بين جنبي عالم بما ابصرت عيني وما سمعت اذني
وفضلني في الشعر واللب انني اقول على علم واعرف ما اعني
واصبحت اذ فضلت مروان وابنه على الناس قد فضلت خير اب وابن

ويروى حبته

ودربها والى الاحراب
[illegible] اصابوا ولم [illegible]
اصل [illegible] الصفر

وقال ايضا في سليمن بن عبد الملك

ابينا سليمن الامير نزوره وكان امرا يحبى ويكرم زايره

ابر

إذا لنجوى به متفردا فلا الجود يغلبه ولا البخل حاضره
ه عمى سؤاله من ضميره عن الجهل ناهيه وما حلم آمره

وقال الأمين يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ولا استعذب العوراء يوما فقالها
يدوم على خير الخلال ويتقي تصرمها من شيمة وانتقالها
وتفضل أيمان الرجال شماله كما فضلت يمنى يديه شمالها
وما الحمد المعروف من طول كرة وأمرا بأفعال الندى وافتعالها
ويبذل النفس المصونة نفسه إذا ما رأى حقا عليه ابتذالها
بلوناك في أهل الندى ففضلتهم وباعك في الأبواع قدما وطالها
فأنت الندى فيما ينوبك والسدى إذا الخود عدت عقبة القدر مالها

وقال المتوكل الليثي

مدحت سعدا واصطفيت ابن خالد وللخير أسباب بها يتوسم
فلست بمجلس بتجارة الثرى فصادف عن الماء إذ تبرسم
فإن يسأل الله الشهور شهادة تنبي جمادى عنكم والمحرم
بأنكما خير الحجاز وأهله إذا جعل المعطي يمل ويسأم

وقال نصيب في عمر بن عبد الله بن معمر الليثي

والله ما يبتدي امرؤ ذو جنابة ولا جار بيت أي يوميك أجود
أيوم إذا ألقيته ذا بشارة فأعطيت عفوا منك أم يوم تجهد
وإن خليليك السماحة والندى مقيمان بالمعروف ما دمت توجد
مقيمان ليسا تاركيك لخلة من الدهر حتى يفقدا حين تفقد

وقال أمية بن أبي الصلت لعبد الله بن جدعان

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء
وعلمك بالحقوق وأنت فرع لك الحسب المهذب والسناء
خليل لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مساء
فأرضك كل مكرمة بنتها بنو تيم وأنت لها سماء
خيرا
إذا أثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء
تباري الريح مكرمة ومجدا إذا ما الكلب أحجره الشتاء

وقال ابن عبدل الأسدي يمدح عبد الملك بن بشر

بيناهم بالظهر قد جلسوا يوما بحيث ينزع الذبح
فإذا ابن بشر في مواكبه تهوي به خطارة سرح

ملـ فاذا ابن بشر في مواكبه يهوي به خطاره سرح
فكانما نظروا الى قمر او حيث علق قوسه قزح

وقال حاتم بن عبد الله الطائي

متى ما يجئ يوما الى المال وارثي يجد جمع كف غير ملأى ولا صفر
خ ملـ يجد فرسا مثل العنان وصارما حساما اذا ما هز لم يرض بالهبر
واسمر خطيا كان كعوبه نوى القسب قد اربى ذراعا على العشر ارى معا

وقال اخر

آل المهلب قوم خولوا شرفا ما ناله عربي لا ولا كادا
لو قيل للمجد حد عنهم وخالهم بما احتكمت من الدنيا لما حادا
ان المكارم ارواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا

وقالت اخت النضر بن الحارث

الواهب الالف لا يبغي بها بدلا الا الاله ومعروفا بما اصطنعا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

الا من مبلغ عني قريشا ففيم الامر فينا والامار
لنا السلف المقدم قد علمتم ولم توقد لنا بالغدر نار

وكل مناقب الخيرات فينا وبعض الامر منقصة وعار

وقال زياد الاعجم يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

اخ لك ليس خلته بمذق اذا ما عاد فقر اخيه عادا
اخ لك لا تراه الدهر الا على العلات بساما جوادا

وقالت امراة من بني مخزوم

ان تسألي فالمجد غير البديع قد حل في تيم ومخزوم كذا روى
قوم اذا صوت يوم النزال قاموا الى الجرد اللهاميم طايرو ايضا
من كل محبوك طوال القرا مثل سنان الرمح مشهوم

وقالت اخرى

الا ان عبد الواحد الرجل الذي يبلك ما تبغيه والعرض وافر

وقالت الخنساء بنت عمرو

دل على معروفه وجهه بورك هذا هاديا من دليل
وعزة تحسبه غضبان من عزه ذلك منه خلق ما يحول ويزول
ويل امه مسعر حرب اذا القي فيها وعليه الشليل

دبعضير

وقالت امراة من اياد

بلغ

بلغت قراءة

الخيل تعلم يوم الروع إن هزمت أن ابن عمرو لدى الهيجاء يحميها
لم يبد فحشا ولم يهدد لمعظمة وكل مكرمة يلقى يساميها
المستشار لأمر القوم يحزبهم إذا الهنات أهم القوم ما فيها
لا يرهب الجار منه غدرة أبدا وإن ألمت أمور فهو كافيها ٤٦

باب الصفات

قال البعيث بن حريث الحنفي

وهاجرة تشوي مهاها سمومها طبخت بها غيرانة واشتويتها
مفرجة منفوجة حضرمية مسانفة سير المهاري انتقيتها
قطعت بها شعواء قرواء جرشعا إذا عد مجد العيس قدم بيتها
وجدت أباها رابضيها وأمها فأعطيت فيها الحكم حتى حويتها

وقال عنترة بن الأخرس

لعلك يوما من أراقم أرضنا بأرقم يسقي السم من كل منطف
تراه بأجواز الهشيم كأنما على متنه أخلاق برد مفوف
كأن بضاحي جلده وسراته ومجمع لبتيه تهاويل زخرف
كأن مثنى نسعة تحت حلقه بما قد طوى من جلده المتغضف

إذا انسل الحيات بالصيف لم يزل ينشاغ زنا في جلبة لم تقرف ونسل

وقال ملحة الجرمي

أرقت وطال الليل للبارق الومض حبيا سرى يجتاب أرضا إلى أرض
تشاوى من الإدلاج كدرى مزنه تقضي بجدب الأرض ما لم يكد يقضي
تحن بأجواز الفلا قطراته كما حن نيب بعضهن إلى بعض
كأن الشماريخ العلى من صبيره شماريخ من لبنان بالطول والعرض
تبارى الرياح الحضرميات مزنه بمنهمر الأرواق ذي فرع رفض
تغادر محض الماء ذو هو محضه على إثره إن كان للماء من محض
تروي العروق الهامدات من البلى من العرفج النجدي ذو باد والحمض
وبات الحبي الجون ينهض مقعدا كما ينهض المذآي قيده الموعث النقض

وقال آخر

١٨ الأرض

إذا ما هبطن المحل قد مات عوده بكين به حتى يعيش هشيمه

باب السير والنعاس

قال الخطيم

وقال وقد مالت به نشوة الكرى نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل

أنخ نعط أنضاء النعاس دواءها قليلا ورفه عن قلائص ذبل
فقلت له كيف الإناخة بعدما حدا الليل عريان الطريقة منجلي

يعني الصبح

وقال آخر من بني أسد

وفتيان بنيت لهم ردائي على أسيافنا وعلى القسي
فظلوا الا بذي به وظلت مطاياهم ضوارب باللحي
فلما صار نصف الظل هنا وهنا نصفه قسم السوي
دعوت فتى أجاب فتى دعاه بلبيه أشم شمردلي
فقام يصارع البردين لما يفوت العين من نوم شهي
وقاموا يرحلون منفهات كأن عيونها نزح الركي

الليل ف

وقال رجل من بني بكر

ولقد هديت الركب في ديمومة فيها الدليل يعض بالخمس
مستعجلين إلى نئي آجن هيهات عهد الماء بالإنس
مستعجلين فمستق ومعالج نقبا بخف جلالة علس
ومهوم ركب الشمال كأنما بفؤاده عرض من المس

متسرعين ومبادرين

ف بالامس

فمستق

وقال آخر

153

وهن مناخات تجاذبن قوله من القوم أن شدوا وقودوا الركايب
تكاد إذا قمنا يطير قلوبها تسربلنا ولوننا بالعصايب

وقال آخر

حبسن في قرح وفي داراتها سبع ليال غير معلوفاتها
حتى إذا قضين من بناتها وما تقضى النفس من حاجاتها
حملن أثقالي مصمماتها علب الذفاري وعفرنياتها
فانصلتت تعجب من انصلاتها كأنما أعناق شامياتها
بين قروري ومزورياتها فستي بيع رد من سبياتها
يبتن يقلن بأجهزاتها وأكادي اللاغب من حداتها
كيف ترى مر قط الاجيباتها والحصيات على علاتها

قرح اسم مدينة وادي القرى وداراتها قصورها

تعجب

قروري معشى بين النقرة والحاجر على طريق الكوفة الى مكة

موخر

مقدم

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر

لعمر أبي بشر لقد خانني بشر على ساعة فيها إلى صاحب فقر
فما جنة الفردوس هاجرت تبتغي ولكن دعاك الخبز أحسب والتمر
أفرض تصلى ظهره بنطيه يشورها حتى يطير له قشر
أحب إليك أم لقاح كثيرة معطعة فيها الجليلة والبكر

ق خانه

كان اداوى بالمدينة علقت ملاءً باحقيها اذا طلع الفجر
كان قرني تمثل على سرو انما بلبدها في ليل سارية قطر

وقال واقد بن الغطريف بن ظريف بن مالك بن طي

وكان مريضا فحمى الماء واللبن

يقولون لا تشرب نسيئا فانه وان كنت حرانا عليك وخيم
لئن لبن المعزى بماء مويسل بغاني داء انني لسقيم

وقال خندج بن خندج المري

في ليل صول تناهى العرض والطول كانما ليله بالليل موصول
لا فارق الصبح كفي ان ظفرت به وان بدت غرة منه وتحجيل
لساهر طال في صول تململه كانه حية بالسوط مقتول
متى ارى الصبح قد لاحت مخايله والليل قد مزقت عنه السرابيل
ليل تحير ما ينحط في جهة كانه فوق متن الارض مشكول
نجومه ركد ليست بزائلة كانما هي في الجو القناديل
ما اقدر الله ان يدني على شحط من داره الحزن ممن داره صول
الله يطوي بساط الارض بينهما حتى يرى الربع منه وهو ماهول

154

وقال حميد الارقط

قد اغتدي والليل مجم الطرر   والليل تحدوه تباشير السحر
وفي تواليه نجوم كالشرر   بسحق المنعة تمثال العذر
كانه يوم الرهان المحتضر   وقد بدا اول شخص ينتظر
دون اثاني من الخيل زمر   ضار غدا ينفض صئبان المطر
عن زف ملحاج بعيد المنكدر   اقنى تظل طيره على حذر   صردف
يلذ منه تحت افنان الشجر   من صادق الودق طروح بالبصر   ويروى رصاكو الوقع
بعيد توهيم الوقاع والنظر   كانما عيناه في حرفي حجر   قوقبي
بين ماق لم تخرق بالابر

باب الملح

قال بعضهم

يقول لي الامير بغير جرم تقدم حين جد بنا المراس   وعلم ونهج
فما لي ان اطعتك من حياة وما لي بعد هذا الراس راس   غرق

وقالت امراة وهي حميدة بنت النعمان بن بشير الانصاري

فقدت الشيوخ واشياعهم وذلك من بعض اقواليه
ترى زوجة الشيخ مغمومة وتمسي لصحبته قاليه

فلا بارك الله في عرده ولا في غضون أسته البالية
وإن دمشق وفتيانها أحب إلينا من الجالية لعمري دمشق
نكاح المديني إذ جاءني فيا لك من نكحة غالية
له ذفر كصنان التيوس أعيا على المسك والغالية

وقال آخر

من أينا تضحك ذات الحجلين أبدلها الله بلون لونين
سواد وجه وبياض عينين

وقال أبو الخندق الأسدي وقيل إنه لدعبل

أعوذ بالله من ليل يقربني إلى مضاجعة كالدلك بالمسد
لقد لمست معراها فما وقعت مما لمست يدي إلا على وتد
في كل عضو لها قرن تصك به جنب الضجيع فيضحى واهي الجسد

وقال آخر ومر بأبي العلاء العقيلي يفلي ثيابه من بعض الاسدين

وإذا مررت به مررت بقانص متصيد في شرفة مقرور
للقمل حول أبي العلاء مصارع من بين مقتول وبين عقير
وكأنهن لدى دروز قميصه فذ وتوأم سمسم مقشور

ضرج الأنامل من دماء قتيلها حنقا على أخرى العدو مغير

وقال آخر

خبروها بأنني قد تزوجت فظلت تكاتم الغيظ سرا
ثم قالت لأختها ولأخرى جزعا ليته تزوج عشرا
وأشارت إلى نساء لديها لا ترى دونهن للسر سترا
ما لقلبي كأنه ليس مني وعظامي كأن فيهن فترا ويروى إخال فيهن
من حديث نمى إلي فظيع خلت في القلب من تلظيه جمرا

وقال آخر

جزى الله عنا ذات بعل تصدقت على عزب حتى يكون له أهل
فإنا سنجزيها بما فعلت بنا إذا ما تزوجنا وليس لها بعل
أفيضوا على عزابكم من نسائكم فما في كتاب الله أن تحرم الفضل بنسائكم

وقال آخر

أنشد بالله وبالدلو الخلق يا رب من أحبها من صدق
فهب له بيضاء بلها الخلق ومن نوى كتمان دلوي فاحترق
وابعث عليه علقا من العلق إن لم يصبه بما شاء طرق

وبات في جهد بلاء وارق وهبله ذات صداد منخرق
مشؤومة تخلط شؤما بخرق

وقال اخر اعرابي

كان خصييه من التدلدل سحق جراب فيه ثنتا حنظل

وقال اخر وظرف

كان خصييه اذا تدلدلا اثفيتان تحملان مرجلا

وقالت امراة

كان خصييه اذا ما جبا دجاجتان يلقطان حبا

وقال اخر

وفيشة رين ولبست فاضحه نابله طورا وطورا رامحه
على العدو والصديق جامحه من لقيت فهي له مصافحه
نسر رفح النعجه المسالحه مفسده لامر العجوز الصالحه
كانها صفحه الفرا ناجحه

وقال اخر

وفيشة لبست كهاذي القيش قد مليت من خرق وطيش

اذا بدت قلت امير الجيش من ذاقها يعرف طعم العيش

وقال اخر

لا اتم الاسرار لكن انمها ولا اترك الاسرار تغلي على قلبي
فان قليل العقل من بات ليلة تقلبه الافكار جنبا الى جنب ق والاسرار

وقال اخر

فجاء بشيخ كدح الشر وجهه جهول متى ما ينفد السب يلطم

وقالت امراه لاخرى اخذها الطلق واسمها سحابه

ابا سحاب طر في نحير وطر في نخصيه وابتر
ولا تريني طرف النظر

وقال اخر

فانك ان ترى عرصات جمل بعاقبة فانت اذا سعيد
لها عينان من اقط وتمر وسائر خلقها بعد الثريد

وقال اخر

اخي فاصطبح قرصا اذا اعتاد الهوى برتب كما يكفيك فقد الحبائب
اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى نسيت وصال الانسات الكواعب خ الغانيات

[illegible]

وقال اخر

كان ثناياها وما ذقت طعمها لبانيجة سوطته بدقيق

وقال اخر

رمتني بسهم الحب اما قذاذه فتمر واما ريشه فسويق

وقال اخر

الجراد

وما العيش الا نومة وتشرق وتمر كاباد الجراد وماء

العطاش

وقال اخر

قامت تمطى والقميص منخرق فصادف الخرق مكانا قد حلق
كانه قعب نضار منغلق

وقال اخر

اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى على الرجل المسكين كاد يموت

وقال اخر

وتسد

يا رب ان قتلتها فعد لها فلن تموت او تجيد قتلها

وتشد

وقال اخر

وابغض الضيف ما بي جل ماكله الا تنحنحه حولي اذا قعدا

157

ما زال ينفخ جنبيه وحبوته حتى اقول لعل الضيف قد ولدا

وقال بلال بن جرير

وعكلية قالت لجارة بيتها اذا العير ادلى جنذا مثل ذا علقا

وروى بعضهم غلقا
العلق الشي الذي يجعل في الغلاف واشد بعده
وليس من الادب
ما قالت لجارتها اذ
سمعتها نعم جنذا بل اجذا
مثله الفا

وقال اخر

وانا لنجفو الضيف من غير عسرة مخافة ان يضرى بنا فيعود
ونشلي عليه الكلب عند محله ونبدي له الحرمان ثم نزيد

ويروى بغرا به

وقال اخر ونظر الى جارية سوداء تخضب كفها

تخضب كفا بتكت من زندها فتخضب الحناء من مسودها
كانها والكحل في مرودها تكحل عينيها ببعض جلدها

وقال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة واسمه عبيد بن قرط

قرط

لعمري لقد حذرت قرطا وجاره ولا ينفع التحذير من ليس يحذر
نهيتهما عن نورة احرقتهما وحمام سوء ماؤه يتسعر
فما منهما الا اتانا مقرعا به اثر من مسها يتقشر
اجدكما لم تعلما ان جارنا ابا الحسل بالصحراء لا يتنور
ولم تعلما حماما ببلادنا اذا جعل الحرباء بالجذل يخطر

وقال آخر

الا فتى عنده خفان يحملني عليهما انني شيخ على سفر
اشكو الى الله احوالا اماربها من الحبال واني سيء البصر
اذا ترى القوم لم ابصر طريقهم ان لم يكن لهم ضوء من القمر

ديو دى الحبال

وامو الا وسيئ النظر

وقالت جارية في نساء تسابين

شيخي ابي سيبك لن يضيره ان معي قوافيا كثيره
تمج منها المسك والذريره

وقالت اخرى

ان اباك زهزق دقيق لا حسن الوجه ولا عتيق
تضحك من طيبه العنوق

وقالت اخرى

يا رب من عادى ابي فعاده وارم بسهمين على فؤاده
واجعل حمام نفسه في زاده

وقالت ام النحيف

ص النحيف

وهو سعد بن قرط احد بني جذيمة وكان تزوج امراة نهته امه عنها

158

لعمري لقد اخلفت ظني وسؤتني فحزت بعصياني الندامة فاصبر
ولا تك مطلاقا ملولا وسامح القرينة وافعل فعل حر مشهر
فقد جزت بالورهاء اخبث خبثة فدع عنك ما قد قلت يا سعد واحذر
تربص بها الايام علّ صروفها سترمي بها في جاحم متسعر
فكم من كريم قد مناه الاهه بمذمومة الاخلاق واسعة الحر
فطاولها حتى اتتها منية فصارت سفاة جثوة بين اقبر
فاعقب لما كان بالصبر معصما فتاة تمشي بين اتب ومئزر
مهفهفة الكشحين مخطوطة المطا كهم الفتى في كل مبدى ومحضر
لها كفل كالدعص لبده الندى وثغر نقي كالاقاحي المنور

ارايت الغصن بلا كم

وقال سعد وليس من الكتاب

زيادة

يا ليتنا كنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار
تلبس الوشي مسدودا اشطته كانما وجهها قد طلي بالقار
ليست بشبعى ولو اوردتها نهرا ولا بريا ولو قاظت بذي قار

وقال ابو الطمحان القيني وحلفه صاحب شرطة يوسف بن عمر

بمبرة

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط اذا حلف الايمان بالله برت

مما احر الباب
والسان بعده
زياده في الباب
وهي الباب

لقد حلقوا منها غدافا كأنه عناقيد كرم اينعت فاسكرت
وظل العذارى يوم تحلق لمتي على عجل يلقطنها حيث خرت

وقال آخر في العرد

ولقد غدوت بمشرف يافوخه عسر المكرة ماؤه يتدفق
ارن يسيل من النشاط لعابه ويكاد جلد اهابه يتمزق ٩

باب صفه النساء

قال بعضهم

دمشق خذيها واعلمي ان ليلة تمر بعودي نعشها ليلة القدر
اكلت دما ان لم ارعك بضرة بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

ح شربت دما

وقال آخر

سقى الله دارا فرق الدهر بيننا وبينك فيها وابلا سابل القطر
ولا ذكر الرحمن يوما وليلة ملكتك فيها لم تكن ليلة القدر

عند ص سابل

وقال آخر في امرأة طلقها

رحلت انيسة بالطلاق وعتقت من رق الوثاق
بانت فلم يألم لها قلبي ولم تبك المآقي

159

في شفاء

ودواء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق
لو لم أرح بفراقها لأرحت نفسي بالاباق
وخصيت نفسي لا اريد حليلة حتى التلاق

وقال آخر

الم تجوهر بالقضبان والمدر وبالعصي التي في راسها عجر
الم بها الا التسليم ولا تفقه الا بكسر منها انفها الحجر
الم بوطء اعني في اشد افيها سعة في صورة الكلب الا انها بشر
حدباء قصاء صيغت صيغة عجبا وفي ترائبها عن صدرها زور

وقال آخر

تمت عبيدة الا في محاسنها والملح منها مكان الشمس والقمر
قل للذي عابها من عائب حنق اقصر فرأس الذي قد عبت للحجر

وروي تحت الشمس والقمر
وروي والحجر

وقال آخر

لا تنكحن الدهر ما عشت ايما مجربة قد مل منها وملت
تحك قفاها من وراء خمارها اذا فقدت شيئا من البيت جنت
تجود برجليها وتمنع درها وان طلبت منها المودة هرت

في مجربة ومجربة

وقال آخر

لأسماء وجه بدعة من سماجة   ترعبني في نيك كل أوان
بدا فبدت لي شعبة من جهنم   فقمت ومالي بالجحيم يدان   ص شقه
وغادرت أصحابي الذين تخلفوا   بما شئت من خزي وطول هوان
وما كنت أدري قبلها أن في النسا   جحيما أراها جهرة وتراني

وقال آخر

لا تنكحن عجوزا إن أتيت بها   واخلع ثيابك منها ممعنا هربا   ص ممعنا
وإن أتوك فقالوا إنها نصف   فإن أطيب نصفيها الذي ذهبا

وقال آخر

رقطاء حدباء يبدي الكبد مضحكها   قنواء بالعرض والعينان بالطول
لها فم ملتقى شدقيه نقرتها   كأن مشفرها قد طر من فيل
أسنانها أضعفت في خلقها عددا   مظهرات جميعا بالرواويل

وقال آخر

أصرمتني يا خلقة المجدار   وصليتني بطول بعد المزار
فلقد سمتني بوجهك والوصل   فروجا أعبث على المسبار   وروى جوجا

ذقن ناقص وأنف غليظ   وجبين كساحة الفسطار
طال ليلي بها فبت أنادي   يا لثارات مستضاء النهار   العقرب الصغرى
قامة الفصعل الضئيل وكف   خنصراها كأنبنفا قصار
القصار

وقال آخر

ألام على بغضي لما بين جبة   وضبع وتمساح تغشاك من بحر
تجافى نعمان إلى قبح وجهها   وصفحتها لما بدت سطوة الدهر
يمين الضربان في المفاصل خاليا   وشعبة برسام ضممت إلى النحر   ص الصلة
إذا أسفرت كانت لعينك سخنة   وإن برقعت فالفقر في غاية الفقر
وإن حدثت كانت جميع مصائب   موفرة تأتي بفاصمة الظهر
حديث كقلع الضرس أو نتف شارب   وغنج كحطم الأنف عيل به صبري
وتفتر عن فلج عدمت حديثها   وعن جبلي طي وعن هرمي مصر

وقال آخر

لو تسمعت صوته قلت هذا   صوت فرخ في عشه مزقوق
أو تأملت رأسه قلت هذا   حجر من حجارة المنجنيق
معمل قرض الحبة لو تراها   قلت عثنون هدهد مخلوق

لم أعبه أن لا يكون تقيا مومنا مبغضا لأهل الفسوق
غير أني أردت أن ينظر الناس إلى الخلق ربنا المخلوق

وقال آخر في القصر

ألا يا شبيه الذئب ما لك معرضا وقد جعل الرحمن طولك في العرض
وأقسم لو خرت من استك بيضة لما انكسرت لقرب بعضك من بعض

وقال آخر

أظن خليلي من تقارب شخصه يعض القراد باسته وهو قائم

وقال بعض المدنيين

لو تأتى لك النحول حتى تجعلي خلفك اللطيف أماما
ويكون الأمام ذو الخلقة الجبلة خلفا مركبا مستكاما
لا أذاقت يا عبيدة خير الناس خلفا وخيرهم قداما

وأنشد أبو عبيدة لأبي الغطمش الحنفي

العقعق
منيت بزمردة كالعصا ألص وأخبث من كندش
تحب النساء وتأبى الرجال وتمشي مع الأخبث الأطيش
لها وجه قرد إذا أزينت ولون كبيض القطا الأبرش

وثدي يجول على نحرها كقربة ذي الثلة المعطش
لها ركب مثل ظلف الغزال أشد اصفرارا من المشمش
وفخذان بينهما نفنف يجر المحامل لم يخدش
وساق مخلخلها حمشة كساق الجرادة أو أحمش
كأن الثآليل في وجهها إذا سفرت بدد الكشمش
لها جمة فوقها خلة كمثل الخوافي من المرعش

وقال آخر في الديك

كاذا يورقني قدما ويسهرني من صوت ذي رعثات ساكن الدار
كأن حماضة في رأسه نبتت من أول الليل قد همت بإثمار
بازهار

ويروى والنوم يعجبني
ويروى من أول الصيف

وقال آخر فيه أيضا

صوت النواقيس بالأسحار هيجني بل الديوك التي هيجن تشويقي
كأن أعرافها من فوق هامتها شرف حمر بنين على بعض الجواسيق
على نغانغ سالت في بلاعمها كثيرة الوشي في لين وترقيق
كأنما لبست أو ألبست فنكا فقلصت من حواشيه عن السوق

آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله

بلغ

يعلق عليها حتى تخلص تكتب بمسك
وزعفران في رق ظبي وتعلقه على المراة فانها تحمل
باذن الله وهي اسما عظام اعطاها الله تبارك وتعالى
لسليمان بن داود عليهما السلام وهي اسما مطهرة مباركة
فاحفظها ولا تحملها المراة الا وهي طاهرة وان احببت
ان تجربها فاكتبها وعلقها على شجرة لا تثمر فانها
تثمر ولا تطرح ورقها الا صيفا وشتا ان شا الله تعالى
وهي هذه الاسما المباركة

برق دار هف [illegible] ابن اسد ادا دسر والله
فالاسد [illegible] القاسم كولا هو يهيم اهوا
هيه باشرا فروس اقروس به به به به به
به شلة ه اه اه اه اه اه ٩٩ ابراله
انتم [illegible] وكانوا

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ

Kısmı :	Turhan Valde
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	269
Tasnif No.	892.7-1